٦

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

رؤية عُمان 2040
OmanVision

نتقدم بثقة
Moving Forward with Confidence

كتابُ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ

دِينِي قِيَمِي

الصفُّ السادسُ

الفصلُ الدِّراسيُّ الأوَّلُ

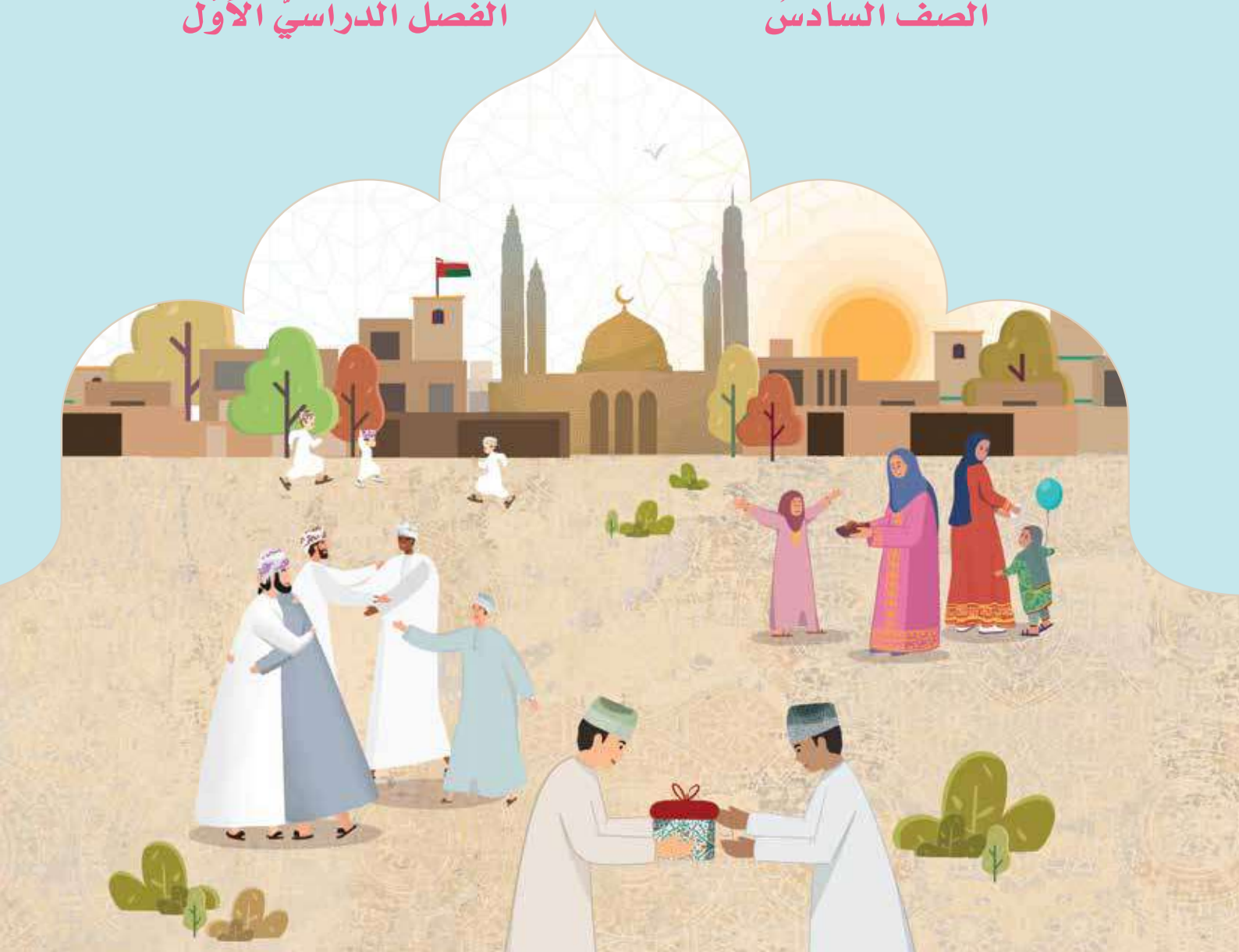

سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

٦

كتاب التربية الإسلامية

دِينِي قِيَمِي

الصفُّ السّادسُ

الفَصْلُ الدّراسيُّ الأوَّلُ

الطبعة التجريبية ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

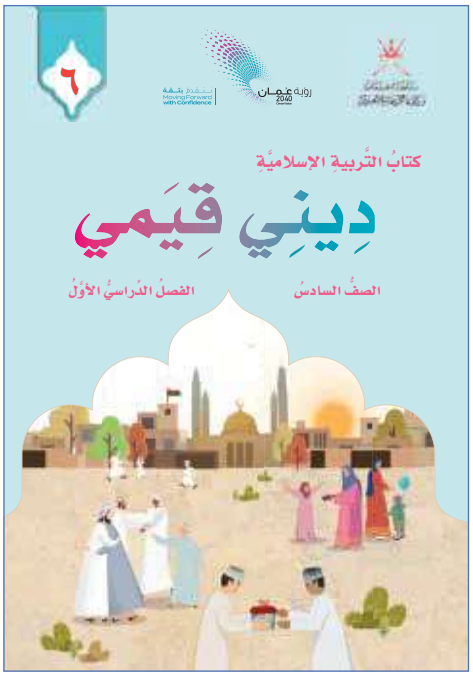

أُلِّف هذا الكتاب بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠٢٠/٢١٨ م

تمَّ إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والرسم والتصميم والإخراج
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي بالمديرية العامة لتطوير المناهج

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الطبع والتأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم
ولا يجوز طبع الكتاب أو تصويره أو إعادة نسخه كاملاً أو مجزأً أو ترجمته أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات بهدف تجاري بأي شكل من الأشكال إلا بإذن كتابي مسبق
من الوزارة، وفي حالة الاقتباس القصير يجب ذكر المصدر.

الْمَغفورُ لهُ

السُّلْطانُ قابوسُ بنُ سَعيدٍ

ـ طيّبَ اللّهُ ثَراهُ ـ

حَضرَةُ صاحبِ الجلالةِ

السُّلْطانِ هيثم بنِ طارقٍ الْمعظّم

ـ حَفِظَهُ اللّه ورعَاهُ ـ

سلطنـــــة عُمـــــان

النَّشيدُ الْوَطَنِيُّ

يـا رَبَّنـا احْفَـظْ لنـا جَـلالَـةَ الـسُّـلْـطـان
وَالشَّـعْبَ فـي الأَوْطـان بِـالْـعِـزِّ والأَمـان
وَلْـيَـدُمْ مـؤَيَّـدًا عـاهِـلاً مُـمَـجَّـدًا
بِـالـنُّـفـوسِ يُـفْـتَـدى

يا عُمانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبي أَوْفِـيـاءُ مِـنْ كِـرامِ الْعَرَبِ
فـارْتَقـي هـامَ السَّمـاء وَامْلَئي الْكَـوْنَ الـضِّيـاء
وَاسْعَدي وَانْعَمي بِالرَّخـاء

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المنظومة التعليمية في جوانبها المختلفة؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجالي المعرفة والتقانة، وتلبية متطلبات مؤسسات التعليم العالي، واحتياجات المجتمع العماني وسوق العمل، وهي بذلك تتوافق مع أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠ وركائزها التي أكدت أهمية رفع جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية؛ لإعداد متعلم معتز بهويته، مبدع ومبتكر، ومنافس عالميًّا في جميع المجالات.

كما جاءت المناهج الدراسية منسجمة مع فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في تهيئة الفرص المناسبة لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين، والحرص على امتلاكهم مهارات القرن الحادي والعشرين؛ كريادة الأعمال والابتكار، وأخلاقيات العمل، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والبحث العلمي، ورفع مستوى وعيهم بالقضايا الإنسانية، وقيم السلام والحوار، والتسامح والتقارب بين الثقافات.

ويمثل هذا الكتاب المدرسي ترجمة للمحتوى المعرفي والمهاري للمنهاج الدراسي، الذي وضع ليستقي منه الطالب معلومات شاملة ومتنوعة، وليكتسب منه مهارات تعليمية مختلفة؛ لتحقيق ما تصبو إليه الوزارة من أهداف تربوية، وغايات سامية تسهم في تقدم هذا الوطن العزيز تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه الله ورعاه-.

والله وليُّ التوفيق

د.مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد،،،

أبناءنا وبناتنا طلبة الصف السادس:

يسرنا أن نقدم لكم كتاب التربية الإسلامية ديني قيمي، المقرر للفصل الدراسي الأول وكلنا أمل بأن تستفيدوا منه في تنمية معارفكم ومهاراتكم، وقيمكم وأخلاقكم، وتترجموه خلال تعاملاتكم مع غيركم؛ ليكون واقعا تطبقونه في حياتكم، منطلقين في ذلك من عقيدة الإسلام الراسخة وشريعته السمحة القائمة على محبة الله تعالى ورسوله الكريم محمد ﷺ، والناس جميعا.

وقد أُلف هذا الكتاب في ضوء مرتكزات من أهمها:

- مراعاة طبيعة المرحلة العمرية للمتعلمين، وقدراتهم العقلية، وحاجاتهم النفسية، ومهاراتهم العملية.
- التنويع في أساليب عرض المحتوى العلمي في الكتاب المدرسي؛ مما يقرب المعنى إلى الأذهان ويساعد على الفهم ويراعي الفروق الفردية.
- التنويع في أنشطة الكتاب؛ ليسهم في جعل المتعلم مشاركا رئيسا في بناء معارفه وتنمية مهاراته وقيمه الدينية والشخصية والوطنية والاجتماعية.
- الاهتمام بالتطبيق العملي للمعارف والقيم في واقع الحياة، وهو ما يشعر بأهميتها ويعزز جوانب الدافعية للاستزادة من طلب العلم.
- العناية بتوظيف التقانة الحديثة في التعليم، حيث أُدرِج رمز الاستجابة السريع (QR CODE) بجانب نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، للاستماع للتلاوة المجودة للآيات القرآنية الكريمة والقراءة الصحيحة للأحاديث النبوية الشريفة، ومحاكاة ذلك.

وقد اشتمل الكتاب على مقرر للتلاوة والحفظ، وأربع وحدات متنوعة حوت في طياتها موضوعات مهمة ترتبط بواقع الحياة من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعقيدة والفقه والسيرة والقيم، كما جاء عرضها مراعيا إكساب المتعلم مهارات التواصل الشفهي والتفكير الناقد والعمل الجماعي وحل المشكلات وحسن التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من مهارات المستقبل، والتي تسعى وزارة التربية والتعليم لتحقيقها ضمن استراتيجيتها الوطنية للتعليم وفق رؤية عُمان ٢٠٤٠.

فاجتهدوا أبناءنا الطلبة في نيل المعارف، والإسهام في بناء مجتمع الفضيلة والمحبة والوئام. دمتم موفقين، ولربكم مخلصين، ولنيل الدرجات العلا ساعين، ولرسالة المحبة والسلام ناشرين. إنه سميع مجيب الدعاء.

المؤلفون

المحتوياتُ

التِّلاوةُ وَالحفظُ ١٥

الْوحدَةُ الأُولى

١ مَخارجُ الحروفِ ٢٢
٢ سورَةُ الْبَقَرَةِ (١٨٣ - ١٨٥) (تلاوةٌ وفَهْمٌ) ٢٩
٣ ثَوابُ العملِ الصالحِ (حديثٌ شَريفٌ) ٣٥
٤ مِنْ دلائلِ وَحدانيةِ اللَّهِ تَعالى ٤٠
٥ أَنواعُ الصِّيامِ ٤٥
٦ التَّخطيطُ للهِجرةِ النَّبَوية ٥٠
٧ مِنْ آدابِ الأسواقِ ٥٦

الوَحْدةُ الثَّانيةُ

١ مُقدِّمةٌ في أَحكامِ النُّونِ السّاكنةِ وَالتَّنوينِ ٦٤
٢ سُورَةُ الْمُدَّثِّر (١١ - ٢٧) (تلاوةٌ وفَهْمٌ) ٦٩
٣ أَتْرُكُ ما لا يَعْنيني (حديثٌ شَريفٌ) ٧٣
٤ مُعجزاتُ الرُّسُلِ عليهم السلام ٧٩
٥ زَكاةُ الفِطْرِ ٨٣
٦ الْهِجْرَةُ المُبارَكَةُ ٨٩
٧ الاعْتِدالُ مَنْهَجي في الْحَياةِ ٩٥

الْوحدَةُ الثَّالثةُ

١ الإِظْهَارُ الْحَلْقيُّ في النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوين ١٠٢
٢ سُورةُ الحُجُرات (١٠- ١٣) (تلاوةٌ وفَهْمٌ) ١٠٧
٣ مِنْ فَضَائِلِ الأَعْمَالِ (حديثٌ شَريفٌ) ١١٤
٤ اللهُ الْحَليمُ ١٢٠
٥ مِنْ أَحْكَامِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ١٢٥
٦ بِناءُ المَسْجِدِ ١٣١
٧ أَلْتَزِمُ الْحَقَّ ١٣٧

الْوحدَةُ الرَّابِعةُ

١ الإِدْغَامُ في النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوين ١٤٤
٢ سورةُ المُزَّمِّلِ الآيةُ (٢٠) (تلاوةٌ وفَهْمٌ) ١٤٩
٣ هَجْرُ المُسْلِمِ حَرامٌ (حديثٌ شَريفٌ) ١٥٧
٤ القرآنُ الكَريمُ مُعجِزةٌ خالدَةٌ ١٦٤
٥ الاستدراكُ في الصَّلاةِ ١٧٠
٦ الصَّحابيُّ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما ١٧٥

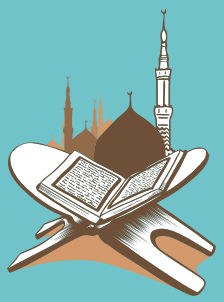

التِّلاوةُ وَالحفظُ

المُخرجاتُ التَّعليميَّةُ لِمقرَّرِ التِّلاوَةِ والحِفْظِ:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بِنهايةِ مُقرَّرِ التِّلاوَةِ والحِفْظِ أَنْ:

١ يتلوَ سورتَي «المُدَّثِّرِ والمُزَّمِّلِ» مراعيًا تطبيقَ أحكامِ التَّجويدِ الَّتي تعلَّمَها.

٢ يستخلصَ المعنى الإجماليَّ لسورتَي «المُدَّثِّرِ والمُزَّمِّلِ».

٣ يحفظَ سورتَي «المُدَّثِّرِ والمُزَّمِّلِ» حفظًا متقنًا.

٤ يتعرَّفَ بَعْضَ العلاماتِ التوضيحيَّةِ في المصحفِ الشَّريفِ.

٥ يَحرِصَ عَلى المداومةِ على تلاوةِ كتابِ اللّهِ تعالى.

[١] ﴿المُزَّمِّلُ﴾ المتزمّلُ المتلفّفُ بثيابه (وهو النّبيُّ ﷺ) [٥] ﴿قولاً ثقيلاً﴾.. شاقّاً على المكلّفين [٦] ﴿ناشئةَ الليلِ﴾ العبادةَ التي تُنشأُ بالليل وتُحدَثُ (قيامُ الليل) ﴿أشدُّ وطْأً﴾ أشدُّ ثباتاً للقدم ورسوخاً في العبادة ﴿وأقومُ قيلاً﴾ أفضلُ مقالاً [٧] ﴿سَبْحاً﴾ تقلّباً في المعاشِ وتصرّفاً فيه لأشغالك [٨] ﴿تَبَتَّلْ إليه﴾ انقطعْ إلى الله عمّا سِواهُ بالعبادة [١٠] ﴿هَجْراً جميلاً﴾ اعتزالاً حسناً لا أذى معه [١١] ﴿ذَرْني والمكذّبينَ﴾ اتركْني وإيّاهم فسأكفيكَهُم ﴿أُولي النَّعْمَةِ﴾ أصحابَ التّنعُّم وغضارةِ العيش ﴿مَهِّلْهم قليلاً﴾ اتركْهم برفق زماناً قليلاً يكون بعده النّكالُ [١٢] ﴿أنكالاً﴾ قيوداً شديدةً ثقيلةً [١٣] ﴿طعاماً ذا غُصَّةٍ﴾.. تغصُّ به الحُلوقُ [١٤] ﴿تَرْجُفُ الأرضُ﴾ تضطربُ وتتزلزلُ (يومَ القيامة) ﴿كثيباً﴾ رملاً مجتمعاً ﴿مَهيلاً﴾ سائلاً منهالاً [١٦] ﴿أخْذاً وَبيلاً﴾ إهلاكاً ثقيلاً شديداً [١٧] ﴿شيباً﴾ جمع أشيب [١٨] ﴿مُنْفَطِرٌ به﴾ ذاتُ انفطارٍ وانشقاقٍ

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

ترتيبها ٧٣ آياتها ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي
النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾
رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ
أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ
فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ
الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾
إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

[٢٠] ﴿يُقَدِّرُ الليلَ﴾ يعلمُ مقاديرَهُ ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحصُوهُ﴾ لن تستطيعوا معرفةَ ما صليتم فيه من الليل وما بقيَ منه ﴿فَتَابَ عليكم﴾ رجعَ بكم إلى التَّخفيفِ ﴿فاقرَؤوا﴾ فصلّوا قارئينَ القرآنَ ﴿يُضرِبُونَ في الأرضِ﴾ يسافرون للتّجارة وغيرها ﴿وأقرضوا الله﴾ انفقوا في سبيل الله مما سوى المفروض عليكم

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ
ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

ترتيبها ٧٤ — آياتها ٥٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾
فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا
مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ
أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

م إقلاب ~ غنة س إدغام بلاغنة الحروف واللنين بالأحمر إدغام ~ مع غنة ن م إخفاء ~ مدمتصل ~ منفصل
~ المد اللازم ~ صلة كبرى ~ صلة صغرى إظهار ~ مع غنة ن م ~ قلقلة اوى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

﴿سورة المدّثر﴾
[١] ﴿المُدَّثِّرُ﴾ المتدثّرُ المتغطّي بثيابه
[٢] ﴿فأنذِرْ﴾ حذّرْ من عقاب الله
[٣] ﴿وربَّكَ فكبِّرْ﴾ اخصص ربَّكَ بالتّكبير والتّعظيم
[٤] ﴿وثيابَكَ فطهِّرْ﴾ كناية عن تطهير النّفس
[٥] ﴿الرُّجْزَ فاهجُرْ﴾ اهجر عبادةَ الأوثان وجميع المآثم
[٦] ﴿لا تمنُنْ تستكثِرُ﴾ لا تعطِ شيئاً وأنت تطلبُ الكثيرَ عوضاً عنه
[٨] ﴿نُقِرَ في النّاقورِ﴾ نُفخَ في الصُّور للبعث والنُّشور
[١٢] ﴿مالاً ممدُوداً﴾.. كثيراً دائماً
[١٣] ﴿شُهُوداً﴾ أصحابَ مكانة بين القوم
[١٦] ﴿عَنيداً﴾ معانداً
[١٧] ﴿سأُرهِقُهُ صَعُوداً﴾ سأكلّفه عقبةً شاقّةَ المرتقى.

[١٨]﴿قَدَّرَ﴾ هيَّأ في نفسه [١٩]﴿فَقُتِلَ﴾ لُعِنَ وعُذِّب [٢٢]﴿عَبَسَ﴾ قطّبَ وجهه ﴿بَسَرَ﴾ نظرَ بكراهة شديدةٍ [٢٣]﴿أَدْبَرَ﴾.. عن الإيمان ﴿اسْتَكْبَرَ﴾ تكبّر عن اتّباع النّبيّ [٢٤]﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ ما هذا إلاّ سِحرٌ يروى ويُتعلَّمُ [٢٦]﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ سأدخلُهُ جهنَّمَ [٢٨]﴿لَا تُبْقِي﴾ .. على شيءٍ مما يُطرَحُ فيها

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ
﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ
يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ
مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ
وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى
مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا
وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى
ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ
نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ
ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

لاتتركُهُ [٢٩]﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ مسوِّدةٌ لظاهر الجلود [٣١]﴿أَصْحَابَ النَّارِ﴾ الموكلين بها ﴿لَا يَرْتَابَ﴾ لايشكّ ﴿مَرَضٌ﴾ نفاقٌ ﴿مَاهِيَ﴾ ما سَقَرُ ﴿ذِكْرَى﴾ تذكيرٌ [٣٢]﴿وَالْقَمَرِ﴾ أقسمُ بالقمر [٣٣]﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ حين ولّى وذهبَ [٣٤]﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ قسمٌ بالصبح عندما يضيءُ ويشرق لونُه [٣٥]﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ إن سقرَ لواحدةٌ من الدّواهي العظيمة [٣٨]﴿رَهِينَةٌ﴾ مرهونةٌ [٤٢]﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ أيُّ شيء أدخلكم؟

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ن م إخفاء س مدمتصل س منفصل
س المدّاللازم ج صلة كبرى ه صلة صغرى إظهار ن م ق قلقلة اوى، طبيبي اللون الأزرق، لا يلفظ

[٥٠]﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ حُمُرٌ وحشيَّةٌ شديدةُ النِّفار والشُّرود [٥١]﴿قَسْوَرَةٍ﴾ أسدٍ [٥٤]﴿إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ إن القرآنَ عِظةٌ وعِبرة (اشتمل على مابه عظة)
[٥٦]﴿أَهْلُ التَّقْوَى﴾ جديرٌ بأن يتقيه عباده ﴿أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ أهلٌ لأن يغفرَ للتَّائبين. ﴿سورة القيامة﴾ [١]﴿لا أُقْسِمُ﴾ أقسِمُ [٢]﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ
كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

ترتيبها ٧٥ — آياتها ٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ
﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ
أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ
يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ
مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ
وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

م إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتنوين بالأحمر إدغام ن م إخفاء س مدمتصل س منفصل
س المدّاللازم ج صلة كبرى ص صلة صغرى إظهار ن م ق قلقلة اوى طبيي اللون الأزرق لا يلفظ

كثيرة اللوم ﴿قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ حالٌ كونِنا قادرين على أن نسوِّي أطرافَ أصابعه [٥]﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ يريدُ الحياة ليتعاطى الفجورَ فيها [٧]﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ دَهِشَ فلم يبصرْ [٨]﴿خَسَفَ الْقَمَرُ﴾ ذهبَ ضوؤُه [٩]﴿جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾.. في الطّلوع من المغرب مُظلِمَين ﴿لَا وَزَرَ﴾ لاملجأ [١٤]﴿بَصِيرَةٌ﴾ شاهدٌ (تنطق جوارحه بأعماله) [١٥]﴿لَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ لو جاءَ بكلّ عذر لم ينفعه [١٧]﴿جَمْعَهُۥ﴾ في صدرك وحفظك إيّاه ﴿قُرْءَانَهُۥ﴾ إقدارُكَ على قراءته بلسانك متى شئتَ

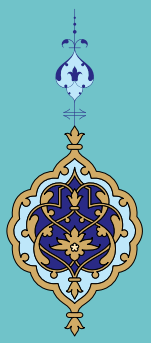

الْوَحْدَةُ الأولى

المُخرجاتُ التَّعليميَّةُ للوَحْدَةِ الأولى:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بنهايَةِ الوَحْدةِ أَنْ:

١ يتعرَّفَ مخارجَ الحروفِ.

٢ يتلوَ الآياتِ (١٨٣ – ١٨٥) مِنْ سورةِ البقرةِ مراعيًا تطبيقَ أحكامِ التَّجويدِ الَّتي تعلَّمَها.

٣ يوضِّحَ معنى التيسيرِ في الصِّيامِ.

٤ يبيِّنَ فضلَ العملِ الصالحِ مِنْ خِلالِ الحديثِ الشريفِ: «عَينانِ لا تَمَسُّهما النَّارُ».

٥ يستنبطَ بعضَ دلائلِ وَحْدانيةِ اللّهِ تعالى.

٦ يتجنَّبَ الأفعالَ المنافيةَ لتوحيدِ اللّهِ تعالى.

٧ يُمَيِّزَ بينَ أنواعِ الصِّيامِ.

٨ يوقنَ أَنَّ الهجرةَ النبويةَ كانتْ بأمرٍ مِنَ اللّهِ تَعالى.

٩ يُدرِكَ أهمِّيةَ التَّخطيطِ في الحياةِ.

١٠ يَلتَزمَ بآدابِ الأسواقِ في تَعامُلاتِهِ.

مَخارجُ الحروفِ

أَتلو وأَتدبَّرُ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ (الشعراء: ١٩٢-١٩٥).

أَتأمَّلُ وأَستخلصُ

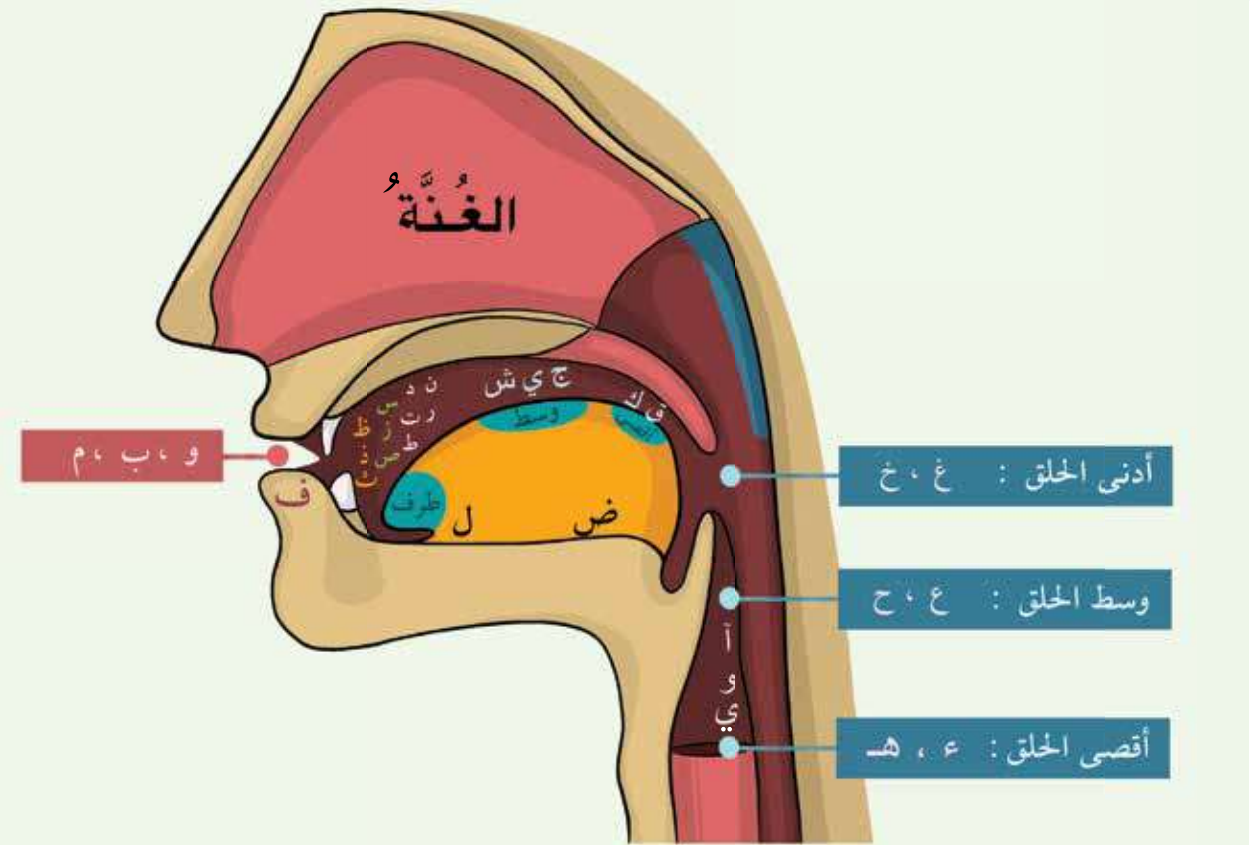

١ ماذا تَلْحظُ في الشَّكلِ؟ .....

٢ أَكتبُ محلَّ خروجِ الحروفِ الآتيةِ:

الواو (و)	العين (ع)	الطَّاء (ط)
.....	.....	.....

٣ أَستخلصُ مِنَ الشَّكلِ السَّابقِ أَنَّ مخارجَ الحروفِ الرَّئيسةَ خمسةٌ هِيَ:

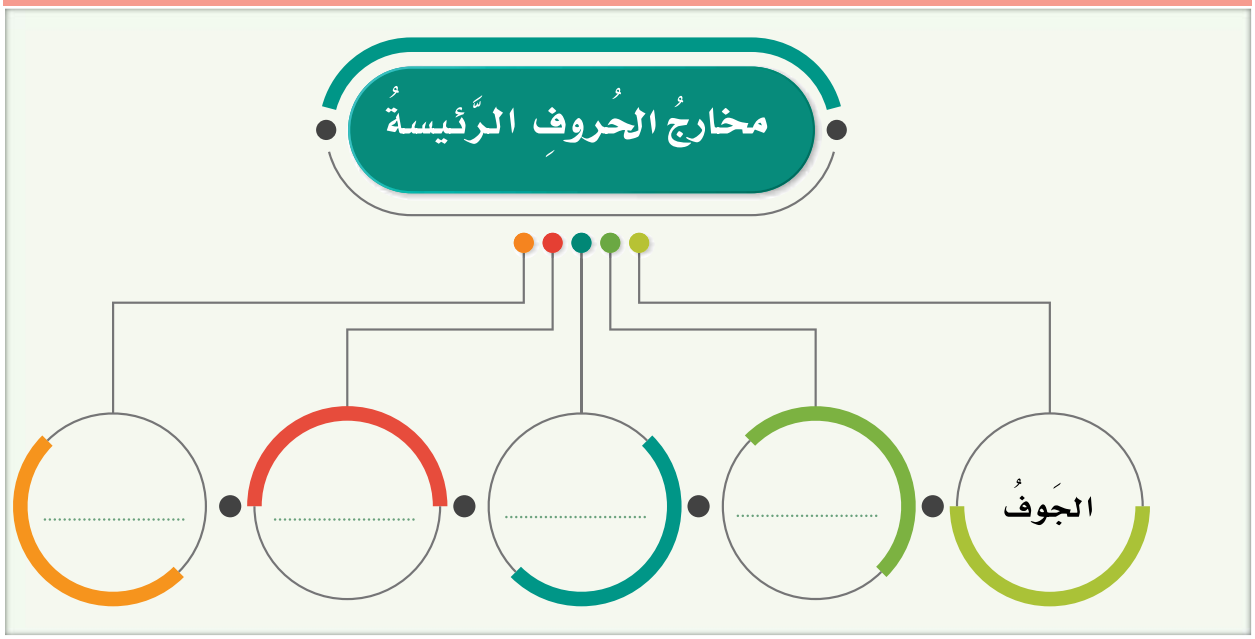

مَخْرَجُ الْحَرْفِ

محلُّ خُروجِ الحَرْفِ وَتَمييزِهِ عَنْ غَيرِهِ بِواسطةِ الصَّوتِ.

أَفهمُ وَأُطبِّقُ:

١ أَقرأُ الحوارَ الآتيَ، وَأَفهمُهُ.

عبدُالله: كيفَ يُمكنُني معرفةُ مخرجِ الحرفِ يا جدِّي؟

الجدُّ: يُمكنُكَ يا بُنيَّ أَنْ تَعرِفَ مخرجَ الحرفِ بِالنُّطقِ بِهِ ساكنًا أو مُشدَّدًا مسبوقًا بهمزةٍ، فَحيثُ ينقطِعُ الصَّوتُ يكونُ مخرجُ الحرفِ.

عبدُالله: هَلّا ضربتَ لي أمثلةً لأفهمَ كلامَكَ يا جَدِّي.

الجدُّ: حسنًا سأضربُ لكَ مِثالَيْنِ لِتفهمَ: حرفُ الخاءِ مثلًا نُدخِلُ عليهِ الهمزةَ، فنقولُ: أخْ، فهوَ يخرُجُ مِنَ الحلقِ. أَمَّا حرفُ الراءِ فنقولُ: أرْ، فَيتبيَّنُ لَنا أَنَّهُ يخرجُ مِنَ اللِّسانِ، وَهكذا مَعَ بقيَّةِ الحروفِ يا بُنيَّ.

٢ أَتلو الآيةَ الكريمةَ، ثُمَّ أُطبِّقُ القاعدةَ الَّتي فهمْتُها مِنَ الحوارِ السَّابقِ لأتعرَّفَ مخارجَ الحروفِ المدوَّنةِ في الجدولِ الآتي:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة: ٧).

الحرفُ	م	غ	ض	الألفُ المَديَّةُ
المخرجُ	.....	.....	.....	.....

انْتَبِهْ

عِنْدَ نُطقِ كلمةِ «ٱلضَّآلِّينَ»، فَهيَ بحرفِ الضَّادِ، وليسَت بحرفِ الظَّاءِ، فـ «الظّالينَ» هُمُ الدَّائمونَ والماكثونَ، أمَّا «الضَّالينَ» فمعناها المائلونَ عَنِ الحقِّ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

قَدْ تؤثِّرُ اللَّهجةُ العاميَّةُ في النُّطقِ الصَّحيحِ للحروفِ ممَّا يؤدِّي إلى لَحنٍ في التِّلاوةِ، خاصَّةً عندَ النُّطقِ ببعضِ الحروفِ، مثلُ: (القافِ، والكافِ، والجيمِ، والصادِ)؛ لذلكَ يجبُ إخراجُ هذهِ الحروفِ مِنْ مخارجِها الصحيحةِ عِنْدَ النُّطقِ بِها.

- في ضَوْءِ ذلكَ نَتلو الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، وَنتعلَّمُ النُّطقَ الصَّحيحَ لحروفِ: (القافِ، والكافِ، والجيمِ، والصَّادِ)، ثُمَّ نكتُبُ مَخرجَ الحرفِ في المكانِ المُخصَّصِ:

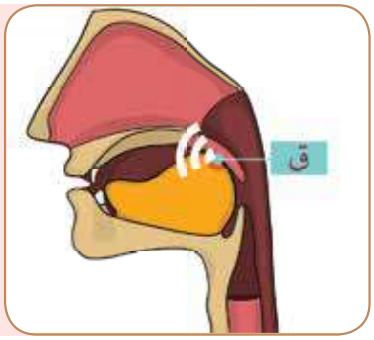

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ (المزمل: ٢٠).

أَقصى اللِّسانِ.

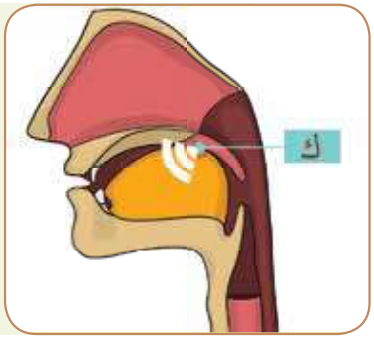

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة: ٥).

.....

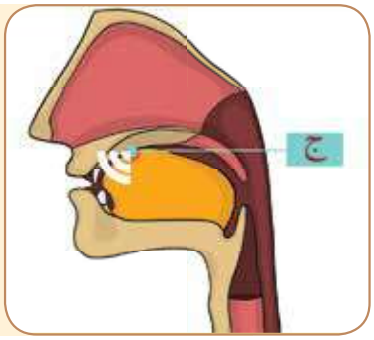

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ (الانفطار: ٣).

.....

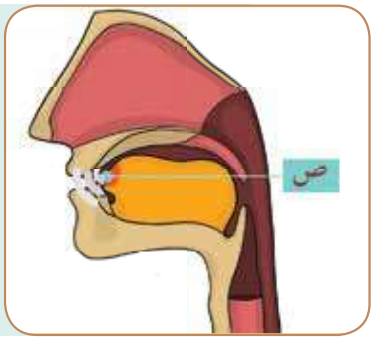

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾

(الحجرات: ١٠).

.....

أُقيّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَعْ الكلماتِ وَالحروفَ الآتيةَ في مكانِها المناسبِ مِنَ الْمُخطَّطِ:

الشَّفتانِ — الياءُ المَدِّيَّةُ — غُنَّةُ النُّونِ المشدَّدة (نّ) — الدالُ (د) — الحلقُ — اللهاةُ

مَخارجُ الحُروفِ

- الجَوفُ
- .....
- اللِّسانُ
- .....
- .....
- الباءُ (ب)
- .....
- الحاءُ (ح)
- الخَيشومُ
- .....

ثانيًا: أَجبْ شفهيًّا: اِقْرأ المقولةَ الآتيةَ، ثُمَّ تحدَّثْ عَنْ أهمِّيَّةِ تعلُّمِ مخارجِ الحروفِ.

«أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى مُرِيدِ إِتْقَانِ قِراءَةِ الْقُرْآنِ: تَصْحيحُ إِخْراجِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ الْمُخْتَصِّ بِهِ، تَصْحِيحًا يَمْتازُ بِهِ عَنْ مُقارِبِهِ». ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج١، ص٢١٤.

ثالثًا: أَكْمِلْ كِتَابَةَ الأخطاءِ الَّتي قَدْ يقعُ فيها القارئُ في نطقِ الحروفِ عِنْدَ تلاوتِهِ للكلماتِ الملونةِ في الآياتِ القرآنيةِ الآتيةِ:

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات:١٢)

١ إبدالُ حرفِ (ج) بحرفِ (ش) في (ٱجْتَنِبُواْ).
٢ إبدالُ حرفِ (.....) بـ (.....) في (ٱلظَّنِّ).
٣ إبدالُ حرفِ (.....) بـ (ظ) في (بَعْضَ).

قالَ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ (الروم:٥٤)

إبدالُ نطقِ حرفِ (ق) بـ (.....) في (ٱلْقَدِيرُ).

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٨٧)

إبدالُ نطقِ حرفِ (ك) بـ (.....) في (كَانَ ، كَبِيرًا).

أُنْشِدُ وَأَسْتَمْتِعُ

وَالشَّفتانِ واللسانُ الجوفُ ... والحلقُ منها تَخْرجُ الحُروفُ
والخَامِسُ الخيشومُ صوتُ الغُنَّةِ ... مِنْهُ، وَهَذا الجَوفُ للمَدِّيَّةِ
والفَاءُ والبَاءُ ومِيمٌ للشَّفَة ... والواوُ أيضًا غيرَ مَدٍّ في الصِّفَة
للحَلْقِ ستٌّ أَحْرُفُ الإِظْهَارِ ... وَلِلِّسانِ ما بَقِيْ يَا قَارِي
أَقْصَاهُ قَافٌ ثُمَّ كافٌ، والوَسَط ... فَأَحْرُفُ الشَّجْرِ هُنَاكَ تَنْضَبِط
وَحَافَتَاهُ الضَّادُ واللَّامُ، ومِنْ ... أَطْرَافِهِ بَاقِي الحُرُوفِ تَخْرُجَنْ

بخيت بن محمد المقيمي(١)

(١) المقيمي، بخيت بن محمد بن علي المقيمي(٢٠٢٢) المنظومة العمانية في علم التجويد، ط١، مكتبة الضامري، ص٩.

سورَةُ الْبَقَرَةِ (١٨٣ - ١٨٥)

أَتذكَّرُ وَأَكتبُ:

في ضوءِ دراستِي لِفريضةِ الصِّيامِ سابقًا، أُكملُ كتابةَ تعريفِ الصِّيامِ فيما يَأتي:

الامتناعُ عَنْ جميعِ ..... مِنْ طلوعِ ..... إلى غروبِ ..... بِنِيَّةِ الصِّيامِ.

أَتلو وأفهمُ:

قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ (البقرة: ١٨٣ -١٨٥).

أتعرَّفُ المعنى:

أَقرأُ المفرداتِ في الْعمودِ الأوَّلِ، وَأُكملُ مَعناها في العمودِ الثَّاني فيما يأتي:

الْعمودُ الأوَّلُ	الْعمودُ الثَّاني
١ كُتِبَ	١ .....
٢ يُطِيقُونَهُ	٢ يتكلَّفونَهُ.
٣ فِدْيَةٌ	٣ ما يكونُ عِوَضًا عَنْ شَيءٍ.
٤ ٱلْعُسْرَ	٤ .....
٥ ٱلْعِدَّةَ	٥ .....

أتدبَّرُ وأُجيبُ:

وَردتْ صيغةُ وجوبِ العباداتِ عَلى المسلمينَ في القرآنِ الكريمِ بِأساليبَ متعدِّدةٍ، أَتدبَّرُ الآياتِ الكريمةَ وَأُكملُ الجدولَ:

م	العبارةُ القرآنيةُ	العبادةُ المقصودةُ	العبارةُ الدَّالةُ على الوجوبِ
١	قَال تَعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ (البقرة: ١٨٣).	الصِّيامُ.	كُتِبَ عَليكُم.
٢	قَال تَعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ (البقرة: ٤٣).		
٣	قَال تَعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (النساء: ٧٧).		
٤	قَال تَعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلًا ﴾ (آل عمران: ٩٧).		

أقرأُ وأفهمُ:

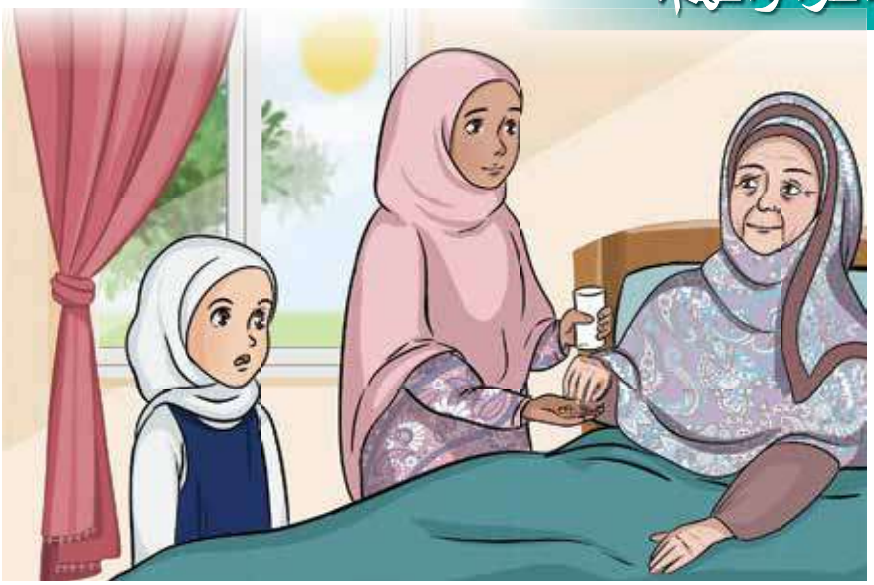

دَخلتْ آمنةُ غرفةَ جدَّتِها لِتطمَئِنَّ عَلَيها بعدَ عودتِها مِنَ المدرسةِ، فَرأتْ أُمَّها تُناولُ الجدَّةَ دواءً في نَهارِ رمضانَ، فَتعجَّبتْ مِمَّا رَأتْ، وبَعْدَ أَنْ تناولتْ دواءَها طَلبتِ الأُمُّ مِنْ آمنةَ أَنْ تَترِكَها لِترتاحَ وَتَنامَ في هُدوءٍ.

بَعْدَ أَنْ خَرجتا مِنَ الْغرفةِ سَألتْ آمنةُ: لِماذا أَرى جدَّتي تأخذُ الدواءَ في نَهارِ رمضانَ يَا أُمِّي؟ أليستْ صائمةً؟

الأُمُّ: لقدْ أَفطَرَتِ اليومَ يا آمنةُ؛ لأنَّها مريضةٌ فجازَ لَها الفِطْرُ، ودينُ اللهِ يسرٌ، وَعَليها قَضاءُ هذا اليومِ.

آمنةُ: مريضةٌ! عافاها اللهُ وشَفاها، وهَلْ كلُّ مريضٍ يجوزُ لهُ الفطرُ يا أُمّي؟

الأُمُّ: لا يا آمنةُ، ليسَ كلُّ مرضٍ مبيحًا للفطرِ، فالمرضُ المبيحُ للفطرِ هُوَ الَّذي يشُقُّ فيهِ الصِّيامُ.

آمنةُ: الحمدُ للهِ الَّذي خفَّفَ عَنَّا.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نُكملُ الفراغاتِ ليتَّضحَ لَنا دلالةُ الآيةِ (١٨٤) مِنْ سورةِ البقرةِ:

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.	مَنْ كانَ مريضًا مرضًا غيرَ مزمنٍ أو ..... فأفطرَ، فعليهِ ..... الصِّيامِ بقدرِ الأيامِ الَّتي أفطرَها.
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾.	على العاجزينَ عَنِ الصِّيامِ ويتكلَّفونَهُ بسببِ مشقتِهِ عليهِم كالكبيرِ الطاعنِ في السِّنِّ، والمريضِ مرضًا مزمنًا أداءُ فِدْيَةٍ .... عَنْ كلِّ يومٍ.
﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.	الصِّيامُ ..... للمسلمِ مِنَ الفِطْرِ والفديةِ، لما فيه مِنْ أجرٍ من ..... ، وصِحَّةٍ لـ .....

أَقْرأُ وأُعبِّرُ:

أَقرأُ الفِقْرةَ الآتيةَ، ثُمَّ أشرحُ كيفَ يربِّي الصِّيامُ صفةَ التَّقوى في نفسِ المسلمِ:

إنَّ مِنْ أعظمِ مقاصدِ الصِّيامِ أَنْ يبلغَ المسلمُ درجةَ التَّقوى، ذلكَ أنَّ العباداتِ منها ما هُوَ جماعيٌّ ظاهرٌ كالصَّلاةِ والحجِّ، ومنها ما هو خفيٌّ بَيْنَ العبدِ وربِّهِ كالصِّيامِ، فجاءتْ هذهِ الفريضةُ لتعمِّقَ في النُّفوسِ إحياءَ المراقبةِ الذَّاتيةِ، لينصرفَ العبدُ عَنْ ملذَّاتِهِ باختيارِهِ وطوعِهِ، ويجعلَ ضميرَهُ على نفسِهِ رقيبًا.

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: أَكملْ العِبارتينِ الآتيتينِ بِما يناسبُهما مِنْ كَلماتٍ:

١ عبادةُ الصِّيامِ المفروضِ تَتمثلُ في صيامِ شهرِ .....

٢ غايةُ الصِّيامِ الكُبرى وثَمرتُهُ الحقيقيَّةُ هِيَ أَنْ يبلغَ العبدُ درجةَ .....

ثانيًا: استنتجِ القاعدةَ العامَّةَ مِنْ إباحةِ الفطرِ للصَّائمينَ في الحالاتِ الآتيةِ:

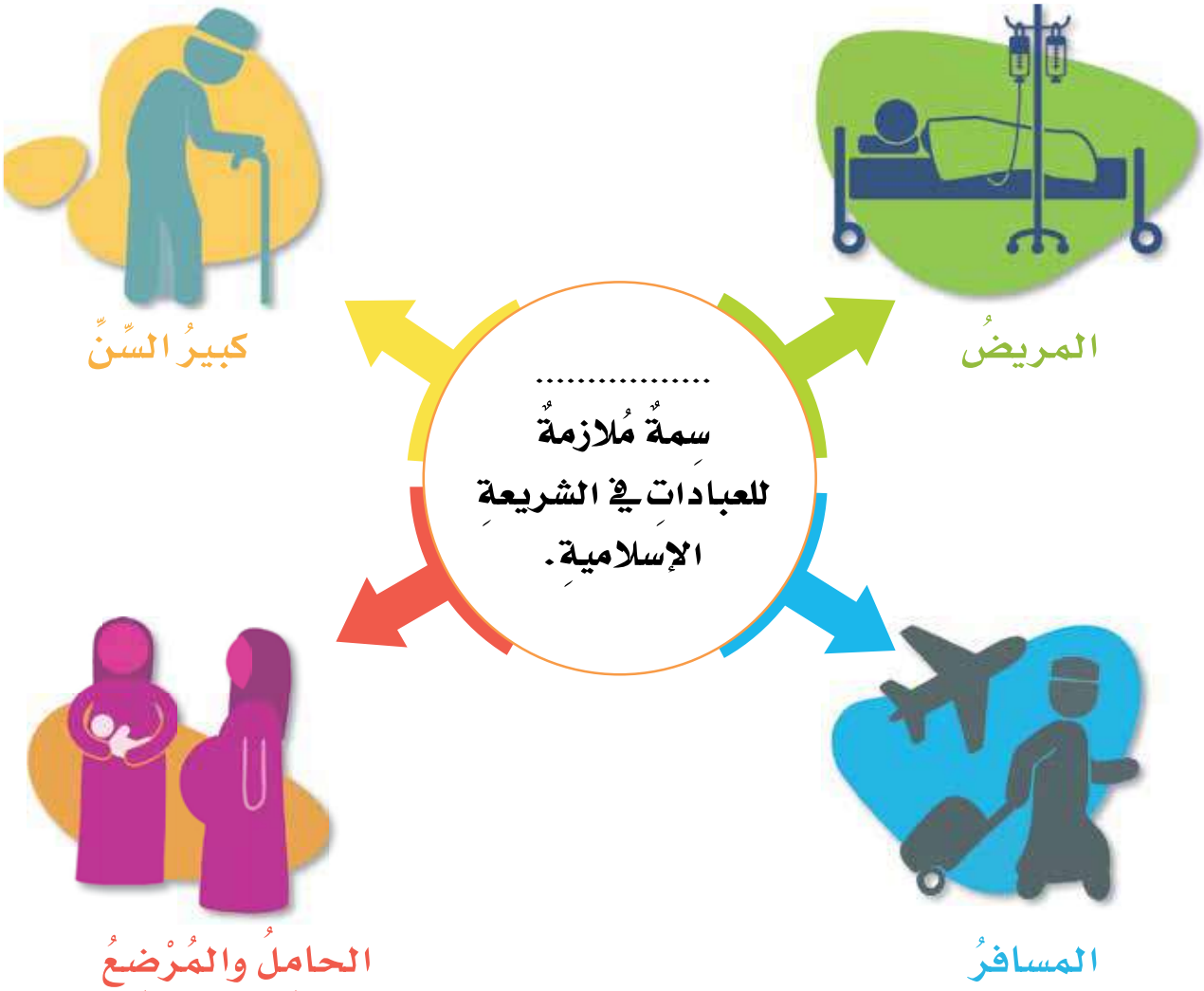

ثالثًا: استخرجْ مِنَ الآيةِ (١٨٥) مِنْ سُورةِ الْبَقَرةِ ما يوافقُ النَّصَّيْنِ الشَّرعيينِ الآتيينِ:

النصُّ	الآيةُ
قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ (الدخان:٣).	....
أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ: «لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوا الْهِلاَلَ وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ» الربيعُ، المسندُ، بابُ النَّهي عَنْ صيامِ العيدَيْنِ، رقمُ الحديثِ: ٣٢٣.	....

رابعًا: اكتُبْ جملةً تعبِّرُ فيها عَمَّا استفدتُهُ عن كلٍّ مِن المَعنيينِ الآتيينِ:

صيامُ رمضانَ

.....
.....

حفظُ النَّفْسِ

.....
.....

ثَوابُ العملِ الصَّالحِ

أَقرأُ وَأُجيبُ:

فَتحتْ منارُ عَينَيْها مِنْ نَومٍ عَميقٍ فَرأتْ أَباها يَستعدُّ لِلخُروجِ بِزيِّ الْعَملِ، فَبادرَتْهُ بالسُّؤالِ: إِلى أَينَ يا أَبي في هذا الوقتِ المُتأخِّرِ في هذه الليلةِ الباردةِ؟

الأَبُ: لَديَّ مُناوبةُ عملٍ اللَّيلةَ يا صغيرتي، وَيجبُ عَليَّ أَنْ أَذهبَ الآنَ.

مَنارُ: أَيُّ عملٍ في هذا الوقتِ المُتأخِّرِ، وَقَدْ نام الجَميعُ؟!

الأَبُ: عَملُنا يتطلَّبُ منَّا السَّهرَ مِنْ أَجلِ حفظِ الأَمْنِ وَالنِّظامِ في البلادِ، وَحِمايةِ الأَرْواحِ، وَالأَمْوالِ وَالأَعْراضِ.

مَنارُ: كَمْ أَنا فخورةٌ بِكَ يا أبي!

الأَبُ: هَذا واجبي يا ابْنَتي.

١ ما العملُ الَّذي يقومُ بهِ أَبو منار؟

٢ أَستخرجُ مِنَ النَّصِّ أهمِّيَّةَ العَملِ الَّذي يقومُ بهِ أَبو منار.

أَفهمُ وأَحفظُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ». الترمذي، السنن، كتاب فضائل الجهاد، رقم الحديث:١٦٣٩.

أَتعرَّفُ راويَ الحَديثِ:

هُو الصَّحابيُّ الجَليلُ عبدُاللهِ بْنُ عَباسٍ رضي الله عنهما بْنُ عَبدِ المُطَّلبِ، لازمَ النبيَّ ﷺ وَاشتغلَ بِطلَبِ العِلمِ حَتَّى عُرِفَ بِحَبْرِ الأُمَّةِ وَتُرجُمانِ القرآنِ، دَعا لَهُ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: « اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ ». أحمد، المسند، مسند عبد الله بن عباس، رقم الحديث: ٢٤٣٩.

أختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ:

١ صلةُ قرابةِ عبدِ اللهِ بْنِ عباس رضي الله عنهما بِالنَّبيِّ ﷺ كَما تَستنبطُهُ مِنْ نسبِهِ:

أ ابنُ أخيهِ. ب ابنُ أُختِهِ. ج ابنُ عَمِّهِ. د ابنُ خالِهِ.

٢ «حَبْرُ الأُمَّةِ» تَعْني:

أ عالِمُها. ب رَئيسُها. ج فارِسُها. د زَعيمُها.

أَقرأُ وأَفهمُ:

جاءَ هذا الحديثُ النبويُّ الشريفُ ليبيِّنَ ثوابَ العَملِ الصَّالحِ؛ لأنَّ العملَ الصَّالحَ في نَظرِ الإسلامِ هُوَ كُلُّ عَملٍ نَافعٍ خالصٍ لِوجهِ اللهِ تَعالى، وَقَدْ خَصَّ الحديثُ عَيْنَيْنِ بالثَّوابِ والنَّجاةِ مِنَ النَّارِ؛ هما: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشيةِ اللهِ، وَهِيَ لا تكونُ إلا عَيْنَ مُؤمنٍ استشعرَ عظمةَ اللهِ تَعالى فَبكى رَجاءَ رحمتِهِ وَخوفًا مِنْ عِقابِهِ، وَقَدْ تكونُ هذه اللحظةُ قصيرةً جدًّا، وَلكنَّها عظيمةٌ عندَ اللهِ تَعالى، ولِذلكَ يُثابُ صاحبُها بأنْ يُظلَّهُ اللهُ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «سبعةٌ يُظلُّهم اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ»، وَذكرَ منهُم: «وَرَجلٌ ذَكرَ اللهَ خاليًا فَفاضتْ عَيناهُ بالدُّموعِ مِنْ خَشيةِ اللهِ»[1].

أَمَّا العينُ الثَّانيةُ فَهِيَ عَينٌ باتَتْ تَحرُسُ في سبيلِ اللهِ، وَيُقصَدُ بِها تلكَ العينُ الَّتي سَهِرتْ لِتحقيقِ مَصالحِ المسلمينَ؛ كَحراسةِ الحدودِ مِنَ الأَعداءِ، والحفاظِ عَلى أَمنِ المجتمعِ وَحَياةِ النَّاسِ وَمُمتلكاتِهم.

وَمِمَّا يلزَمُ توضيحُهُ في هذا الحديثِ أَنَّهُ ذكرَ العينَ وَيُقصدُ كلُّ الجسدِ وهُوَ تعبيرٌ مجازيٌّ مِنْ بابِ دَلالةِ الخاصِّ على العامِّ، كَذلكَ ذِكْرُ هذينِ العَمَلَيْنِ عَلى سبيلِ المثالِ لا الحصرِ، فالمؤمنُ يَلقى الثوابَ والتَّكْريمَ مِنَ اللهِ تَعالى على كلِّ عملٍ صالحٍ حتَّى وَلَوْ كانَ صغيرًا، قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ (الزلزلة: ٧).

---

(١) الإمام الربيع، المسند، باب الولاية والإمارة، رقم الحديث:٤٩.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نَربِطُ بينَ السَّببِ والنَّتيجةِ فيما يأتي:

البُكاءُ مَظهرٌ مِنْ مَظاهرِ الخَشيةِ مِنَ اللهِ تَعالى، وَمِنَ الأَسبابِ المعينَةِ عَلى خَشيةِ اللهِ تَعالى:

١ الإكثارُ مِنْ ذِكرِ اللهِ.

٢ .....

٣ .....

٤ .....

أَتأملُ وَأَستنتجُ:

أَتأمَّلُ الرَّسماتِ الآتيةَ، ثُمَّ أُكملُ الفراغاتِ:

.....

.....

مِنَ المهنِ
الَّتي يشملُها قَولُ الرَّسولِ
ﷺ: « وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ
فِي سَبِيلِ اللهِ »:

.....

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: أَكْمِل الفراغَ بما يناسبُهُ:

١ البكاءُ مِنْ خَشيةِ اللّهِ تَعالى في الخَلْوةِ دَليلُ صِدْقٍ .....

٢ تَخصيصُ العينِ في الحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ هُوَ عَلى سبيلِ المثالِ لا.....

ثانيًا: أَجبْ شَفَهيًّا: يُستفادُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ أَنَّ المسلمَ يوظِّفُ جوارحَهُ في طَاعةِ اللّهِ تعالى، اشرحْ كَيْفَ تُوظِّفُ الجوارحَ الآتيةَ: (اللِّسَانَ، الْأُذُنَ، الْيَدَ) في طاعتِهِ تَعالى للفوزِ بما فازتْ بِهِ العينُ.

ثالثًا: اُكْتُبْ فقرةً تُبيِّنُ فيها تَقديرَكَ لرجلِ أمنٍ يَبقى عَلى رَأسِ عملِهِ يَوْمَ العيدِ؛ ليحرُسَ المؤسساتِ ويحافظَ عَلى الأمنِ:

.....

.....

.....

رابعًا: أَجبْ شَفَهيًّا: تَخيَّلْ مدينةً بِلا عينٍ حارسةٍ، ما مخاطرُ ذلكَ؟

مِنْ دلائلِ وَحدانيةِ اللَّهِ تَعالى

أُنشدُ وَأُجيبُ:

أُنظُرْ لتلكَ الشجرةْ ... ذاتِ الغصونِ النَّضرَةْ
كيفَ نمتْ مِنْ حبةٍ ... وكيفَ صارتْ شجرَةْ
فانظرْ وقلْ مَنْ ذا الَّذي ... يُخرِجُ مِنها الثَّمرَةْ
أُنظُرْ إلى الشَّمسِ الَّتي ... جَذوتُها مُسْتَعِرَةْ
فيها ضِياءٌ وبِها ... حرارةٌ مُنتشِرَةْ
مَنْ ذا الذي أَوْجَدَها ... في الجوِّ مِثْلَ الشَّرَرَةْ
أُنظُرْ إلى اللَّيلِ فَمَنْ ... أَوجدَ فيهِ قَمرَهْ
وَزانَهُ بأنجمٍ ... كالدُّررِ المُنتشرَةْ
وَانظرْ إلى الغيمِ فمَنْ ... أَنزلَ مِنْه مَطرَهْ
فَصيَّرَ الأرضَ بِهِ ... بَعدَ اصفرارٍ خَضِرَةْ
أُنظرْ إلى المرءِ وَقُلْ ... مَنْ شَقَّ فيهِ بَصرَهْ
مَنْ ذا الَّذي جهَّزَهُ ... بِقُدْرةٍ مُبتكَرَةْ
ذاكَ هُوَ اللهُ الَّذي ... أَنعمُهُ مُنهمِرَةْ
ذو حِكمةٍ بالغةٍ ... وقدرةٍ مُقتدِرَةْ

الشاعرُ: معروفُ الرُّصافي
شاعرٌ عراقيٌّ

أُجيبُ:

- أتدبَّرُ الآياتِ القرآنيةَ الآتيةَ الَّتي تتضمَّنُ بعضَ دلائلِ وَحْدانيةِ اللهِ تعالى، ثُمَّ أَرجِعُ إلى النَّشيدِ وَأكتبُ الأبياتَ المُتَّفقةَ مَعها:

﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ (النحل:٧٨).

.....
.....
.....

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّ﴾ (الأنعام: ٩٥).

.....
.....
.....

﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ﴾ (فاطر:٩).

.....
.....
.....

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا﴾ (الفرقان: ٦١).

.....
.....
.....

الوَحدانيَّةُ صِفةٌ واجبةٌ بِحقِّ اللهِ تَعالى، وَتَعني أنَّه واحدٌ لا شريكَ لَهُ، ولا معبودَ بِحقٍّ سِواه، فلا يمكنُ أَنْ يشاركَهُ غيرُه في الخَلقِ والمُلكِ والتَّدبيرِ، وَهُناكَ دَلائلُ كثيرةٌ عَلى ذَلكَ، ومنها ما يُمكنُ الوصولُ إليهِ بالنَّظرِ كانتظامِ هذا الكونِ وَدقَّةِ صُنعِ اللهِ تَعالى في مخلوقاتِهِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نَتدبَّرُ الآيةَ الكَريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ نَشرحُ ما وَرَدَ فيها للتَّأْكيدِ عَلى وَحْدانيةِ اللهِ تَعالى.

قالَ تعالى: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (المؤمنون:٩١).

أَفهمُ وَأَكتبُ:

الشُّعورُ بِأنَّ اللهَ تَعالى واحدٌ لا شريكَ لَهُ، وَالإقرارُ بأنَّه ربُّ كلِّ شيءٍ هُوَ أمرٌ فَطَرَ اللهُ الإنسانَ عليهِ، ويَظهرُ جليًّا عِندما يُصيبُه بَلاءٌ ومَشقةٌ أو حُزنٌ، فإنَّه يلجأُ لِمَنْ يملكُ النَّفعَ والضُّرَّ، ولا يَلجأُ لِغيرِه لعلمِه بأنَّ النَّفعَ وَالضُّرَّ بيَدِ اللهِ وحدَهُ، قالَ تَعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ (الإسراء: ٦٧).

- في ضَوءِ فَهمِكَ للفقرَةِ السَّابقةِ، اُكتبْ قِصةً قَصيرةً لِرجلٍ يُسافرُ عَلى متنِ سفينةٍ فيتعرَّضُ لما يُلْجِئُهُ إِلى اللهِ تَعالى وحدَهُ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: أَكملْ العباراتِ الآتيةَ بِما يُناسبُها:

١ كَلمةُ التَّوحيد هِيَ .....

٢ مُضادُّ تَوحِيدِ اللهِ تَعَالَى هُوَ .....

٣ المسلمُ يؤمنُ بِإِلهٍ .....

٤ مَنْ عَبَدَ غَيرَ اللهِ تَعالى، أَو أَشركَ مَعَهُ غَيرَه، أَو أَنكرَ وجودَهُ لَمْ يَكنْ .....

ثانيًا: أَجبْ شفهيًّا: توحيدُ المسلمِ للهِ تَعالى لَهُ آثارٌ تنعكسُ عَلى سلوكِهِ، ما رَأيُكَ في التَّصرُّفاتِ الآتيةِ في ضوءِ فهمِكَ للدَّرسِ؟

١ طلبَ منهُ صاحبُ المَتجرِ أَنْ يُغَيِّرَ تاريخَ انْتِهاءِ صَلاحِيَّةِ البِضاعَةِ، فَنفَّذَ أوامرَهُ خوفًا مِنِ انقطاعِ رزقِهِ.

٢ لَجَأَتْ إِلى اللهِ تدعوهُ أَنْ يوفِّقَها بعدَ أَنْ بَذَلَتْ جُهْدَها في المذاكرَةِ.

٣ تَناولتِ العِلاجَ الَّذي وصفَهُ لَها الطَّبيبُ وَدَعَتِ اللهَ تَعالى أَنْ يَشْفِيَها.

ثالثًا: ابحثْ في أحدِ كُتبِ التَّفاسيرِ عَنْ شرحِ الآيةِ (٧٣) من سورةِ الحجِّ، ثُمَّ دوِّنْ معناها، ذاكرًا اسمَ كتابِ التَّفسيرِ الَّذي رَجَعتَ إِلَيْه:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾ (الحج:٧٣).

أَنواعُ الصِّيامِ

أَقرأُ وَأُجيبُ:

رَأى أحمدُ أَباهُ وَأُمَّهُ يُفطران مِنْ صيامِ أَحدِ الأيامِ بَعْدَ انقضاءِ عيدِ الفطرِ، فَسأَلَ أمَّه: لِماذا أَنتما صائمانِ يا أُمِّي وقد انْتَهى شهرُ رَمضانَ؟

أُمُّ أحمدَ: يا بُنيَّ لَقَدْ بَدأْنا اليومَ صيامَ ستٍّ من شوالٍ الَّتي حَثَّ رسولُنا الكريمُ ﷺ عَلى صيامِها؛ لِما لَها مِنْ ثوابٍ عظيمٍ، فالصِّيامُ غيرُ مقصورٍ عَلى شهرِ رَمضانَ، فَهناكَ أنواعٌ أخرى.

أحمدُ: أَنواعٌ أُخرى! وَما هِيَ؟

أَبو أحمدَ: مِنَ الصِّيامِ ما هُوَ مندوبٌ أَيْ يُستحبُّ فعلُهُ؛ فيثيبُ اللهُ تَعالى فاعلَهُ ولا يعاقِبُ تاركَهُ، كصيامِ يومي الاثنينِ والخميسِ، وأَيَّامِ البِيْضِ، وستَّةِ أيَّامٍ من شهرِ شوالٍ الَّتي بَدَأنَا صيامَها.

أُمُّ أحمدَ: وهناكَ صيامٌ مُنهيٌّ عنهُ أَيضًا.

أحمدُ: مَنهيٌّ عنهُ!

أُمُّ أحمدَ: نَعم، مِنه مَا هو مُحَرَّمٌ، كَصِيَامِ يَومِ الْعيدِ، وَمِنه مَا هو مَكروهٌ كَصِيامِ أَيَّامِ التَّشريقِ، وَصِيَامِ يَومِ الْجُمعَةِ مُنْفَردًا لِغَيرِ سَبَبٍ.

أحمدُ: شكرًا لكما يا والديَّ على هذه المعلوماتِ الطَّيبَةِ، إذنْ سَأصومُ معكُما غدًا إنْ شاءَ اللهُ.

أَبو أحمدَ: بارَكَ اللهُ فيكَ يا بُنيَّ على مبادرتِكَ الطَّيبَةِ.

أُجيبُ:

أُميِّزُ بينَ أنواعِ الصِّيامِ مستعينًا بالنَّصِّ من خلالِ الجدولِ الآتي:

نوعُ الصِّيامِ	حُكمُهُ	مثالُهُ
الواجبُ	ما يُثابُ فاعلُهُ وَيُعاقَبُ تاركُهُ.	صِيامُ رمضانَ.
المُستحَبُّ (المَندوبُ)	.....	.....
المَكروهُ	ما يُثابُ تَارِكهُ وَلَا يُعاقبُ فَاعِلهُ.	.....
الحرامُ	.....	.....

أَيَّامُ التَّشريقِ: هِيَ الأَيامُ الثَّلاثةُ الَّتي تلي العاشرَ مِنْ ذي الحجةِ.

أَيَّامُ الْبِيْضِ: هِيَ أيامُ الثَّالثَ عشَرَ، والرَّابعَ عشرَ، والخامسَ عشرَ مِنْ كلِّ شهرٍ قمريٍّ.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نرسمُ دائرةً حولَ أيَّامِ الصِّيامِ في التَّقويمِ الآتي:

١- الصِّيامُ الواجبُ باللَّونِ الأخضرِ.

٢- الصِّيامُ المُستحَبُّ باللَّونِ الأزرقِ.

٣- الصِّيامُ المَكروهُ باللَّونِ البُرتقالي.

٤- الصِّيامُ المُحَرَّمُ باللَّونِ الأحمرِ.

	السبتُ	الأحدُ	الإثنينُ	الثلاثاءُ	الأربعاءُ	الخميسُ	الجُمُعةُ
رمضانُ	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
	٢٩						

	السبتُ	الأحدُ	الإثنينُ	الثلاثاءُ	الأربعاءُ	الخميسُ	الجُمُعةُ
شوَّال		١	٢	٣	٤	٥	٦
	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
	٢٨	٢٩	٣٠				

	السبتُ	الأحدُ	الإثنينُ	الثلاثاءُ	الأربعاءُ	الخميسُ	الجُمُعةُ
ذو القعدة				١	٢	٣	٤
	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩			

	السبتُ	الأحدُ	الإثنينُ	الثلاثاءُ	الأربعاءُ	الخميسُ	الجُمُعةُ
ذو الحجة					١	٢	٣
	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	

أَقرأُ وأَستخرجُ:

أَقرأُ الحديثَيْنِ الشريفينِ، وأَستخرِجُ مِنهما مِثالَينِ للصِّيامِ المحرَّمِ، ثُمَّ أعلِّلُ سببَ التَّحريمِ:

م	الحديثُ الشريفُ	المِثالُ	التَّعليلُ
١	عَنْ أَبي سعيدٍ الخُدْري رضي الله عنه: «أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ صيامِ يومينِ؛ يومِ الفِطرِ، ويومِ النَّحْرِ». مُسلم،صحيح مسلم، رقم الحديث: ١١٣٨.	.....	لكونهما يوما ....
٢	قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا صامَ مَنْ صامَ الدَّهرَ». البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصوم، رقم الحديث: ١٩٧٩.	.....	لما لهذا الصِّيامِ مِنْ مشقةٍ، وَهُوَ مما يتعارضُ مَعَ ..... الشريعةِ الإسلاميَّةِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: استخرجْ مِنَ النُّصوصِ الشرعيةِ الآتيةِ نوعَ الصِّيامِ:

م	نوعُ الصيامِ	النُّصوصُ الشرعيةُ
١	.....	قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صامَ في كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ فكأنَّما صامَ الدَّهرَ كُلَّهُ» أخرجه الإمام الربيع بن حبيب في مسنده برقم (٣١١).
٢	.....	قَالَ تَعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ... ﴾ (البقرة:١٨٥).
٣	.....	قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تصوموا يومَ الجُمعةِ إلا وقبلَهُ يومٌ أَوْ بَعدَهُ يومٌ» أخرجه البخاري برقم(١٩٨٥).
٤	.....	قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «من صامَ رمضانَ، ثُمَّ أتبعَهُ بستَّةِ أيامٍ مِنْ شوالٍ فكأنَّما صامَ الدَّهرَ كُلَّهُ» الربيع، المسند، باب صوم عاشوراء والنوافل، رقم الحديث(٣١٦).

ثانيًا: بَيِّنِ الحُكْمَ الشرعيَّ فيما يأتي:

١. صامتْ مريمُ اليومَ الأولَ مِنْ شهرِ شوَّالٍ. .....

٢. صامَ أبو محمدٍ شهرَ رمضانَ. .....

٣. صامَ المهلَّبُ يومي الخميسِ والجمعةِ طاعةً للهِ تَعالى. .....

٤. صامتْ زينبُ يومَ عيدِ الأضحى. .....

٥. صامَ سعيدٌ الحاديَ عشرَ والثانيَ عشرَ والثالثَ عشرَ من شهرِ ذي الحِجَّةِ. .....

التَّخطيطُ للهِجرةِ النَّبَويةِ

أَتذكَّرُ وَأُجيبُ:

في إجازةِ العامِ الهِجريِّ اجْتَمعتِ الأُسرةُ لإحياءِ قصَّةِ هجرةِ الرَّسولِ ﷺ إلى يثربَ، فَوجَّهَ الأبُ السؤالَيْنِ الآتِيَيْنِ لِولَدَيْهِ لِيذكِّرَهُما بِالأحداثِ الَّتي سبقَ لَهُما دِراستَها عنِ الهجرةِ النبويَّةِ الشَّريفةِ.

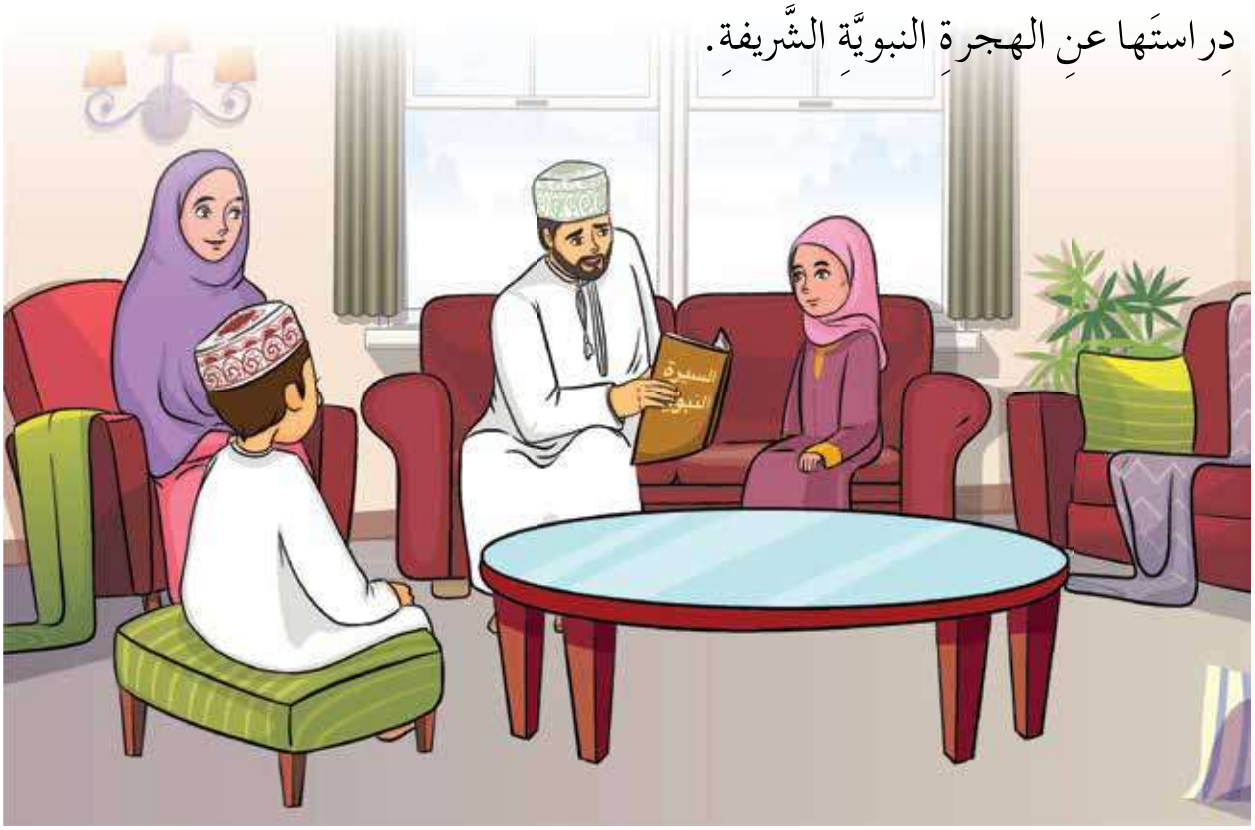

- كَيفَ هيَّأَ الرَّسولُ ﷺ يثربَ للمسلمينَ قبلَ الهِجرةِ إليها؟
- علِّل: تأخُّرِ الرَّسولِ ﷺ عن أصحابِهِ في الخروجِ إلى يثربَ.

أَقرأُ وأَفهمُ:

أَحسَّ كُفَّارُ قُريشٍ بِخَطرِ هِجرةِ مُعظمِ المُسلمينَ مِنْ مَكَّةَ إِلى يَثْرِبَ، وَقدْ أَزعجَهم ما تَمَّ بينَ محمدٍ وأهلِ يثربَ مِنَ البَيْعَةِ عَلى النُّصرةِ وَالإيمانِ، كَما أَصابَهمُ القلقُ وَالتَّوجُّسُ مِن أَنْ تَكُونَ للإسلامِ قُوةٌ تُهدِّدُ مَصالِحَهم الدِّينيَّةَ وَالتِّجاريَّةَ وَالاجتماعيَّةَ؛ وَلِذا اجْتمَعَ قَادةُ قَبائلِ كُفّارِ قريشٍ في دارِ النَّدوةِ لِحَسْمِ أمرِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

أَوحى اللهُ تَعالى إِلى نبيِّهِ مُحمَّدٍ ﷺ ما تآمرَ عليه الكُفَّارُ في دارِ النَّدوةِ وأمرَهُ بالخروجِ إِلى يثربَ، فبدأَ النَّبيُّ ﷺ بِوضعِ خُطَّةٍ مُحْكَمَةٍ يُفْسِدُ بها مكائدَ المُشركينَ، لِيَخرُجَ مِنْ بينهم سالمًا إِلى يثربَ، فقصَدَ بيتَ صَاحِبِه أبي بكرٍ الصِّديقِ ﷺ الَّذي اختارَهُ لِيَكونَ رَفيقًا لَهُ في هذه الْهِجرةِ المُبارَكَةِ الَّتي أعدَّ لَها عُدَّتَها؛ لِيُعَلِّمَ أُمَّتَهُ أَنَّ اتِّخاذَ الأسبابِ مِنْ حُسْنِ التَّوَكُّلِ عَلى اللهِ تَعالى.

اتَّفقَ النَّبيُّ ﷺ وصاحبُه عَلى الخروجِ ليلًا وهُما مُتخفِّيانِ، وفي الطَّريقِ لاذا بغارِ ثورٍ، ليبْقيا فيه أيامًا حتّى يتمكَّنا مِنَ السَّيرِ إِلى يثربَ بأمانٍ، وقد كلَّفَ النَّبيُّ ﷺ ابنَ عمِّهِ عَليَّ بنَ أَبي طالبٍ ﷺ بأَداءِ أماناتِ النّاسِ؛ وفاءً بحقِّهم، وكانَ أبو بكرٍ قد استعدَّ للرِّحلةِ بشراءِ راحلتَيْنِ، وكلفَ أهلَ بيته ببعضِ المهامِّ كتوصيلِ الزَّادِ والأخبارِ إليهما، ومحوِ آثارِهما وهُما في طريقِ الهِجْرةِ، كَما استأجَرَ دليلًا أمينًا، خبيرًا بِطُرُقِ السَّفرِ؛ لِيَسلُكَ بِهما طَريقًا غَيرَ مُعتادٍ حتَّى لا يدركَهُما الكفارُ.

خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ في أعظمِ رحلةٍ في تاريخِ الإسلامِ، مهاجرًا مِنْ مَكَّةَ المُكرَّمَةِ البلدِ الأمينِ، أحبِّ بلادِ اللهِ إليهِ، حَيثُ الكَعبةُ المُشرَّفَةُ الَّتي عَظَّمَها اللهُ تَعالى.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نَتأمَّلُ المشهدَيْنِ الآتيينِ، ثُمَّ نُجيبُ:

١ نَكتبُ الحوارَ الَّذي دارَ بَيْنَ كُفَّارِ قُريشٍ في دارِ النَّدوةِ حَسْبَ فهمِنا للآيةِ الكريمةِ.

قَال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ (الأنفال:٣٠).

٢ ما الرَّأيُ الَّذي أَجمعَ عَليهِ كُفَّارُ قُريشٍ لِلتَّخلُّصِ مِنَ النَّبيِّ ﷺ؟

.....

٣ كَيْفَ فَشِلَتْ خُطَّتُهُم؟

.....

.....

أُقيّمُ تعلُّمي

أولًا: تَجلَّتْ في قِصَّةِ الهجرةِ النَّبويَّةِ معانٍ وقيمٌ عديدةٌ، استخرجْ مِنَ النَّصِّ ما يدلُّ عَلى الآتي:

١ تَوزيعِ المهماتِ حَسْبَ القُدراتِ .....

٢ حُبِّ الوطنِ .....

٣ الأَمانةِ .....

٤ التَّضحيةِ بِالمالِ .....

٥ التَّخطيطِ الجيِّدِ .....

ثانيًا: تَكَبَّدَ الرَّسولُ ﷺ وصاحبُهُ المشقَّةَ والتَّعبَ في طريقِ هجرتِهم إلى يثربَ. أُقارنُ بَيْنَ هجرةِ النبيِّ ﷺ، وَالسَّفرِ في الوقتِ الحاضرِ لأُدْرِكَ حَجْمَ هذهِ المشقَّةِ:

وَجهُ المقارنةِ	زمنُ الرَّسولِ ﷺ	العصرُ الحديثُ
وَسيلةُ النَّقلِ	الإبلُ	.....
دَليلُ طريقِ السَّفرِ	.....	.....
مُدَّةُ السَّفرِ	.....	.....
أَخطارُ السَّفرِ	.....	.....

ثالثًا: ابحثْ في مصادرِ التَّعلم عَنِ المهامِ الَّتي قامتْ بِها الشخصيَّاتُ الآتيةُ لإنجاحِ خُطَّةِ هجرةِ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ زاوجْ بَيْنَ المُهمَّةِ في العمودِ الأوَّلِ وصاحبِها في العمودِ الثّاني:

١ ناقلُ الأَخبارِ إلى النبيِّ ﷺ.	أ عامرُ بْنُ فُهيرَةَ رضي الله عنه.
٢ ماحي آثارِ النبيِّ ﷺ وصاحبِهِ.	ب أسماءُ بِنْتُ أبي بكرٍ رضي الله عنهما.
٣ تَجهيزُ الزَّادِ والطَّعامِ.	ج عبدُ اللهِ بْنُ أَبي بكرٍ رضي الله عنهما.
٤ الدَّليلُ في طريقِ الهجرةِ.	د عبدُ اللهِ بْنُ أُريقط.

مِنْ آدابِ الأسواقِ

أَتأملُ وَأَستنتجُ:

أَتأمَّلُ المشهدَ الآتي، ثُمَّ أُدوِّنُ ما استنتَجْتُهُ:

السلامُ عليكُم
ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه، كيفَ حالُكَ
يا أبا يوسفَ؟ هل جِئْتَ الهَبطةَ لتشتريَ
أُضْحيةَ العيدِ؟

وعليكمُ السلامُ
ورحمةُ اللّه وبركاتهُ.
بخيرٍ والحمدُ للّه يا أبا خالدٍ،
بل جئتُ لأعرِضَ ما لديَّ
مِنْ أغنامٍ.

- الأَسواقُ هِيَ. .....
- يَحتاجُ الناسُ إِلى الأسواقِ لـ .....

.....

الْهَبطَةُ

مُصطلحٌ دارجٌ يُقصدُ بِهِ سوقٌ مَفتوحٌ لِعرضِ مُختلفِ السِّلعِ الَّتي يحتاجُها الناسُ خِلالَ أيَّامِ العيدِ في سلطنةِ عُمانَ. وَهِيَ مِنَ الإِرْثِ العُمانيِّ الَّذي حافظَتْ عليهِ الأَجيالُ المُتعاقبةُ.

أَقرأُ وأُجيبُ:

في أَحدِ الأيَّامِ اصْطَحَبني والدي إلى سوقِ نَزوى العريقِ، الَّذي يفدُ إليهِ المواطنونَ والمقيمونَ مِنْ مُختلَفِ مُحافظاتِ السَّلطنةِ. يقعُ هذا السُّوقُ بجانبِ قلعةِ نَزوى الشامخَةِ، ويتميَّزُ بتصميمٍ فريدٍ؛ فهو تُحفةٌ معماريَّةٌ رائعةٌ. ما إِنْ دَخلْنا السُّوقَ حتَّى أَلْقَيْنا السَّلامَ عَلى الباعَةِ الَّذينَ ردُّوا السَّلامَ بأحسنَ منهُ رُغْمَ اشْتغالِهم بِصَفِّ بضاعتِهم، لفتَ انتباهي توفرُ الفاكهةِ المحلِّيةِ، وتنوُّعُ التُّمورِ المعروضةِ للبيعِ، وفي أثناءِ تَجوالِنا بينَ المَعروضاتِ سَمعتُ أحدَ التُّجارِ يوجِّه عاملًا عندَهُ بأنْ يُفرزَ الفاسدَ مِنَ الفاكهةِ والخُضارِ، وَلا يَعرِضَهُ لِلبَيْعِ، كَما أوصاهُ بمراعاةِ المُشْتريْنَ في الأسعارِ، وعدمِ تَطفيفِ الميزانِ؛ أَعجبني حرصُ هذا التاجرِ الأمينِ على الكَسْبِ الحَلالِ.

تنقَّلْنا بينَ الباعةِ بانسيابٍ متجنِّبينَ الازدحامَ قَدْرَ الإمكانِ، كانَ والدي يفاوضُ في الأسعارِ بِلُطْفٍ دونَ رَفْعِ الصَّوتِ بِالخِصامِ واللَّجاجِ، وبعدَ أَنْ أنهينا شراءَ الفاكهةِ والخُضارِ، انتقلْنا إلى جانبٍ آخرَ منَ السوقِ، وهُوَ سوقُ الفَخّاريّاتِ وَالفِضِّياتِ وَالمشغولاتِ اليدويةِ، جَعلتُ أتأمَّلُ التَّشكيلاتِ المُتعدِّدةَ لِلفخارياتِ وأتفحَّصُها بحَذَرٍ شديدٍ مخافةَ كَسْرِها، ثُمَّ وصلْنا إلى متجرٍ لبيعِ الحلوى العُمانيةِ، فمددْتُ يدي لتذوُّقِها، فنَبَّهني والدي ألَّا أَمُدَّ يدي نحوَ المعروضاتِ دونَ استئذانٍ. استأذنْتُ صاحبَ المَتْجَرِ لِتناولِ بعضِ الحلوى، فقامَ مِنْ مكانِهِ مبتسِمًا مُرَحِّبًا، ثُمِّ أخذَ يشرحُ لنا أصنافَ الحلوى الَّتي يبيعُها، والمكوناتِ الَّتي يستخدمُها في كُلِّ صِنْفٍ، وهو يَصُبُّ القهوةَ العُمانيَّةَ الممزوجةَ بالهيلِ والزَّعفرانِ. وبينما نحنُ كذلكَ سَمِعْنا صوتَ الأذانِ يَصْدَحُ مِنَ الجامعِ القريبِ، فدعاني أبي لأداءِ الصَّلاةِ، فخرَجْنا من المَتْجرِ، وفي الطَّريقِ رأيتُ جميعَ مَنْ في السُّوقِ يمشونَ إِلى الصَّلاةِ بسَكينةٍ ووَقارٍ في مَنظرٍ مَهيبٍ.

أُجيبُ:

أولًا: أَتدبَّرُ النُّصوصَ الشَّرعيَّةَ الَّتي تَتحدَّثُ عَنْ بَعضِ آدابِ السُّوقِ، ثُمَّ أَرجِعُ إِلى النَّصِّ السَّابقِ وَأَستخرجُ مِنْهُ العباراتِ الَّتي تَتَّفقُ مَعها:

قَالَ اللهُ تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ (المطففين: ١-٣).

.....

.....

.....

عَنْ أَبي هُريرةَ رضي الله عنه: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: (مَن غَشَّ فليسَ منِّي) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، رقم الحديث: ١٠٢.

.....

.....

.....

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى». البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، رقم الحديث: ٢٠٧٦.

.....

.....

.....

قَالَ اللهُ تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ (النور: ٣٧).

.....

.....

.....

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

عَلى مُستخدمي التَّسوُّقِ الإلكتروني أَنْ يَلتزِموا بِالضَّوابطِ الأَخلاقيَّةِ والشَّرعيَّةِ نَفْسِها الَّتي يضبطونَ بِها معاملاتِهم في السوقِ الحقيقيِّ.

أَرادتْ أَروى شراءَ بضاعةٍ عَبْرَ تطبيقٍ عَلى شبكةِ المعلوماتِ العالميةِ (الإنترنت) تَحْتَ إشرافِ والدتِها. ما الآدابُ الَّتي يَنْبَغي أَنْ تلتزِمَ بِها أَروى وَالبائعُ في ضَوْءِ فَهْمِنا للعبارةِ السَّابقةِ؟

الْمُشتري (أَروى)	البائعُ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

التَّسوُّقُ الإلكترونيُّ

مِنْ أَشكالِ التِّجارةِ الَّتي تَسمحُ لِلمستهلكينَ بِشراءِ وَبَيْعِ السِّلعِ أَوِ الخِدْماتِ مباشرةً عَبْرَ شبكةِ المعلوماتِ العالميَّةِ (الإنترنت).

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: (لَمَّا شَرَعَ النَّبيُّ ﷺ في بِناءِ المجتمعِ الإسلاميِّ في المدينةِ المنوَّرةِ فَإنَّهُ بَدأَ بتأسِيسِ مسجدٍ، ثُمَّ سوقٍ). ما دلالاتُ بناءِ النَّبيِّ ﷺ للسُّوقِ بَعْدَ تَأسيسِهِ لِلمسجدِ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: اِقترحْ حلولًا لمعالجةِ الإشكالاتِ الآتيةِ في الأسواقِ:

عَدمُ الالتزامِ بالملابسِ اللائقةِ.

.....

.....

.....

.....

.....

رميُ الفضلاتِ في مَرافقِ السُّوقِ.

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثًا: أَتأمَّلُ الموقفَ الآتي، ثُمَّ أُجيبُ شفهيًّا عَنِ الأَسئلة:

١ أَصفُ سُلوكَ الأطفالِ الظَّاهرَ في المشهدِ.

٢ أَتنبَّأُ بِالعواقبِ المُحتملةِ المُترتِّبةِ عَلى هَذا السُّلوكِ.

٣ ما النَّصيحةُ الَّتي تُوجِّهُها لِمَنْ يَصْطَحِبُ أَبناءَهُ إِلى السُّوقِ وَيَتْرُكُهُمْ يَعبثونَ دونَ ضوابِطَ؟

رابعًا: أَجبْ شفهيًّا:

(كانَ للتُّجارِ العُمانيينَ دورٌ مُهمٌّ في انتشارِ الإسلامِ في كثيرٍ من الدُّوَلِ). اشْرَحْ كَيْفَ تَحَقَّقَ ذَلِكَ.

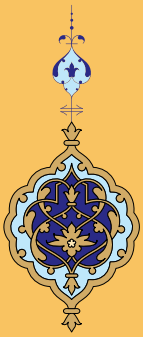

الوَحْدةُ الثَّانيةُ

المُخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحْدةِ الثَّانيّةِ:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بِنهايةِ الوَحْدةِ أَنْ:

١ يَتعرَّفَ أَحكامَ النّونِ السّاكنةِ والتَّنوينِ.

٢ يَتلوَ الآياتِ (١١-٢٧) مِنْ سورةِ المُدَّثِّرِ مُراعيًا تَطبيقَ أَحكامِ التَّجويدِ الَّتي تَعلَّمَها.

٣ يَستنتجَ عاقبةَ الاستكبارِ في الدُّنيا والآخرةِ.

٤ يُؤمِنَ بِأنَّ القُرآنَ الكَريمَ وَحيٌ مِنَ اللّهِ تَعالى.

٥ يَحرِصَ عَلى تَركِ ما لا يَعنيه.

٦ يَستنتجَ الحِكمةَ مِنْ تأييدِ اللّهِ تَعالى رُسُلَهُ بِالمُعجزاتِ.

٧ يَستشعرَ أَثَرَ زَكاةِ الفِطْرِ في التَّخفيفِ عَنِ المُحتاجينَ في يومِ العيدِ.

٨ يَستخلِصَ أَهميَّةَ حادثةِ الهِجرةِ في تأريخِ الدَّعوةِ الإسلاميةِ.

٩ يَلتزمَ الاعتدالَ مَنهجًا في حَياتِه.

مُقدِّمةٌ في أحكامِ النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ

أَتذكَّرُ وَأُجيبُ:

مِنْ خِلالِ دِراستي السّابقةِ، أَسْتخرجُ أَحكامَ الميمِ السَّاكنةِ مِنَ الآياتِ الكَريمةِ الآتيةِ:

١. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ (المرسلات:٣٦).

٢. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ (العاديات:١١).

٣. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ (قريش:٤).

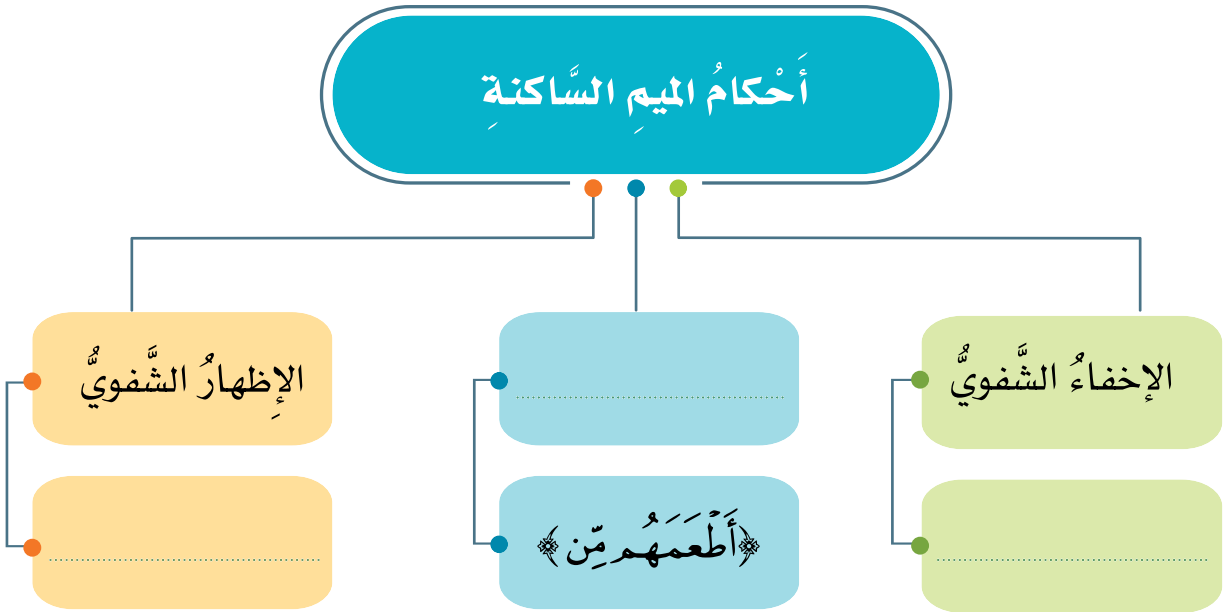

أَستمعُ وأَستخلصُ:

١. ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ (البينة:٨).
٢. ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (الفلق:٢).
٣. ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ (الليل:٨).

١. ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ (القدر:٥).
٢. ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ (المعارج:٥).
٣. ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ (القلم:١٣).

- ماذا تَلْحَظُ عَلى النُّونِ؟
- ماذا تَلْحَظُ عَلى التَّنْوينِ؟

- ماذا تَلْحَظُ عِندَ النُّطقِ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ في أَحوالِها الْمُختلفَةِ في الأَمْثلةِ السَّابقةِ؟

النونُ السّاكنةُ (نْ): هِيَ نُونٌ خاليةٌ مِنَ الحَركةِ، وثابتةٌ لَفظًا وخَطًّا.

التنوينُ (ـٌ ـً ـٍ): هِيَ نونٌ ساكنةٌ، تَلحَقُ آخرَ الاسمِ لَفظًا، وَتُفارقُه

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نُنْشِدُ الْمَنظُومَةَ الآتِيَةَ، ثُمَّ نُكْمِلُ الْمُخَطَّطَ الَّذي يَليها:

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

والثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

سليمان الجمزوري[1]

أَحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ

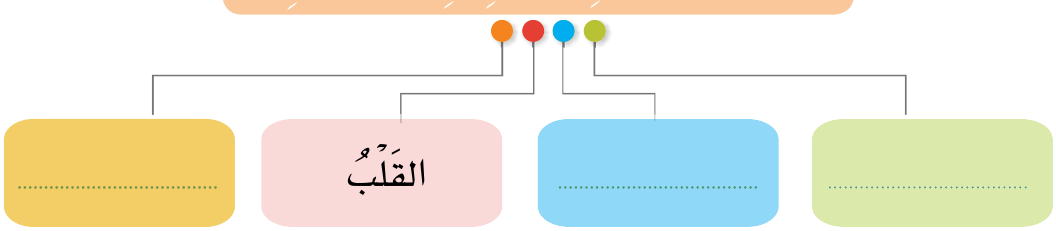

[1] سُليمان الجمزوري، تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص٤.

أُقارنُ وَأَكتبُ:

أُقارنُ بَيْنَ أَحْكامِ الميمِ السَّاكنةِ، وَأَحْكامِ النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ:

مَجالُ المُقارنةِ	الْميمُ السَّاكنةُ	النُّونُ السَّاكنةُ وَالتَّنوينُ
عَددُ الأحكامِ	.....	.....
أَحكامُها	.....	.....
المَخرجُ	.....	.....

تَتأَثَّرُ الميمُ والنُّونُ السَّاكنتانِ وَالتَّنوينُ بِالْحرفِ الَّذي يَليها، لِكونِها ضَعيفةً، وَلَيِّنَةً، وَتَشْتَرِكُ في مَخرجِ الْخَيشومِ (الغُنَّة).

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَعْ عَلامةَ (✓) مُقابِلَ العِبارةِ الصَّحيحةِ، وَصَوِّبْ ما تَحتَه خَطٌّ إذا كان خَطأً:

م	العِبارةُ	العَلامةُ/ التَّصويبُ
١	أَحكامُ النُّونِ السّاكنةِ والتَّنوينِ ثَلاثةُ أَحكامٍ.	.....
٢	عَلامةُ التَّنوينِ ضمَّتانِ أو فتحتانِ أو كسرتانِ.	.....
٣	لا يُمكنُ أَنْ يأتيَ التَّنوينُ في وَسَطِ الكَلِمَةِ.	.....

ثانيًا: أَكملْ مُخطَّطَ الخريطةِ المَفاهيميَّةِ الآتيَ:

الفَرقُ بَيْنَ النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ

النُّونُ السَّاكنةُ

١ .....

٢ تَكونُ في الأَسماءِ وَالأَفعالِ وَالحروفِ.

٣ تكونُ ..... ، ومُتطرِّفةً.

التَّنوينُ

١ نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ.

٢ .....

٣ لا يَكونُ إلا مُتطرِّفًا.

ثالثًا: عَلِّلْ شَفَهيًّا: يُعامَلُ التَّنوينُ مُعاملةَ النُّونِ السّاكِنَةِ.

سُورَةُ الْمُدَّثِّر (١١ - ٢٧)

أَتلو وأفهمُ:

قَالَ اللّٰه تَعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ ﴾ (المدثر: ١١ – ٢٧).

أَتعرَّفُ المَعنى:

أَرجِعُ إلى أَحدِ كُتُبِ التَّفسيرِ، ثُمَّ أَكتُبُ مَعاني الكَلِماتِ الآتيةِ:

م	الْكَلِمَةُ	المَعنى
١	عَنِيدًا	.....
٢	سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا	.....
٣	قُتِلَ	دُعاءٌ عَليهِ بِالهَلاكِ.
٤	وَبَسَرَ	.....

أَقْرَأُ وَأُجيبُ:

عِندَما كانَ النَّبيُّ ﷺ يُواجِهُ أَشَدَّ أَنْواعِ الأَذى مِنْ المُشركينَ، ذَهَبَ الوليدُ بْنُ المُغيرةِ – وَهُوَ الرَّجلُ الَّذي أَنْعمَ اللَّـهُ عَليهِ نعَمًا كَثيرةً – مُحاولًا أَنْ يَثْنِيَ النَّبيَّ ﷺ عَنْ مُواصلَةِ دعوةِ النَّاسِ إلى عِبادَةِ اللَّـهِ تَعالى، فَقَرأَ النَّبيُّ ﷺ عَليهِ شَيئًا مِنَ القُرآنِ الكَريمِ، فَتراجَعَ عَمَّا جاءَ مِنْ أَجلِه، وَرَقَّ قَلبُه للنَّبيِّ ﷺ وَدَعْوتِه.

وَلَمَّا بَلَغَ الخَبرُ مَسامِعَ أَبي جَهْلٍ، أَتاهُ لِيغرِيَهُ بِالمالِ لِيَقولَ سوءًا في النَّبيِّ ﷺ وَفي القُرآنِ الكريمِ، فَرَفَضَ الوَليدُ قَبولَ المالِ فَهُوَ مِنْ أَثرياءِ مَكَّةَ، فَطلبَ أبو جهلٍ منهُ أَنْ يقولَ في القُرآنِ الكريمِ شَيئًا يُرضي كُفَّارَ قُريشٍ، فَقالَ: « واللَّـهِ ما يُشْبِهُ هَذا القُرآنُ شَيئًا مِنَ الشِّعرِ، وَاللَّـهِ إِنَّ لِقولِه لَحَلاوةً، وَإِنَّ عَليهِ لَطَلاوةً، وَإِنَّهُ لَمُثمرٌ أَعْلاهُ، مُغدقٌ أَسفَلُه، وَإِنَّه لَيعلو وَما يُعلى، وَإِنَّهُ لَيَحْطِمَ ما تَحْتَهُ». رَدَّ عَليهِ أَبو جهلٍ قائلًا: وَاللَّـهِ لا يَرضى قَوْمُك حَتَّى تَقولَ فيه. فَقالَ: دَعْني حَتَّى أُفَكِّرَ، فَفَكَّرَ وَقَدَّرَ، وَأَعادَ تفكيرَهُ مرارًا، ثُمَّ قَطَّبَ وَجْهَهُ، وَاشتدَّ في العبوسِ لـمَّا ضاقَتْ عَليهِ الحِيَلُ حتَّى أَهْلَكَ نفسَه بِجرأَتِه عَلى الحَقِّ وَإِعراضِه عَنْهُ وَاستكبارِه فَلَمْ يَتذكَّرْ نِعَمَ اللَّـهِ عَليه، وَتَأَثَّرَ بِما يَدورُ حَوْلَهُ مِنْ مواقفِ المُشركينَ في مَكَّةَ، فَقالَ: هذا سِحْرٌ يَنقلُهُ محمَّدٌ عَنِ الأَوَّلينَ. فَكانَ ذلكَ سَببًا في هَلاكِه وَشَقائِه.

١ ما النِّعمُ الَّتي أَنعمَ اللهُ بِها عَلى الوليدِ بْنِ المُغيرةِ؟

٢ كَيْفَ قابلَ الوليدُ بْنُ المُغيرةِ نِعَمَ اللهِ عَليهِ؟

٣ قالَ الوليدُ بْنُ المُغيرةِ في بِدايةِ الأَمرِ قَوْلًا مُعْتَبَرًا في القُرآنِ الكَريمِ. ما رَأْيُكَ فيما قالَهُ؟

٤ رَقَّ قَلْبُ الوليدِ بنِ الْمُغيرَةِ عِنْدَما استَمَعَ للقُرآنِ الْكَريمِ، ثُمَّ ما فَتِئَ أَنْ تَنَكَّرَ لِفطرتِهِ، فما سَبَبُ ذَلِكَ؟

أَتدبَّرُ وَأُجيبُ:

استكبَرَ الوَليدُ بْنُ المغيرةِ عَنْ قَبولِ الحَقِّ مُعاندَةً وَجُحودًا، وانتصارًا للباطلِ. في ضَوْءِ ذلك استخرِجْ مِنَ الآياتِ الآتيَ:

أ وَصْفَ الحالةِ النَّفسيةِ الَّتي كانَ عَليها الوليدُ بْنُ المغيرةِ عِنْدَ تَقوُّلِهِ عَلى القُرآنِ الكَريمِ.

ب إنكارَ الوليدِ بْنِ المُغيرةِ أَنْ يَكونَ القُرآنُ وَحْيًا مِنَ اللهِ تَعالى:

ج عَاقِبةَ الاسْتكبارِ عَنْ قَبولِ الحَقِّ:

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: أَكملْ العِباراتِ الآتيةَ بما يُناسِبُها:

١ الإعْراضُ عَنْ كِتابِ اللّهِ تَعالى سَببٌ في .....

٢ إنَّ تَوافرَ النِّعَمِ عَلى الإنسانِ دافعٌ إلى .....

ثانيًا: (مِنْ صُوَرِ الاسْتكبارِ تَشويهُ الحَقِّ)، وَضِّحْ ذَلِكَ مِنْ خِلالِ موقفِ الوليدِ ابنِ المغيرةِ من القرآنِ الكريمِ.

.....

.....

ثالثًا: بالرُّجوعِ إلى مصادرِ التَّعلُّمِ، أَكملِ الفَراغَ بكِتابةِ نَموذجٍ آخَرَ لِكُلٍّ مِنَ الاسْتِكبارِ الفَرديِّ وَالجَماعيِّ ذُكِرَ فِي القرآنِ الكَريمِ:

الاسْتِكبارُ الفَرديُّ	إبْليسُ، .....
الاسْتِكبارُ الجَماعيُّ	قَومُ ثَمودَ، ....

أَتْرُكُ ما لا يَعْنيني

أَتأمَّلُ وَأُعبِّرُ:

أَتأمَّلُ المَوْقِفَ الآتيَ، ثُمَّ أُبْدي رَأْيي فيهِ:

أَفهمُ وأَحفظُ:

عَنْ أَبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إِسلامِ المَرْءِ تَركُهُ ما لا يَعْنيهِ».

ابن ماجه، السنن، كتاب الفتن، رقم الحديث: ٣٩٧٦.

أَتعرَّفُ راويَ الحَديثِ:

أَبو هُرَيْرَةَ عبدُ الرَّحمنِ بْنُ صَخْرٍ الدَّوسي ﷺ أَسلمَ في السَّنةِ السَّابعةِ للهِجْرةِ، لَزِمَ النَّبيَّ محمدًا ﷺ، وَحَفِظَ الحديثَ عنهُ، حَتَّى أَصبحَ أَكثرَ الصَّحابةِ روايةً وحِفْظًا لِلْحديثِ النَّبويِّ، وَعَنْ كُنيتِهِ «أَبو هُريرةَ» الَّتي اشْتُهِرَ بِها، قيلَ: إِنَّهُ وَجَدَ هِرَّةً بَرِّيَّةً، فَأَخذَها في كُمِّهِ، فكُنِّيَ بذلِكَ.

١ أَستخلِصُ صِفَةً أَعجبتْني في راوِي الحديثِ.

.....

٢ أُوضِّحُ كَيْفَ أَقْتَدي بِهِ.

.....

أَقرأُ وأَفهمُ:

يوجِّهُ هذا الحديثُ الشَّريفُ لإحدى الطُّرُقِ الَّتي يَبلغُ بِها الإنسانُ كَمالَ دينِه، وَحُسْنَ إِسلامِه، وَتَوازنَ عَلاقاتِه، فبيَّنَ فيهِ الرَّسولُ ﷺ أَنَّ ممَّا يزيدُ إسلامَ المَرْءِ حُسْنًا أَنْ يَدَعَ ما لا يَعْنيه ولا يُفيدُهُ في أَمْرِ دُنياه وآخرتِه، وَأَنْ يَشْتَغِلَ بما ينفعُهُ، وَيعودُ عَليه بالخَيْرِ. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (احْرِصْ علَى ما يَنْفَعُكَ)[١]، ففي ذَلكَ تزكيةٌ لِلنَّفْسِ وَحِفْظٌ لِلْوقْتِ، وَمسارعَةٌ في الخَيرِ، فَضلًا عَمَّا يورِثُهُ ذَلكَ عَلى مستوى المُجتمعِ من تنميةِ المُكتسباتِ، وَإِشاعَةِ روحِ الجِدِّيَّةِ وَالعَملِ، وَالإِخاءِ وَالتَّعاونِ.

(١) مسلم، الصحيح، كتاب القدر، رقم الحديث: ٢٦٦٤.

والتَّركُ الْمَقصودُ في هذا الحديثِ يَشْمَلُ أُمورًا كَثيرةً، مِنْها: تَرْكُ فضولِ النَّظَرِ، لِما في التَّطَلُّعِ إلى ما عِنْدَ الآخرينَ مِنْ إشغالٍ لِلْبالِ، وأيضًا تَرْكُ فضولِ الكَلامِ وَلَغْوِ الحَديثِ، وَقَدِ امتدحَ اللَّـهُ عبادَهُ المؤمنينَ بِقولِه: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ﴾(المؤمنون: ٣)، وَكذلكَ تَركُ فُضولِ الاسْتِماعِ، فلا يُعطي أُذُنَهُ إلَّا لِما يَنفعُهُ، فَمَنْ صانَ جوارحَهُ سَلِمَ مِنَ انزلاقِهِ فيما لا يُحبُّهُ اللَّـهُ ويرضاهُ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾ (الإسراء: ٣٦).

أمَّا ما كانَ مِنَ الأَمْرِ بِالمعروفِ والنَّهيِ عَنِ المُنْكَرِ، والنُّصحِ والإصلاحِ، فإنَّه لا يدخُلُ ضِمْنَ ما نَهى عنهُ الرسولُ ﷺ لقولِه تَعالى: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ (التوبة: ٧١).

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نَقرأُ العِباراتِ الموجودةَ بِالصَّندوقِ، ثُمَّ نَضعُ دائرةً حَوْلَ الَّتي تَعنينا مِنْها:

طَلَبُ العلمِ	مُجادلَةُ السُّفهاءِ	أَداءُ العِباداتِ
الْجُلوسُ في الطُّرقاتِ	بِرُّ الوالدَيْنِ	إِتقانُ العَمَلِ
نَشْرُ الشَّائعاتِ	عَوْنُ الآخرينَ	تَفتيشُ أَجْهزةِ الزُّمَلاءِ

أَفهمُ وَأُطبِّقُ:

١ أَتَأمَّلُ الْمَوقفَ الآتيَ، ثُمَّ أَكْتبُ الرَّدَّ المُناسبَ في ضَوءِ فَهْمي لِلْحديثِ النَّبويِّ:

هَمْسَةٌ

عَدمُ التَّدخُّلِ في شُؤونِ الآخرينَ واجبٌ عَليكَ، وَلَيْسَ تَفَضُّلًا مِنكَ.

أُقيّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَعْ عَلامةَ (✓) أَمامَ العِبارةِ الصَّحيحَةِ، وَصوِّبْ ما تَحتَه خَطٌّ إذا كانَ خَطَأً:

م	العِبارةُ	العَلامةُ/ التَّصحيحُ
١	أَسلمَ أبو هريرةَ رضي الله عنه سَنةَ ٧هـ في مَكَّةَ.	.....
٢	تُعدُّ النَّصيحةُ مِنْ حُسنِ إسلامِ المَرْءِ.	.....
٣	التَّدخُّلُ في شؤونِ النَّاسِ بلا مُبرِّرٍ يُسبِّبُ العَداوةَ بينَهُم.	.....
٤	الاشْتِغالُ بِأَخبارِ النَّاسِ أمرٌ مَحمودٌ.	.....

ثانيًا: اكتُبِ الفرقَ بَيْنَ الفُضولِ الإيجابيِّ والفُضولِ السَّلْبيِّ.

الفُضولُ الإيجابيُّ	الفُضولُ السَّلْبيُّ

ثالثًا: أَجبْ شفهيًّا: اربطْ بَيْنَ مَعنى الحَديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ وَتَبَوُّءِ الصَّحابيِّ الجليلِ أَبي هُريرةَ رضي الله عنه المَرتبةَ الأولى في روايةِ الحَديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ، مَعَ أنَّهُ لازمَ النَّبيَّ ﷺ ثَلاثَ سَنواتٍ فَقَطْ.

رابعًا: قارِنْ بَيْنَ مَازِنٍ وخَالِدٍ وِفْقَ المَطلوبِ في الجدولِ أدناهُ:

يُركِّزُ مازنٌ عَلى نَفْسِه وَواجباته فَيَعملُ عَلى إنجازِ مهامِّه وِفْقَ خُطَّةٍ مُحكَمَةٍ، وَيَسعى إلى تَطويرِ ذاتِه، وَتَنميةِ مَهارتِه الرُّوحيَّةِ وَالعَقليةِ وَالجَسَديَّةِ وَالاجْتماعيَّةِ.

يَشْتَغِلُ خالدٌ بمُراقبةِ الآخرينَ مِنْ حَولِه، فَهُوَ دائمُ التَّفكيرِ في مَصدرِ ثَروةِ جارِه، وَوُجْهةِ سَفَرِ قَريبِه مَعَ عائلتِه، وَخِلافاتِ أَخيه مَعَ زَوجته، كَما أنَّهُ يَتساءَلُ: كَيْفَ تَمكَّنَ زميلُهُ مِنْ شِراءِ سيَّارتِه باهظَةِ الثَّمنِ؟

م	أَوجهُ المُقارنةِ	مازنٌ	خالدٌ
١	التَّركيزُ	.....	.....
٢	الإنجازُ	.....	.....
٣	راحةُ البالِ	.....	.....

مُعجزاتُ الرُّسُلِ عليهم السلام

أَقرأُ وَأُجيبُ:

عندَما أَوحى اللَّهُ تَعالى إِلى موسى عليه السلام بالرِّسالة أَمرَهُ بالذَّهابِ إِلى الطَّاغيةِ فِرعونَ لِدعوتِه إِلى عِبادةِ اللَّهِ وَحدَهُ لا شريكَ لَهُ، فامتثَلَ موسى عليه السلام أَمْرَ ربِّه فَذهبَ بِمَعيَّة أَخيه هارونَ يَدعوانِه بِالقولِ اللَّيِّنِ، إِلَّا أَنَّ فِرعونَ اسْتَكبرَ وتَمادى في طُغيانِه، فقالَ: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ (النازعات:٢٤)، و﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾ (القصص:٣٨). عندَها اسْتخدمَ موسى عليه السلام المُعجزاتِ الَّتي أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعالى بِها فَألقى عَصاهُ فإِذا هِيَ ثُعبانٌ مُبينٌ، ثُمَّ أَدخلَ يَدَهُ في جَيبِه فإِذا هِيَ بَيضاءُ للنَّاظرينَ، قابلَ فِرعونُ ما رَأى بالتَّكذيبِ، وقالَ لِموسى عليه السلام: إِنَّ هذا الَّذي جِئْتَ بِه سِحْرٌ، وَنحنُ نُعارِضُكَ بِمِثْلِه، ثُمَّ طَلبَ مِنْ موسى عليه السلام أَنْ يواعدَهُ إِلى وَقتٍ مَعلومٍ وَمَكانٍ مَعلومٍ. وَكانَ هذا مِنْ أَكبرِ مَقاصدِ موسى عليه السلام، أَنْ يُظْهِرَ آياتِ اللَّهِ وحُجَجَهُ وَبَراهينَهُ بحضرةِ النَّاسِ، لِهذا قالَ: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾(طه:٥٩). وكانَ يومَ عيدٍ مِنْ أَعيادِهم.

فلمَّا جاءَ اليومُ المعلومُ تَجمَّعَ النَّاسُ واصْطَفَّ السَّحَرَةُ، وَجاءَ موسى وهارونُ عليهما السَّلامُ تِجاهَهُم، فقالوا لَهُ: إِمَّا أَنْ تُلقيَ أو أَنْ نُلقيَ قَبلَكَ، قالَ: بَلْ ألقوا. فلمَّا أَلقوا حِبالَهم وعِصيَّهم قالوا: ﴿بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾(الشعراء:٤٤).فَسَحروا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرهبوهم فَخُيِّلَ لَهم أَنَّها تَسْعى، عندَها أَلقى موسى عليه السلام عَصاهُ فإِذا هِيَ تَلْقَفُ الحِبالَ وَالعِصيَّ واحدًا واحدًا، وَالنَّاسُ يَنظرونَ، فلمَّا رأى السَّحَرةُ ذَلكَ هالَهم ما رَأَوا وحيَّرَهُم، فذلكَ لا يَدْخُلُ تَحتَ صِناعتِهم، عندئذٍ تَحقَّقوا أَنَّ هذا ليسَ بِسِحْرٍ، وَلا شَعوذةٍ، وَلا خَيالٍ، بَلْ هُوَ حَقٌّ لا يَقْدِرُ عَليه إِلا الحَقُّ الَّذي ابتعَثَ موسى عليه السلام، عندَها خَرَّ السَّحَرَةُ ساجدينَ، وَقالوا: ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾(طه:٧٠).(١)

(١) ابن كثير، قصص الأنبياء، تح :عصام الدين الصبابطي، ط١، دار الفجر للتراث، ص٢٤٨. (بتصرف).

أُجيبُ:

١ إذا عَرَفْتُ أَنَّ المُعْجِزَةَ هِيَ أمرٌ خارقٌ للعادَةِ مقرونٌ بالتَّحدِّي وَعدمِ القُدرةِ على الإتيان بمِثلِه. فَإنَّ الأَمرَ الخارقَ للعادةِ الَّذي أيَّدَ اللهُ تَعالى به سيِّدَنا موسى عليه السلام هُـــوَ..... و.....، وَقد تَحَدّى بِهِ ..... ، وَلَمْ يَقدِروا عَلى ..... .

٢ اقتضَتْ حِكمةُ اللهِ تَعالى أَنْ تَكونَ مُعجزاتُ الرُّسُلِ بِما يُناسبُ أَهلَ زمانِهِمْ، أَيْنَ تَجِدُ ذَلكَ في مُعجزةِ سيِّدِنا موسى عليه السلام ؟

ثُمَّ مِنَ الجائزِ بَعْثُ الرُّسُلِ ... يَهدونَنا إِلى الصِّراطِ الأَعْدَلِ
مَقرونَـةً دَعواهُـم تَفَضُّـلًا ... بِمعجــزاتٍ تُبْطِـلُ التَّقــوُّلا

السالمي، عبدالله بن حميد. مشارق أنوار العقول، ط١.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

نَسْتخلِصُ مِنَ الآياتِ الكَريمةِ بَعضَ المُعجزاتِ الَّتي أَيَّدَ اللهُ بِها رُسُلَهُ عليهم السلام:

إبراهيمُ عليه السلام

قالَ اللهُ تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء:٦٩).

عيسى عليه السلام

قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾ (المائدة:١١٠).

سُليمانُ عليه السلام

قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ (النمل:١٦).

المُعْجِزَةُ نَوعانِ:

حسِّيَّةٌ وَقْتِيَّةٌ: تُدرَكُ بِالحِسِّ وَتُشاهَدُ بِالعَيانِ، وَتَنْتَهي بانقضاءِ عَصْرِ النَّبيِّ الَّذي أَيَّدَهُ اللهُ بِها، وَمِنْ ذَلكَ مُعجزاتُ الأَنبياءِ السَّابقينَ.

عَقليةٌ دائمَةٌ: تَخْضَعُ لَها العقولُ وَتُذْعِنُ لَها البَصائرُ، وَهِيَ خالدةٌ باقيةٌ إِلى قيامِ السَّاعةِ، وَالمُتمثِّلَةُ في القُرآنِ الكَريمِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَعْ علامةَ (✓) مُقابلَ العِبارةِ الصَّحيحةِ، وَصَحِّحْ ما تَحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خَطَأً:

م	العِبارةُ	العَلامةُ / التَّصحيحُ
١	المُعجزةُ أَمْرٌ عاديٌّ يَدُلُّ عَلى صدقِ الرِّسالةِ.	.....
٢	بَرَعَ قَومُ سيِّدِنا عيسى عليه السلام في السِّحرِ.	.....
٣	إجراءُ اللهِ تَعالى عَلى يدِ الرَّسولِ أكثرَ مِن مُعجزةٍ أمرٌ مُمكِنٌ.	.....
٤	المُعجزةُ الباقيةُ إلى قيامِ السَّاعَةِ هِيَ القرآنُ الكَريمُ.	.....

ثانيًا: عَلِّلْ: توافُقَ مُعجزةِ الرُّسُلِ مَعَ ما بَرَعَ بِهِ أَقوامُهم.

.....

.....

ثالثًا: أَجِبْ شَفَهِيًّا: اسْتَخْدَمَ سيِّدُنا موسى عليه السلام مُعجزةَ العَصا في كثيرٍ مِنَ المواقفِ بأمرِ اللهِ تَعالى، مِنْ بَيْنِها الحادثَةُ الَّتي هَلَكَ فيها فِرعونُ، ابْحَثْ عَنْ ذلِكَ في مَصادرِ التَّعَلُّمِ، ثُمَّ تَحدَّثْ عَنْها أمامَ زُمَلائِكَ في الصَّفِّ.

زَكاةُ الفِطْرِ

أَتأمَّلُ:

أَقرأُ وأفهمُ:

زكاةُ الفِطْرِ: هِيَ ما يُخْرِجُهُ المَرْءُ، عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَلزَمُهُ عولُهُ، بِسببِ الفِطْرِ مِنْ رمضانَ[1]، وَتُعرَفُ أَيضًا بِزَكاةِ الأَبدانِ؛ لأَنَّها تَجِبُ بِمقدارِ ما يوجَدُ مِنَ الأَنفُسِ وَالأَبدانِ، وَهِيَ واجبةٌ عَلى كُلِّ مُسلمٍ قادرٍ عَلى أَدائِها، وَكانَ لديهِ ما يزيدُ عَنْ حاجتِهِ وَحاجَةِ مَنْ يُنفِقُ عَليهِمْ يومَ العيدِ، يُخرِجُها عَنْ نَفسِهِ، وَعَمَّنْ تَلزَمُهُ نفقتُهُ، مِثْلُ: أولادِهِ الصِّغارِ،

(١) محمد أطفيِّش، النيل وشفاء الغليل، ج ٣،ط٢، ١٩٧٢م، ص ٢٨٩.

وزوجته ولو كانَتْ غَنيَّةً إِلَّا إِذا أَرادتْ أَنْ تُخرِجَ زكاتَها بِنَفْسِها، وَآبائِه، أَمَّا إِنْ كانوا مُستقلِّينَ عنهُ وَلا يلزمُهُ عولُهُمْ فَلا يلزمُه أَنْ يُخرِجَ عنْهم، إلا إذا أرادَ أَنْ يَقومَ بالواجِبِ عنْهم بِعلمِهم.

وَزكاةُ الفِطْرِ لا تُخْرَجُ عَنِ الصَّائمين فَقَطْ، بِل تُؤدَّى عَنْ كُلِّ مَنْ أَدركَ وقتَها، صائمًا كانَ أَوْ مُفْطِرًا، فَمَنْ أَفْطَرَ في رَمضانَ لِكِبَرِ سِنٍّ، أَوْ مَرَضٍ، أَوْ سَفَرٍ لَزِمَتْهُ زَكاةُ الفِطْرِ؛ لأنَّ الأَمْرَ بِأَدائِها غَيْرُ مُقَيَّدٍ بِشَرْطِ الصِّيامِ.

والحكمةُ من مشروعيَّةِ زكاةِ الفطرِ تَطْهيرُ الصَّائمِ منْ كلِّ ما يُمكِنُ أَنْ يقعَ فيه مِنَ الإخلالِ بالصِّيامِ، كما أنَّها تَعكسُ روحَ الإسلامِ الأصيلةَ، روحَ المحبةِ والتكافلِ الاجتماعيِّ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: «فَرَضَ رَسولُ اللهِ ﷺ زَكاةَ الفِطْرِ طُهْرةً للصّائمِ مِنَ اللَّغوِ والرَّفثِ[1] وطُعْمةً للمساكينِ، مَنْ أَدَّاها قَبلَ الصَّلاةِ فَهِيَ زَكاةٌ مقبولةٌ، وَمَنْ أَدَّاها بَعدَ الصَّلاةِ فَهِيَ صَدَقةٌ مِنَ الصَّدَقاتِ».[2]

أَتدبَّرُ وَأُجيبُ:

أَبو عبيدَةَ عَنْ جابرِ بْنِ زيدٍ عَنْ عائشَةَ أُمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها قالتْ:

«سَنَّ رَسولُ اللهِ ﷺ زَكاةَ الفِطْرِ عَلى الحُرِّ، وَالعَبْدِ؛ وَالذَّكَرِ وَالأُنثى، وَالصَّغيرِ وَالكَبيرِ، صاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَو صاعًا مِنْ زَبيبٍ، أو بُرٍّ، أو شَعيرٍ، أو من أَقِطٍ».

الربيع، المسند، باب في النصاب، رقم الحديث: ٣٣٧.

(١) اللَّغو: هو كلُّ باطلٍ لا نفع فيه. الرَّفث: فُحشُ الكلام كالشتم والغيبة.

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الزكاة، رقم الحديث: ١٣٧١.

الصَّاعُ

هُوَ أَربعةُ أَمدادٍ، وَالمُدُّ هُوَ مِلْءُ كَفَّي الرَّجُلِ المُعْتَدِلِ، والصَّاعُ هُوَ المِقدارُ الواجبُ في جَميعِ الأَصْنافِ الَّتي تُخْرَجُ مِنها زكاةُ الفِطْرِ، وَصاعُ الأُرُزِّ بِالكيلوجرام يساوي ٢,٠٤٨ كجم.

المعولي، المعتصم، المعتمد في فقه الصيام والزكاة، ص٤٦٤.

١ أُكْمِلُ كِتابةَ الأَصنافِ الَّتي تُخْرَجُ مِنْها زَكاةُ الفِطْرِ الواردةِ في الحَديثِ الشَّريفِ:

.....

الأَقِطُ (اللَّبَنُ المُجَفَّفُ)

.....

الشَّعيرُ

.....

٢ أَذكرُ أَصنافًا أُخرى لِزكاةِ الفِطْرِ لَمْ تُذْكَرْ في الحَديثِ الشَّريفِ:

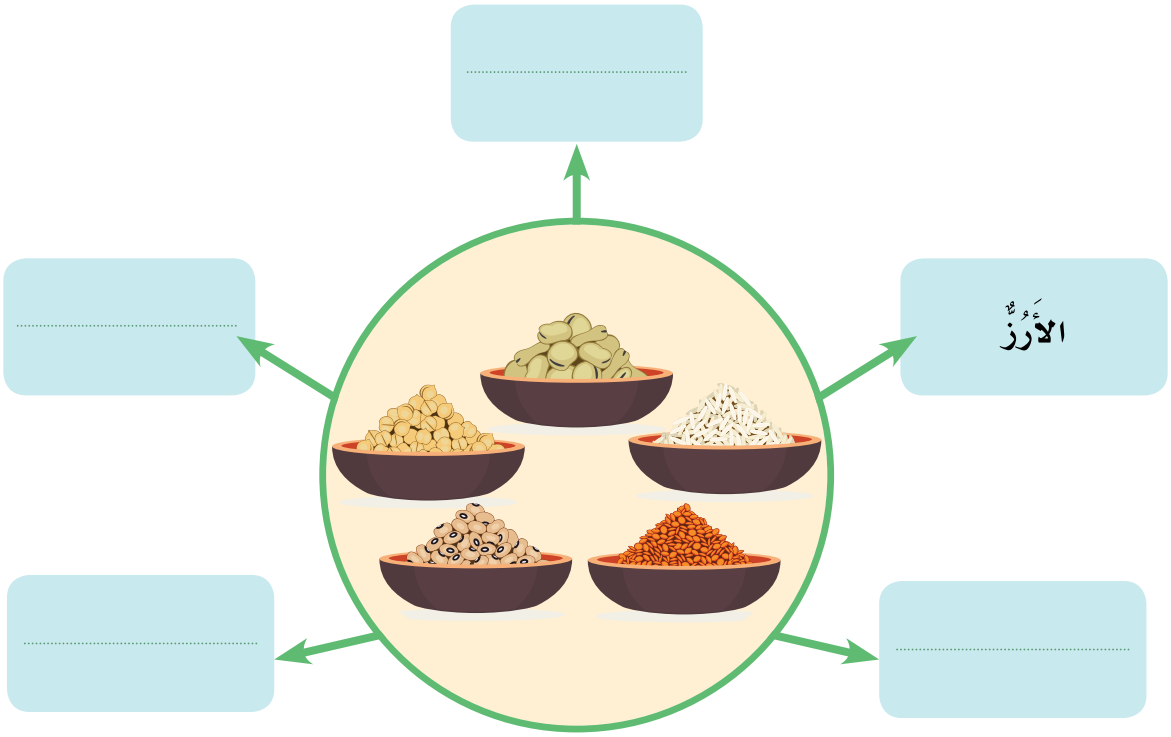

مِنَ السُّنَّةِ إِخراجُ زَكاةِ الفِطْرِ مِنْ سائرِ قوتِ النَّاسِ، ولا يُصارُ إِلى إِخراجِ القيمَةِ نَقدًا بَدلًا مِنَ الطَّعامِ إِلَّا عندَما يَتعَذَّرُ قَبولُ الطَّعامِ مِنَ الفُقَراءِ. وَهذهِ القيمةُ تَختلِفُ مِنْ وَقتٍ إِلى آخَرَ، حَسْبَ قيمةِ القوتِ في ذلكَ الوقتِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

١ نَفْهَمُ الفِقرةَ الآتيةَ، ثمَّ نُحَدِّدُ على التَّقويمِ وقتَ إخراجِ زَكاةِ الفِطْرِ:

مِنْ يُسْرِ الإسلامِ أَنْ جَعلَ لإخراجِ زَكاةِ الفِطْرِ ثَلاثةَ أَوقاتٍ هِيَ:

الأَوَّلُ: بِطُلوعِ فجرِ يومِ العيدِ وَقَبلَ صلاةِ العيدِ: وَهذا هُوَ الأَصْلُ.

الثَّاني: بِغروبِ شَمسِ آخرِ يَومٍ مِنْ رمضانَ.

الثَّالثُ: قَبلَ يومِ العيدِ بِيومٍ أَوْ يَومينِ.

السّيد سابق، فقه السنة، ١٣٦٥هـ، مج١، ص ٣٨٦.

رمضان							
السبتُ	الأحدُ	الاثنينُ	الثلاثاءُ	الأربعاءُ	الخميسُ	الجمعةُ	
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	
٢٩							

شوّال							
السبتُ	الأحدُ	الاثنينُ	الثلاثاءُ	الأربعاءُ	الخميسُ	الجمعةُ	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	
٢٨	٢٩	٣٠					

٢

نُعلِّلُ جَوازَ إخْراجِ زَكاةِ الفِطْرِ قَبلَ العيدِ بيومٍ أو يومينِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: اخْتر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِنَ البَدائلِ المُعطاةِ:

- حُكْمُ زكاةِ الفِطْرِ:

١ نافلةٌ.
٢ واجبةٌ.
٣ سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ.
٤ مُباحةٌ.

- يَلزمُ الرَّجلَ إخراجُ زكاةِ الفِطْرِ عَنِ:

١ ابنتِه بعدَ زواجِها.
٢ الوليدِ الَّذي وُلِدَ لَهُ في منتصف رمضان.
٣ عاملةِ المنزلِ.
٤ والدِهِ المُتوفَّى أوَلَ رمضانَ.

ثانيًا: ضَعْ علامةَ (✓) عَلى الحُكْمِ الشَّرعيِّ المُناسبِ مُقابلَ العِباراتِ الآتيَةِ:

م	العِباراتُ	الحُكْمُ الشَّرعيُّ		
		جائزٌ	غَيرُ جائزٍ	واجبٌ
١	تعمَّدَ تأخيرَ إخراجِ زكاةِ الفِطرِ عَن وقتِها .			
٢	أَخرجَتْ زَكاةَ فِطْرِها نَقدًا لِحاجةِ المُستحقِّينَ لِلمالِ.			
٣	أَخرجَ زَكاةَ الفِطْرِ عَنْ أخيهِ الصَّغيرِ الَّذي يُعيلُهُ.			
٤	أَخرجَتْ زَكاةَ فِطْرِها عَنْ نَفْسِها.			

ثالثًا: أَجبْ شفهيًّا: في ضَوْءِ فَهْمِكَ لِزكاةِ الفِطْرِ، قَيِّمِ التَّصرُّفَيْنِ الآتيَيْنِ:

١ تَبادلَ الجيرانُ زَكاةَ الفِطْرِ قَبلَ الخُروجِ لِصلاةِ العيدِ.

٢ تَسليمُ قيمةِ زَكاةِ الفِطْرِ إلى إحدى الجَمعيَّاتِ الخَيريَّةِ الَّتي تُوزِّعُها عَلى مُستحقِّيها.

الْهِجْرَةُ المُبارَكَةُ

أَقرأُ وأَفهمُ:

عَلِمَ كُفَّارُ قُريشٍ بِخُروجِ الرَّسولِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَثارَتْ ثائِرتُهم، وَأَعْلنوا حالةَ الطَّوارئ القُصوى في مَكَّةَ، وَأَحْكموا المُراقبَةَ عَلى كُلِّ المَداخلِ وَالمَخارجِ في المِنْطقة، وَاستَعانوا بَقَصَّاصي الأَثَرِ لِمحاولَةِ تَتبُّعِ آثارِ أقدامِ الرَّسولِ ﷺ وَأَبي بكرٍ رضي الله عنه في كُلِّ الطُّرُقاتِ الخارجةِ مِنْ مَكَّةَ، ثُمَّ أَعلَنوا عَنْ جائزةٍ كُبْرى لِمَنْ يَأْتي بِهِما حَيَّينِ أَوْ مَيِّتَينِ، مِمَّا شَجَّعَ أَهلَ مَكَّةَ عَلى الخروجِ وَالبَحْثِ عَنْهُما.

وفي الوَقتِ الَّذي كانتْ فيهِ قُريشٌ مُنْتشِرَةً في الصَّحَراءِ والجِبالِ تَبْحثُ وَتَسْتقصي، كانَ الرَّسولُ ﷺ وَأَبو بكرٍ رضي الله عنه في الغارِ يَجْلسانِ بِتَرقُّبٍ، وقَدِ استطاعَتْ جماعةٌ مِنْ قُريشٍ الوصولَ إِلى الغارِ، إِلَّا أَنَّ عِنايةَ اللَّهِ وَلُطْفَهُ مَنَعَتْ دونَ اكْتشافِهِما.

وَبَعدَ أَنْ يَئِسَتْ قُريشٌ مِنَ العُثورِ عَلَيْهِما وَانقطعَ الطَّلبُ عَنْهُما خَرجَ الرَّسولُ ﷺ وَصاحِبُهُ مِنَ الغارِ وَكانا على مَوْعدٍ مَعَ الدَّليلِ لِيَأْخُذَهُما إِلى يَثْرِبَ عَبْرَ طريقِ الساحلِ، وهي أبعدُ مِن الطَّريقِ التي اعتادَ النَّاسُ السَّيرَ عليها، ممَّا أظناهم التَّعبُ وأعوزَهم الطعامُ، فمرُّوا بِخَيمةِ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزاعيَّةِ فسألوها إِنْ كانَ عندَها طَعامٌ يَشترونَهُ منها،

فلمْ يجِدوا شيئًا إلا شاةً هزيلةً، فاستأذنَها النَّبيُّ ﷺ أنْ يحلبَها، فحلَبَها وسَقى منها ومَنْ معهُ، ثُمَّ رَحلوا عَنْها، وَعندَما رَجعَ زَوجُها، أَخْبرتْهُ بِمَنْ نزلَ عَندَها، فَسألَها أَنْ تَصِفَه، فَوَصَفَتْهُ، فقالَ: «إِنَّهُ وَاللَّـهِ صاحبُ قريشٍ»، وقَدْ هاجرَتْ أُمُّ مَعْبَدٍ وَزوجُها بعدَ ذلكَ إِلى يَثْرِبَ، وَأَسْلما.

وَصَلَ خَبَرُ خُروجِ الرَّسولِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلى مُسْلمي يَثْرِبَ، فَكانوا يَخْرجونَ صباحَ كُلِّ يَوْمٍ يَنْتظِرونَ دُخولَهُ عَلَيْهِم، حَتَّى إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ عادوا إِلى بُيوتِهم، وَفي أَثناءِ جُلوسِهم داخلَ بيوتِهم، وَصَلَ الحَبيبُ ﷺ، فَخَرجَ المُسلمونَ لاستقبالِ النبيِّ ﷺ وَهُمْ في فَرْحَةٍ غامرةٍ مُستَبشِرينَ بِمَقدَمِهِ الْمُبارَكِ، وَقَدْ أَطلقَ النَّبيُّ ﷺ على يَثْرِبَ بعدَ ذلكَ اسمَ المدينةِ.

أَتدبَّرُ وَأُجيبُ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: ٤٠).

- أُكْمِلُ ما يأتي:

١ ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾

تَدْعو الآيةُ إلى ..... باللّهِ تعالى.

٢ ﴿ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ﴾

الآيَةُ دَليلٌ عَلى ..... اللهِ تعالى لِنَبيِّهِ ﷺ.

أتَعاوَنُ مَعَ زُملائي:

- نَتأمَّلُ الخَريطةَ، ثُمَّ نُجيبُ شفهيًّا عَنِ الأَسئلةِ الآتيةِ:

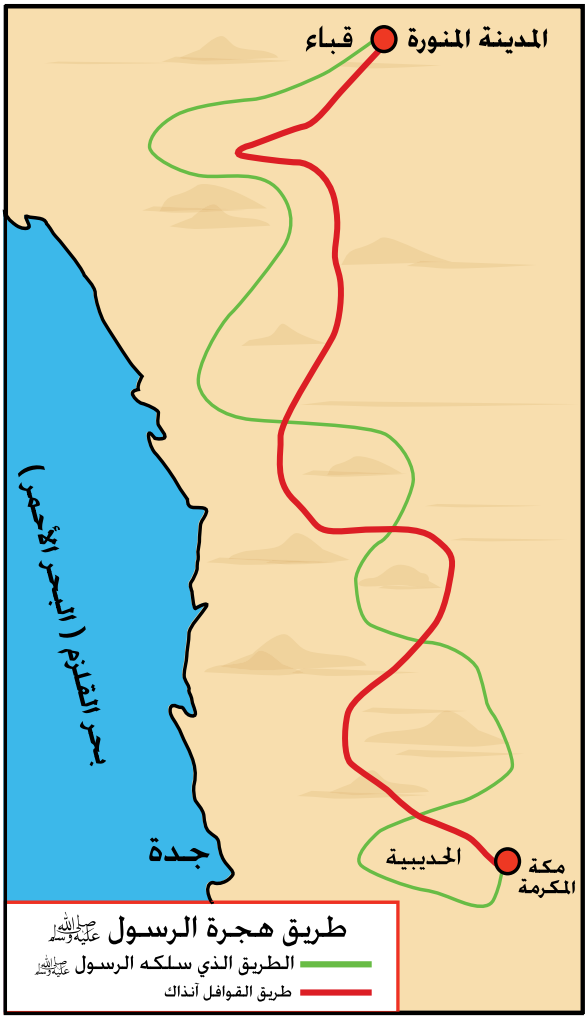

١ ما الَّذي تَستنبِطُهُ مِنْ خِلالِ تَأمُّلِكَ في خَطِّ السَّيرِ الَّذي سَلَكَهُ الدَّليلُ؟

٢ ما الحِكْمَةُ مِن اتِّخاذِ طَريقٍ غَيْرِ الطَّريقِ المُعتادِ؟

٣ مَا التحدِّياتُ الَّتي واجهَها النَّبيُّ ﷺ وصاحبُهُ في رحلةِ الْهِجْرَةِ؟

أَفهمُ وَأُطبِّقُ:

١ .....

٢ .....

٣ .....

٤ .....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِنَ البَدائلِ المُعطاةِ:

١ ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾. الَّذي نَصَرَهُ اللهُ في هذهِ الآيةِ هُوَ:

أ أَبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه.

ب الرَّسولُ ﷺ.

ج عَبدُ اللهِ بْنُ أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما.

د عَليُّ بْنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه.

٢ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾. الصَّاحِبُ المَقصودُ بهِ في الآيةِ هُوَ:

أ عَليُّ بْنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه.

ب عُثمانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

ج أَبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه.

د عُمرُ بْنُ الخَطّابِ رضي الله عنه.

ثانيًا: عَلِّلِ الآتي:

حِرْصَ الرَّسولِ ﷺ عِندَ الهِجْرةِ عَلى الصُّحبةِ.

.....

.....

ثالثًا: قارنْ بينَ مَشاعرِ كُفَّارِ قُريشٍ عندَما خَرجَ النَّبيُّ الكَريمُ مِنْ بَيْنِ أَيديهِمْ وَنَجا، وَمَشاعِرِ أَهلِ المَدينةِ لَحْظَةَ وصولِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ.

.....

.....

الاعْتِدالُ مَنْهَجي في الْحَياةِ

أَقرأُ وَأُجيبُ:

مَنْ تَأَمَّلَ أَحكامَ الشَّريعةِ، الَّتي دَعا إِليها رَسولُنا مُحَمَّدٌ ﷺ في كُلِّ مجالٍ مِنْ مجالاتِ الحَياةِ وَجَدَها مُعتدِلَةً مُجانِبَةً للتَّطرُّفِ وَالغُلوِّ[1]. فالمُسلمُ يُؤدِّي ما عَليهِ مِنْ فرائضَ وَنوافِلَ مِنْ غيرِ أَنْ يُكلِّفَ نَفسَهُ فَوْقَ طاقَتِها، وَقَدْ قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا[2]، وَأَبْشِرُوا[3]».

وَقَدْ كانَ النَّبيُّ ﷺ أَنْموذجًا عَمَليًّا في الوَسَطيَّةِ وَالاعْتدالِ في شَخْصيَّتِهِ وَسِماتِهِ وَأفعالِهِ فَكانَ حَليمًا، لَكنِ الحِلْمَ الذي لا يَصِلُ إِلى الضَّعْفِ، فَإِنْ تَطَلَّبَ الأَمرُ قُوَّةً وَشَجاعَةً كانَ كذلِكَ. وَكانَ كَريمًا سَخيًّا، لَكنَّ كَرمَهُ وَسَخاءَهُ لا يَقودُهُ إِلى التَّبذيرِ وَالإِسرافِ، وَكانَ حَييًّا شَديدَ الحَياءِ، لَكنَّ ذَلكَ لا يمنعُهُ مِنَ الجُرْأَةِ في تَعليمِ النَّاسِ أُمورَ دينِهِم، وَهَكذا سائرُ الخَصائصِ والسِّماتِ؛ لِذلكَ أَمرَ اللَّـهُ تَعالى بالتَّأَسِّي بِهِ، فقالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(الأحزاب: ٢١).

أُجيبُ:

الاعْتِدالُ هُوَ .....

---

(١) الغُلوُّ: التَّشدُّدُ وَمجاوزةُ الحدِّ.

(٢) سدِّدوا: الزَموا التوسُّطَ في الأَعمالِ، قارِبوا: اقتَربوا مِنْ فِعْلِ الأَكملِ إِنْ لَمْ تَستطيعوه.

(٣) البخاري، الصحيح، كتاب الإيمان، رقم الحديث: ٣٩.

أَتعاونُ مَعَ زُملائي:

- نتدبَّرُ النُّصوصَ الشرعيَّةَ الآتيَةَ، ثُمَّ نَكتبُ مَظْهَرَ الاعْتِدالِ المُناسِبِ لَها فيما يَأتي:

التَّوازنُ بَيْنَ مطالبِ الدُّنيا وَالآخرةِ — الكَلامُ

المَأْكَلُ /المَشْرَبُ — الإنفاقُ

الاعْتِدالُ في	الدَّليـــــلُ
.....	قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).
.....	قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «مَنْ كانَ يؤمنُ باللَّـهِ واليومِ الآخرِ، فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ» الربيع، المسند، كتاب الأيمان والنذور، رقم الحديث: ١٧٣.
.....	قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ (القصص: ٧٧).
.....	قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾ (الفرقان: ٦٧).

أَتأمَّلُ وأُجيبُ:

أَتأمَّلُ الآتيَ، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ الأَسئلةِ :

١ ماذا أَتوقَّعُ أَنْ يُصيبَ الإِنسانَ إِذا أَسْرَفَ في الطَّعامِ والشَّرابِ؟

كَشفَ تَقريرٌ لِلأُممِ المُتَّحدةِ عَنْ أَنَّ النَّاسَ حَولَ العالمِ يُهْدِرون نَحْوَ مليارِ طُنٍّ مِنَ الطَّعامِ سَنويًّا، فالطَّعامُ المُهدَرُ في المَنازلِ وحدَها كانَ ٧٤ كيلوغرامًا لِلْفردِ سنويًّا في المتوسِّطِ حولَ العالمِ. (١)

(١) تاريخ الزيارة ٦ / ٣ / ٢٠٢١ م https://www.aljazeera.net/news/lifestyle/

٢ ما الَّذي أَفهمُهُ مِنْ هذا التَّقريرِ؟

٣ أَقترِحُ حُلولًا لِلتَّعامُلِ مَعَ الأَطعمةِ الزَّائدةِ عَنِ الحاجَةِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَعْ دائرةً حَولَ ما يَتَّفِقُ مَعَ مَفْهومِ الاعْتِدالِ في الحياةِ:

التَّبذيرُ	الْعَدْلُ	الاقْتصادُ	التَّنفيرُ
التَّشَدُّدُ	التَّقتيرُ	الشِّبَعُ	الْحِلْمُ
التَّيسيرُ	التَّأنّي	التَّقصيرُ	التَّسرُّعُ

ثانيًا: أَجبْ شفهيًّا: في ضَوْءِ فَهمِكَ لِقيمَةِ الاعْتِدالِ في الحَياةِ، بِمَ تَنْصَحُ مَنْ يَفعلُ الآتي:

١ يَرْفُضُ سَماعَ الآراءِ المُخالِفَةِ لِرَأْيِهِ؟

٢ يَنْصَحُ الآخرينَ بِشِدَّةٍ وَغِلْظَةٍ؟

ثالثًا: ابْحَثْ عَنْ مَعنى الآيَةِ الكَريمةِ في كُتُبِ التَّفسيرِ، وَاكْتُبْهُ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩).

رابعًا: أَجبْ شفهيًّا: اقْترِحْ مُبادرَةً بِمَدرستِكَ تُرَسِّخُ مَنهجَ الاعْتِدالِ في اِسْتخدامِ بَرامجِ التَّواصُلِ الاجْتماعيِّ، ثُمَّ تَحدَّثْ عَنْها.

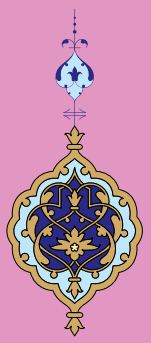

الوَحْدةُ الثَّالثةُ

المُخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحْدةِ الثَّالِثةِ:

يُتوقَّعُ مِنَ الطالبِ بِنهايةِ الوَحْدَةِ أَنْ:

١ يَتَعَرَّفَ الإِظْهارَ في النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوين.

٢ يَتْلوَ الآيَاتِ: (١٠-١٣) مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ مُرَاعِيًا تَطْبِيقَ أَحْكامِ التَّجويدِ الَّتي تَعَلَّمَها.

٣ يَتَحَلَّى بِالآدَابِ الإِسْلامِيَّةِ في تَعَامُلِهِ مَعَ الآخَرِينَ.

٤ يَسْتَنْتِجَ أَهَمِّيَّةَ الاسْتِعْدادِ للصَّلَاةِ.

٥ يَتَعَرَّفَ بَعْضَ مَعَانِي اسْمِ اللّهِ (الْحَلِيمِ).

٦ يَسْتَشْعِرَ عَظَمَةَ حِلْمِ اللّهِ تَعَالَى بِعِبَادِهِ.

٧ يَحْرِصَ عَلَى أَداءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مُرَاعِيًا أَحْكَامَها.

٨ يَستشعرَ أهميَّةَ بناءِ المَسْجِدِ.

٩ يَحرِصَ عَلى التزامِ الحَقِّ قَوْلًا وَفِعْلًا.

الإِظْهَارُ الْحَلْقِيُّ في النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَتَعَلَّمُ:

الإِظْهَارُ

- **لُغَةً**: الْبَيَانُ وَالإِيضَاحُ.
- **اصْطِلاحًا**: نُطْقُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوينِ وَاضِحَةً مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ إِذا جَاءَ بَعْدَها أَحَدُ حُروفِ الإِظْهَارِ.

أَقْرَأُ، وَأَسْتَخْرِجُ:

أَقْرَأُ الْبَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهُما حُرُوفَ الإِظْهارِ في النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوينِ، وَأَكْتُبُها:

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحرفِ ✻✻✻ لِلْحَلْقِ ستٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ✻✻✻ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ(١)

(١) سُليمان الجمزوري، تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص٤.

أَتَأَمَّلُ، وَأَسْتَنْتِجُ:

أَتَأَمَّلُ الرَّسْمَةَ الآتِيَةَ، ثُمَّ أَسْتَنْتِجُ:

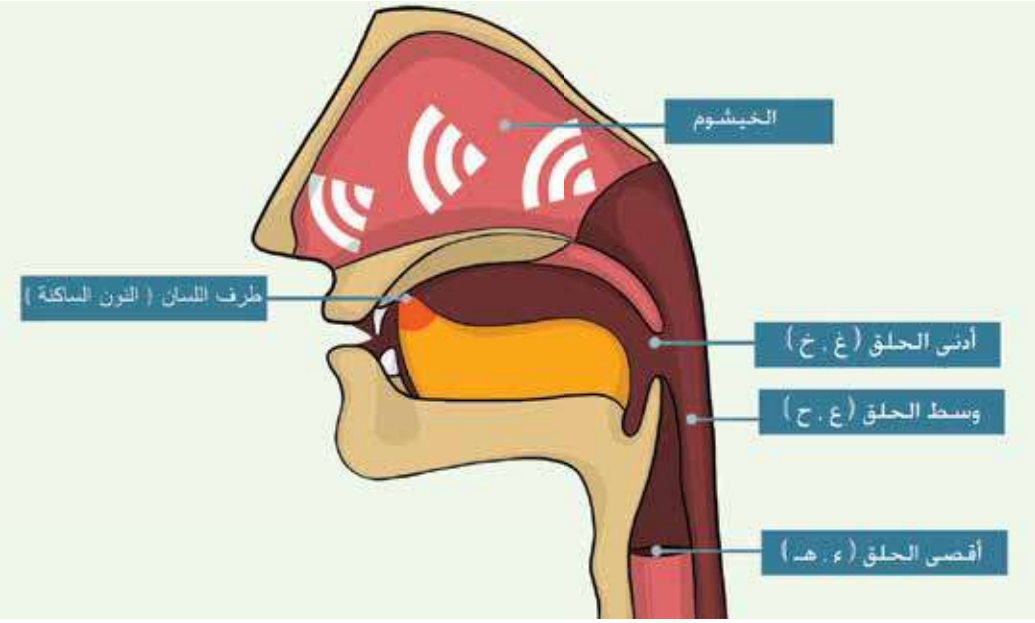

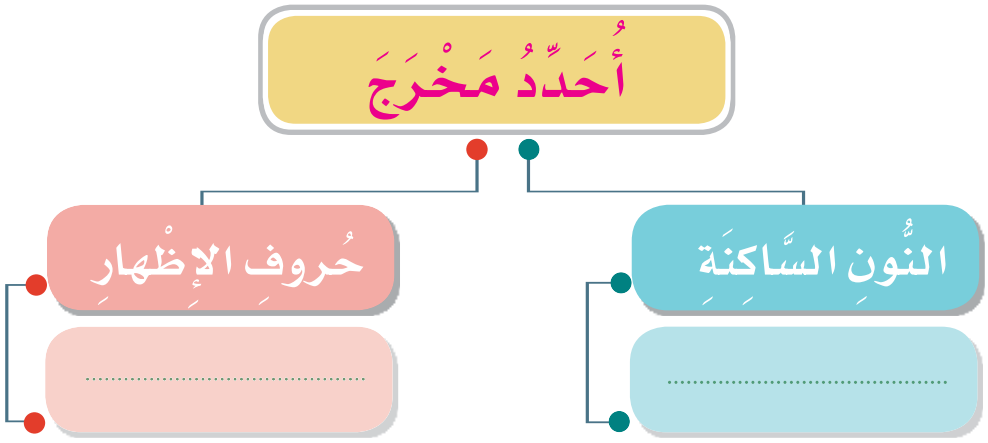

أَسْتَنْتِجُ:

- أَنَّ سَبَبَ إِظْهارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ هُوَ ..... مَخْرَجِ حَرْفِ النُّونِ عَنْ حُرُوفِ الإِظْهارِ.
- يُسمّى إِظْهارُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتنوين إظهارًا حلقيًّا؛ لأنَّ حروفَهُ تَخرجُ مِنَ .....

أَسْتَمِعُ، وَأُحَاكِي:

أَسْتَمِعُ لِتِلاوَةِ الآياتِ الْكَريمَةِ، وَأُحاكيها فِي نُطْقِ الإِظْهارِ الْحَلْقِيِّ.

الحرف	الأَمْثِلَةُ	
	النُّونُ السَّاكِنَةُ	التَّنْوينُ
الْهَمْزُ	﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (غافر: ١٥).	﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (يس: ١٢).
الْهَاءُ	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (الزُّمَر: ٣).	﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: ٥).
الْعَيْنُ	﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ (الزُّمَر: ٦).	﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (ص: ٥).
الْحَاءُ	﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ (غافر: ٧).	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:١٥).
الْغَيْنُ	﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾ (الإسراء:٥١).	﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (فصلت: ٨).
الْخَاءُ	﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾ (المائدة:٣).	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (الغاشية: ٢).

يُمكِنُ أَنْ يأتيَ الإظهارُ في النُّونِ السّاكنةِ في كلمةٍ أو كلمتينِ، أمَّا التَّنوينُ فلا يَأتي إلا في كلمتينِ.

أَتذكَّرُ وَأُقَارِنُ:

- أُقارِنُ بَيْنَ الإِظْهَارِ الشَّفَويِّ وَالإِظْهَارِ الْحَلْقيِّ في الْجَدْوَلِ الآتي:

وَجْهُ الْمُقَارَنَة	الإِظْهَارُ الشَّفَويُّ	الإِظْهَارُ الحَلْقيُّ
سَبَبُ التَّسْمِيَة	.....	.....
مَوْقِعُهُ	.....	يَأْتي في كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ.
حُروفُهُ	جَميعُ الْحُروفِ عَدا حَرْفَيْ ..... و	.....

أُقيّمُ تعلُّمي

أولًا: اخْتَرِ الإِجابَةَ الصَّحيحَةَ مِنَ الْبَدائِلِ الْمُعْطَاةِ:

١ مِنْ حُروفِ الإِظْهارِ في النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوينِ:

أ الْعَيْنُ. ب الْجيمُ. ج الرَّاءُ. د الصَّادُ.

٢ تَخْرُجُ جَميعُ حُروفِ الإِظْهارِ في النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوينِ مِنْ مَخْرَجِ:

أ اللِّسانِ. ب الْحَلْقِ. ج الْجَوْفِ. د الْخَيْشومِ.

٣ مَوْضِعُ الإِظْهارِ الْحَلْقِيِّ في قَوْلِهِ تَعالى:

﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ (الكهف:٢). هُوَ:

أ الْمُؤْمِنِينَ. ب الَّذِينَ يَعْمَلُونَ. ج أَنَّ لَهُمْ. د أَجْرًا حَسَنًا.

ثانيًا: اُتْلُ الآيَةَ الْكَريمَةَ، وَاسْتَخْرِجْ مَواضِعَ الإِظْهارِ الْحَلْقِيِّ فيها، مُبيِّنًا السَّبَبَ:

قالَ اللّٰهُ تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ (الحِجْر: ٤٧).

م	مَوْضِعُ الإِظْهارِ الحَلْقِيِّ	السَّبَبُ
١	.....	.....
٢	.....	.....
٣	.....	.....

سُورةُ الحُجُراتِ (١٠-١٣)

أَتَأَمَّلُ، وَأُعَبِّرُ:

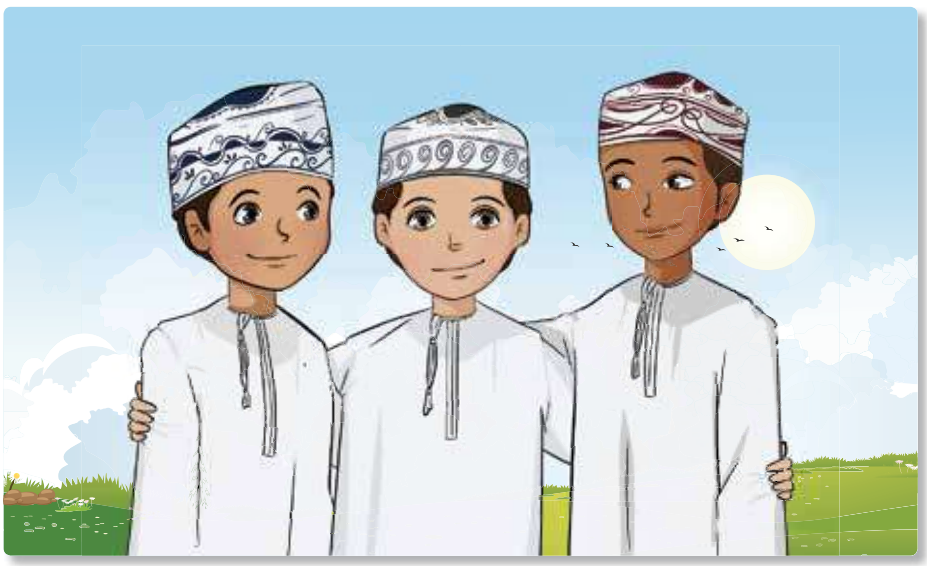

١ أَصِفُ ما أُشاهِدُهُ في الْمَوْقِفَيْنِ.

٢ أَيُّ الْمَوْقِفَيْنِ يُجَسِّدُ مَفْهُومَ الأُخُوَّةِ؟

أَتلو وأفهمُ:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ (الحُجُرات: ١٠- ١٣).

أَتعرَّفُ المعنى:

أَكْتُبُ الْكَلِماتِ الْقُرْآنِيَّةَ الْمُلَوَّنَةَ وِفْقَ ما يُناسِبُها مِنْ مَعْنى:

١ ..... : تَعيبُوا.

٢ ..... : يَهْزَأْ وَيَنْتَقِص.

٣ ..... : يَذْكُرُهُ بِسُوءٍ في غَيْبَتِه.

٤ ..... : الشَّكُّ.

٥ ..... : تَدْعُوا بِالْأَلْقَابِ الْمُسْتَكْرَهَة.

٦ ..... : تَتَّبِعُوا الْعُيوبَ.

أقرأُ وأفهمُ:

تُوضِّحُ الآياتُ الْكَريمَةُ أَنَّ الْمُجْتَمَعَ الَّذي يُقيمُهُ الإِسْلامُ بِهَدْيِ الْقُرْآنِ مُجْتَمَعٌ فَاضِلٌ، يَقُومُ عَلى قَواعِدَ ثَابِتَةٍ وَآدابٍ رَفيعَةٍ، تَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ وَحُرُماتِهِ وَحُرِّيَّاتِهِ، فَنَحْنُ جَميعًا إِخْوَةٌ مُتَحابُّونَ مُتَضامنونَ مُتَّحِدونَ، وَالْوَحْدَةُ هِيَ الأَصْلُ في الْجَماعَةِ الْمُسْلِمَةِ، وَالْخِلافُ يَجِبُ أَنْ يُعالَجَ فَوْرَ وُقوعِهِ بِالسَّعْيِ الْحَثيثِ إِلى الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُتَخاصِمينَ.

وَمِنْ أَجْلِ الْحِفاظِ عَلى مَتانَةِ هَذِهِ الأُخُوَّةِ نَهَتِ الآياتُ الْكَريمَةُ عَنْ كُلِّ ما يَضُرُّ بِها، فَبَيَّنَتْ أَنَّ الاسْتِهْزاءَ بِالْفَرْدِ يَعْني الاسْتِهْزاءَ بِالنَّاسِ جَميعًا، حَيْثُ الْكَرَامَةُ وَاحِدَةٌ؛ فَلا يَسْخَرُ رِجالٌ مِنْ رِجالٍ لَعَلَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَلا تَسْخَرُ نِساءٌ مِنْ نِساءٍ لَعَلَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْهُنَّ، وَلا يَعيبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَلْقابٍ أَوْ أَفْعالٍ يَكْرَهونَها، وَلا يَتَجَسَّسُ بَعْضُهُمْ عَلى بعضٍ فَيَبْحَثونَ في شُؤونِهِمُ الْخاصَّةِ، وَلا يَذْكُرونَهم بِسُوءٍ في غيابِهِمْ، وَلْيَحْرِصِ الْمُسْلِمُ عَلى تَنْقِيَةِ مَشاعِرِهِ وَضَميرِهِ مِنْ سوءِ الظَّنِّ؛ فَلا يُصْبِحُ الشَّكُّ هُوَ الأَساسَ الَّذي يَحْكُمُ بِهِ عَلى الآخَرينَ.

ثُمَّ يُذَكِّرُ اللهُ تَعالَى النَّاسَ بِالْغايَةِ مِنْ جَعْلِهِمْ شُعُوبًا وَقَبائِلَ؛ فَتَعَدُّدُ الأَجْناسِ لَيْسَ لِلتَّنازُعِ وَالشِّقاقِ وَالْخِصامِ، بَلْ هُوَ لِلتَّعارُفِ وَالْوِئامِ وَالائْتِلافِ، وبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ لِلَّوْنِ وَلا لِلْجِنْسِ وَلا لِلُّغَةِ مِنْ حِسابٍ في مِيزانِ التَّفاضُلِ، فَهُنالِكَ مِيزانٌ وَاحِدٌ تَتَحَدَّدُ بِهِ الْقِيَمُ، وَيُعْرَفُ بِهِ فَضْلُ النَّاسِ، قالَ اللهُ تَعالى:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ (الحُجرات: ١٣).

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

تَكَرَّرَ حَرْفُ النَّهْيِ (لا) خَمْسَ مَرَّاتٍ في الآياتِ الْكَريمَةِ، حَيْثُ نَهَى اللهُ تَعالى الْمُؤْمِنينَ عَنِ التصَرُّفاتِ الذَّميمَةِ الَّتي تُوَلِّدُ الْخُصُومَةَ بَيْنَهُمْ، نَرْجِعُ إِلى الآياتِ، وَنكْتُبُها.

١ ﴿ لَا ..... ﴾.

٢ ﴿ لَا ..... ﴾.

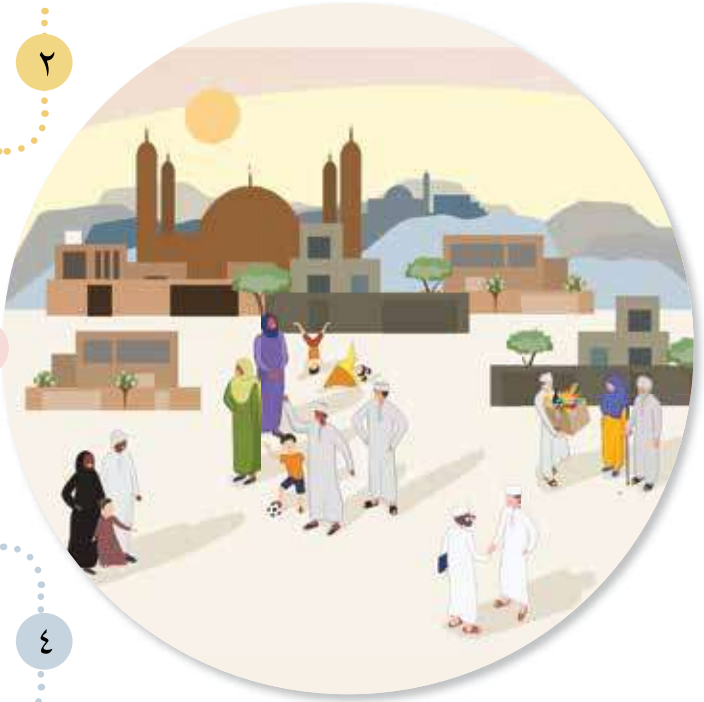

٣ ﴿ لَا ..... ﴾.

٤ ﴿ لَا ..... ﴾.

٥ ﴿ لَا ..... ﴾.

أَتَعَلَّمُ وَأُطَبِّقُ:

أَفْهَمُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ، ثُمَّ أُوَجِّهُ نَصِيحَتِي فِي الْمَوْقِفِ الآتي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: (أَتَدْرُونَ ما الْغِيبَةُ؟ قالُوا: اللّهُ وَرَسولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ذِكْرُكَ أَخاكَ بِمَا يَكْرَهُ، قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي ما أَقُولُ؟ قالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ ما تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ).

مسلم، صحيح مسلم، باب تحريم الغيبة، رقم الحديث: ٢٥٨٩

انْتَبِهْ

جَاءَ النَّهْيُ عَنِ الْغِيبَةِ بِتَعْبِيرٍ عَجِيبٍ، حَيْثُ صُوِّرَ فِيهِ شَنَاعَةُ الْغِيبَةِ وَقُبْحُهَا بِمَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ وَهُوَ مَيِّتٌ، قَالَ تَعالى:

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحُجُرات: ١٢).

أُقيّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: أَكْمِلِ الْفَراغَ بِمَا يُناسِبُ:

١ الْمُسْلِمُ مَصُونٌ في حَضْرَتِهِ وَ .....

٢ الْكَرامَةُ في الإِسْلامِ واحِدَةٌ، وَمَنْ يُؤْذي فَرْدًا فَهُوَ يُؤْذي .....

٣ تَضَمَّنَتْ سُورَةُ الْحُجُراتِ سِتَّةَ نِداءاتٍ؛ خَمْسَةٌ مِنْها لِلْمُؤْمِنينَ، وَواحِدًا لـ ..... كافَّةً.

ثانيًا: أَجِبْ شفهيًّا: غَيَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَسْماءً وَأَلْقابًا كانَتْ في الْجاهِلِيَّةِ لأَصْحابِها، ما دَلالَةُ ذَلِكَ؟

ثالِثًا: اقْرَأْ وَاسْتَخْلِصِ الْقاعِدَةَ الْمُشْتَرَكَةَ الَّتي أَقَرَّها النَّصَّانِ الآتِيانِ.

قالَ تَعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (الحُجُرات:١٣).

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى». أحمد، المسند، رقم الحديث: ٢٣٤٨٩.

.....

رابعًا: ضَعْ عَلامَةَ (✔) مُقابِلَ السُّلوكِ الَّذي سَتَحْرِصُ عَلَيْهِ؛ لِتُحافِظَ عَلى عَلاقاتِكَ الاجْتِماعِيَّةِ:

م	السُّلوكُ	الْعَلامَةُ
١	أُنادي الآخَرينَ بِالأَسْماءِ وَالْأَلْقابِ الْمُحَبَّبَةِ إِلَيْهِمْ.	.....
٢	لا أَتَعامَلُ مَعَ النَّاسِ بِما يُظْهِرونَهُ، بَلْ أَسْعى إِلى تَتَبُّعِ نِيَّاتِهِمْ.	.....
٣	لا أَتَدَخَّلُ إِذا حَدَثَتْ مُشاجَرَةٌ بَيْنَ زَميلَيَّ.	.....
٤	أَحْتَرِمُ جَميعَ النَّاسِ، مَهْمَا كَانَتْ جِنْسِيَّاتُهُمْ وَأُصُولُهُمْ.	.....

مِنْ فَضائِلِ الأَعْمالِ

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؛ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، قَالَهَا ثَلَاثًا**». الربيع، المسند، باب: في فضائل الوضوء، رقم الحديث: ١٠٠.

أتعرَّفُ المعنى:

الْخَطايا	يَمْحُو	الإِسْباغُ	المَكارِهُ	الرِّباطُ
الْمَعاصي.	يَغْفِرُ وَيَعْفُو.	الإِتْمامُ عَلى وَجْهِ الإِتْقانِ.	المَشَقَّةُ.	حَبْسُ النَّفْسِ عَلى الطَّاعاتِ.

أقرأُ وَأُجيبُ:

استعدَّ الأَبُ لأَدَاءِ صَلاةِ الْفَجْرِ، وأَيْقَظَ ابْنَهُ لِيُرافِقَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَلَكِنَّ الابْنَ تَدَثَّرَ بِغِطَائِهِ الدَّافِئِ قَائِلًا: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْبَيْتِ يَا أَبِي؟

الأَبُ: لا يُمْكِنُ أَنْ نُفَوِّتَ صَلاةَ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ يا بُنَيَّ، هَيَّا وَلا تَتَهَاوَنْ، أَلا تُحِبُّ أَنْ يَكْتُبَ اللهُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوها إِلَى الْمَسْجِدِ حَسَنَةً، وَيَغْفِرَ لَكَ بِها سَيِّئَةً؟

الابْنُ: بَلى يَا أَبِي، أُحِبُّ ذَلِكَ.

انْطَلَقَ الأَبُ وَابْنُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَعِنْدَمَا وَصَلَا، ذَهَبَا لِلْوُضوءِ، فَلاحَظَ الأَبُ أَنَّ ابْنَهُ يَتَوَضَّأُ

بِسُرْعَةٍ وَلا يُوفي الأَعْضاءَ حَقَّها، فَقَالَ لَهُ مُنَبِّهًا: أَحْسِنْ وُضوءَكَ يا بُنَيَّ.

الابْنُ: الْماءُ بارِدٌ يَا أَبي، وَأَجِدُ مَشَقَّةً في ذَلِكَ.

الأَبُ: يا بُنَيَّ، مَنْ أَسْبَغَ وضُوءَهُ عَلى الْمَكارِهِ، لَهُ الدَّرجَاتُ الْعُلا عِندَ اللهِ تعالى.

الابْنُ: شُكْرًا عَلى تَنْبِيهِكَ يا أَبَتي، سَأُحْسِنُ وُضوئي إِنْ شَاءَ اللهُ.

الأَبُ: بارَكَ اللهُ فيكَ يا بُنَيَّ، هَيَّا إِلَى الصَّلَاةِ.

دَخَلَ الأَبُ وَابْنُهُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدا جارَهُما يوسُفَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لحين وَقْتِ الصَّلاةِ.

هَمَسَ الأَبُ لابْنِه قائلًا: اُنْظُرْ يَا بُنَيَّ إِلَى جارِنَا يوسُفَ، هَذَا رَجُلٌ مُعَلَّقٌ قَلْبُهُ بِالْمَسْجِدِ، فَهُوَ يَتَرَقَّبُ أَوْقاتَ الصَّلواتِ، فَإِذا صَلَّى صَلاةً ظَلَّ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ الَّتي تَليهَا بِشَوْقٍ، فَإِذا كانَ في الْمَسْجِدِ، وَلَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ أَعْمالٌ يُريدُ الْقِيامَ بِهَا، بَقِيَ في الْمَسْجِدِ يُصَلّي مَا شَاءَ اللهُ تَعالى مِنَ النَّوافِلِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَريمَ، وَيَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى، وَيُسَبِّحُهُ، وَيَحْمَدُهُ.

الابْنُ: ما شاءَ اللهُ، هِمَّتُهُ عَالِيَةٌ! أَثَابَهُ اللهُ أَجْرًا عَظِيمًا.

الأَبُ: وَنَحْنُ أَيْضًا يَجِبُ أَنْ نُسابِقَ وَنُنافِسَ بِفَضائِلِ الأَعْمَالِ يا بُنَيَّ، وَلا نَتَكاسَلُ، وَاللهُ تَعَالَى يَقولُ: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ (المُطَفِّفين: ٢٦).

أُجيبُ:

أُكْتُب الأَعْمَالَ الَّتي تَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، كَمَا وَرَدَتْ في الْحَديثِ الشَّريفِ:

إسباغُ الوضوءِ لا يَعْني أَنْ يَشُقَّ الْمُسْلِمُ عَلى نَفْسِهِ، فَيَتَوَضَّأَ بِالْماءِ الْبَارِدِ مَعَ وُجُودِ الْماءِ الدَّافِئِ، فَهَذَا عَلَى خِلافِ مَقاصِدِ الشَّرْعِ، كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ الْخُطا إلى الْمَساجِدِ لا تَعْني الْمَشْيَ بِالأَقْدامِ فَقَطْ، وَإِنَّما الْمَقصودُ بِها كَثْرَةُ التَّرَدُّدِ إلى الْمَساجِدِ، بِأَيِّ وَسيلَةٍ كانَتْ، وَانْتِظارُ الصَّلاةِ لا يَكونُ في الْمَسْجِدِ فَقَطْ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكونَ في الْبَيْتِ أَوِ الْعَمَلِ، فَالْمَقْصُودُ تَعَلُّقُ الْقَلْبِ بِالصَّلاةِ.

أُفَكِّرُ، وَأَكْتُبُ:

أَكتُبُ وَجهَ الشَّبه بَينَ:

الْجُنديِّ الْمُرَابِطِ عَلَى الْحُدُودِ.

الْمُسْلِمِ الَّذي يَنْتَظِرُ وَقْتَ الصَّلاةِ.

كَما يَحْمي الْجُنْديُّ الْبِلادَ مِنَ الْعَدُوِّ، يَحْمِي الْمُسْلِمُ الَّذي يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ نَفْسَهُ مِنَ الْوقوعِ في .....

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ إشارَةَ (✔) مُقابِلَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَصَحِّحْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خَطَأً:

م	الْعِبارَةُ	الْعَلامَةُ/ التَّصْحيحُ
١	كَلِمَةُ الْمَكارِهِ تَعْني مَكْروهاتِ الصَّلاةِ.	.....
٢	الْمُخاطَبُ في قَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ: (أَلا أُخْبِرُكُمْ) هُمُ الْمُسْلِمُونَ عامَّةً.	.....
٣	انْتِظارُ الصَّلاةِ يَكونُ في الْمَسْجِدِ فَقَطْ.	.....

ثانيًا: ما الَّذي يَدُلُّ عَلَيْهِ تَكْرارُ: (فَذلِكُمُ الرِّباطُ) ثَلاثًا؟

.....

ثالثًا: اُكْتُبْ الْحُكْمَ الشَّرْعيَّ فِي الْمَوَاقِفِ الآتِيَةِ فِي ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ:

١ أَصَرَّ عَلَى الذَّهابِ إلى الْمَسْجِدِ لأَداءِ الصَّلاةِ جَمَاعَةً مَعَ أَنَّهُ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ مُعْدٍ.

٢ تَهَاوَنَ في غسل مِرفقيه أَثْنَاءَ الْوضُوءِ.

٣ ذَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْقَرِيبِ بِسَيَّارَتِهِ.

اللهُ الْحَلِيمُ

أَتذكَّرُ وَأَكتبُ:

أتذكرُ أَسْماءَ اللهِ تَعالى الَّتي دَرَسْتُها سَابِقًا، وأَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَها:

اللهُ

الرَّحْمَنُ	الرَّحِيمُ	المَلِكُ	القُدُّوسُ	السَّلامُ	المُؤْمِنُ	المُهَيْمِنُ	العَزِيزُ	
الجَبَّارُ	المُتَكَبِّرُ	الخَالِقُ	البَارِئُ	المُصَوِّرُ	الغَفَّارُ	القَهَّارُ	الوَهَّابُ	
الرَّزَّاقُ	الفَتَّاحُ	العَلِيمُ	القَابِضُ	البَاسِطُ	الخَافِضُ	الرَّافِعُ	المُعِزُّ	
المُذِلُّ	السَّمِيعُ	البَصِيرُ	الحَكَمُ	العَدْلُ	اللَّطِيفُ	الخَبِيرُ	الحَلِيمُ	
العَظِيمُ	الغَفُورُ	الشَّكُورُ	العَلِيُّ	الكَبِيرُ	الحَفِيظُ	المُقِيتُ	الحَسِيبُ	
الجَلِيلُ	الكَرِيمُ	الرَّقِيبُ	المُجِيبُ	الوَاسِعُ	الحَكِيمُ	الوَدُودُ	المَجِيدُ	
البَاعِثُ	الشَّهِيدُ	الحَقُّ	الوَكِيلُ	القَوِيُّ	المَتِينُ	الوَلِيُّ	الحَمِيدُ	
المُحْصِي	المُبْدِئُ	المُعِيدُ	المُحْيِي	المُمِيتُ	الحَيُّ	القَيُّومُ	الوَاجِدُ	
المَاجِدُ	الوَاحِدُ	الأَحَدُ	الصَّمَدُ	القَادِرُ	المُقْتَدِرُ	المُقَدِّمُ	المُؤَخِّرُ	
الأَوَّلُ	الآخِرُ	الظَّاهِرُ	البَاطِنُ	الوَالِي	المُتَعَالِي	البَرُّ	التَّوَّابُ	
المُنْتَقِمُ	العَفُوُّ	الرَّؤُوفُ	مَالِكُ المُلْكِ	ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ	المُقْسِطُ	الجَامِعُ	الغَنِيُّ	
المُغْنِي	المَانِعُ	الضَّارُّ	النَّافِعُ	النُّورُ	الهَادِي	البَدِيعُ	البَاقِي	
			الوَارِثُ	الرَّشِيدُ	الصَّبُورُ			

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (النحل: ٦١).

ما المَفْهُومُ العامُّ لِلآيَةِ؟	ما دَلالَةُ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ؟
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أقرأُ وأفهمُ:

الحَلِيمُ

اللهُ تَعالى مُتَّصِفٌ بِصِفاتِ الكَمالِ، مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى، قالَ تَعالَى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ ﴾ (الأعراف: ١٨٠)، وَمِنْ أَسْمائِهِ الحُسْنى (الحَليمُ)

وَيُقْصَدُ بِهِ الَّذي لا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَجَحَدَ نِعَمَهُ، وَلا يَقْطَعُ عَنْ عِبَادِهِ الْفَضْلَ وَالإِنْعَامَ بِذُنوبِهِمْ مُباشَرَةً، فَهُوَ يُمْهِلُهُمْ لِيَتوبوا.

وَحِلْمُهُ سُبْحانَهُ عَنْ عِبَادِهِ، مِنْ صِفاتِ كَمَالِهِ، فَهُوَ لَيْسَ لِعَجْزِهِ عَنْهُمْ، بَلْ هُوَ إِمْهالٌ مَعَ الْقُدْرَةِ، فَإِنَّ اللهَ لا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ (فاطر:٤٤)، وَحِلْمُهُ أَيْضًا لَيْسَ عَنْ عَدَمِ عِلْمِهِ بِمَا يَعْمَلُ عِبادُهُ، فَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ الَّذي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا﴾ (الأحزاب:٥١). وَحِلْمُهُ عَنْ خَلْقِهِ لَيْسَ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِم، فَهُوَ يَحْلُمُ عَنْهُمْ مَعَ اسْتِغْنائِهِ عَنْهُمْ.

وَلا يُفْهَمُ حِلْمُ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ إِهْمَالٌ لِلظَّالِمينَ؛ فَهُوَ لا يُمْهِلُهُمْ إِذا أَصَرُّوا، وَاسْتَمَرُّوا فِي طُغْيانِهِم، وَلَمْ يُنيبوا إِلَيْهِ، لِذَلِكَ قَدْ يُخْطِئُ بَعْضُ النَّاسِ في فَهْمِ حِلْمِ اللهِ تَعالى فَيَتَمادونَ بِارْتِكابِ الْمَعاصِي وَالذُّنُوبِ، وَالْمُسْلِمُ الْعَاقِلُ يُدْرِكُ تَمامًا بِأَنَّها فُرْصَةٌ يُعْطِيها اللهُ تَعَالَى إِيَّاهُ لِيَرْجِعَ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، فَلا يَغْتَرَّ بِحِلْمِ اللهِ تَعالى.

تَأَنَّيْتَ إِمْهَالًا بِعَاصِيكَ رُبَّمَا ... يَتُوبُ وَإِلَّا فَهُوَ لَيْسَ بِمُفْلِتِ

أبو مسلم البهلاني

أقرأُ وأُعبِّرُ

١ أَقْرَأُ الْفِقْرَةَ الآتِيَةَ:

(قَالَ القُرْطُبيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ: فَمِنَ الواجِبِ عَلى مَنْ عَرَفَ أَنَّ رَبَّهُ حَليمٌ عَلى مَنْ عَصاهُ، أَنْ يَحْلُمَ هُوَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ، فَذاكَ بِهِ أَوْلى حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا فَينالَ مِنْ هَذا الْوَصْفِ بِمِقْدارِ مَا يَكْسِرُ سَوْرَةَ غَضَبِهِ وَيَرْفَعُ الانْتِقامَ عَمَّنْ أَساءَ إِلَيْهِ، بَلْ يَتَعَوَّدُ الصَّفْحَ حَتَّى يَعُودَ الْحِلْمُ لَهُ سَجِيَّةً). القُرطبي، محمد بن أحمد ابن أبي بكر (١٩٩٥)، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، مج ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، ص ٩٧.

٢ أُعَبِّرُ شَفَهِيًّا:

كَيْفَ تُطَبِّقُ صِفَةَ الْحِلْمِ في هذا الْموقِفِ؟

تَفاجأَ أحمدُ بأَنَّ أخاهُ الصَّغيرَ قدْ أتلفَ المجسَّمَ الذي يَنوي أنْ يقدِّمَهُ مشروعًا لإحدى الموادِّ الدِّراسيةِ.

اللّٰهُ تَعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، لِذَلِكَ إِذَا وُصِفَ الْمَخْلوقُ بِالْحِلْمِ، فَحِلْمُهُ لَيْسَ كَحِلْمِ اللّٰهِ تَعَالَى. فَحِلْمُ الْمَخْلوقِ قَدْ يَتَغَيَّرُ بِالأَسْبَابِ الْحَادِثَةِ مِنْ غَضَبٍ وَرِضا، وَحِلْمُ اللّٰهِ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ.

الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل، الحجة في بيان المحجة، مج١، ط٢، ١٤١٩هـ،١٩٩٩م، دار الراية، ص ١٤٤، (بتصرف).

أُقيّمُ تعلُّمي

أوّلًا: اختَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِنَ البَدائِلِ المُعْطَاة:

١- حِلْمُ اللهِ تَعالى سَبَقَ عِقابَهُ الظَّالِمينَ لِـ:

أ يَتَمادَوا. ب يَتُوبوا. ج يَتَساهَلوا. د يَتَناسَوا.

ثانيًا: أَجِبْ شفهيًّا: اشْرَحْ هذه العِبارَةَ:

لَيْسَ مَعْنى حِلْمِ اللهِ تَرْكَ العِقابِ بِالْكُلِّيَّةِ.

ثالثًا: أَكْثَرُ اسْمٍ اقْتَرَنَ باسْمِ اللهِ (الْحَليم) في القُرْآنِ الْكَريمِ هُوَ اسْمُ اللهِ (الْغَفورُ)، مَا دَلالَةُ ذَلِكَ؟

.....

فَيا رَبِّ هَبْ لي مِنْكَ حِلْمًا فَإِنَّني أَرَى الْحِلْمَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيهِ حَليمُ

أبو العتاهية

مِنْ أَحْكَامِ صَلاةِ الْجُمُعَةِ

أَقرأُ وَأُجيبُ:

يَوْمُ الْجُمُعَةِ مِنْ أَعْظَمِ الأَيَّامِ عِنْدَ الْمُسْلِمينَ، وَقَدْ فَضَّلَهُ اللهُ تَعالى عَلَى ما دُونَهُ مِنَ الأَيَّامِ، قالَ رَسولُ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ»(١)، وَفُرِضَ فِيهِ صَلاةُ الْجُمُعَةِ فَرْضَ عَيْنٍ عَلى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بالِغٍ عاقِلٍ مُقيمٍ قادِرٍ عَلَى السَّعْيِ إِلَيْها، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (الجُمُعة:٩)، وَالسَّعْيُ الْوارِدُ في الآيَةِ الْكَريمَةِ أَمْرٌ وُجوبِيٌّ لا تَخْييرَ فيهِ لِمَنْ لا عُذْرَ لَهُ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ تَهاوُنًا بِها طَبَعَ اللهُ عَلى قَلْبِهِ»(٢)، وَيَجوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ في الْمَسْجِدِ، وَلَكِنَّها لَيْسَتْ وَاجِبَةً عَلَيْها.

وَصَلاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتانِ تُؤَدَّيانِ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ، يَتَقَدَّمُها خُطْبَتانِ بَيْنَهُما جِلْسَةٌ خَفيفَةٌ، فَإِذا دَخَلَ الإِمامُ الْجامِعَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ اسْتَقْبَلَ الْمَأْمُومينَ مُسَلِّمًا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَجْلِسُ مُنْتَظِرًا فَراغَ الْمُؤَذِّنِ مِنَ الأَذانِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ فِي النَّاسِ، وَفِي الْخُطْبَةِ

(١) الرَّبيع، الصحيح، باب في صلاة الجمعة وفضل يومها، رقم الحديث ٢٨٣.

(٢) أبو داود، باب التَّشديد في ترك الجمعة، رقم الحديث ٨٨٨.

الثَّانِيَةِ يَدْعُو بِمَا شَاءَ مِنَ الدُّعَاءِ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا انْتَهَى يُقِيمُ الْمُؤَذِّنُ، وَيَنْزِلُ الْخَطِيبُ لِيَؤُمَّ الْمُصَلِّينَ بِرَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِما بِقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَقَدِ اخْتُصَّ هَذَا الْيَوْمُ وَهذِهِ الْعِبَادَةُ بِسُنَنٍ وَآدَابٍ يَنْبَغِي التَّحَلِّي بِها، مِنْها: الاغْتِسَالُ، وَالتَّطَيُّبُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّزَيُّنُ، وَالتَّبْكِيرُ لِلصَّلَاةِ، وَعَدَمُ تَخَطِّي الصُّفوفِ فِي الْمَسْجِدِ، وَالاجْتِهَادُ فِي الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ، وَالإِكْثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالإِكْثَارُ مِنْ صَلَاةِ النَّفْلِ، وَعَدَمُ الاشْتِغَالِ فِي أَثْنَاءِ الْخُطْبَةِ بِشَيْءٍ إِلَّا الاسْتِمَاعَ وَالإِنْصَاتَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى**».[1]

(١) البخاري، باب الدهن للجمعة، رقم الحديث: ٨٣٤.

أُجيبُ:

أُكْمِلُ الْفَراغَ فِي الشَّكْلِ بِمَا يُناسِبُهُ:

صَلَاةُ الْجُمُعَةِ

تَعْرِيفُها: رَكْعَتانِ يَجْهَرُ فيهِما الإِمامُ بِقِراءَةِ الْفاتِحَةِ و ..... وَقَبْلَها ..... بَيْنَهُما جِلْسَةٌ خَفِيفَةٌ.

حُكْمُها

.....

.....

وَقْتُها

.....

.....

تَجِبُ عَلى .....

يَنْبَغي لِلْمُسْلِمِ الْحِرْصُ عَلَى الصُّفوفِ الأُولى في صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَإِكْمَالُ الصُّفوفِ أَوَّلًا بِأَوَّلٍ.

أَتَأَمَّلُ وَأَكْتُبُ:

أَتَأَمَّلُ الشَّكْلَ، ثُمَّ أَكْتُبُ سُنَنَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ:

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نَسْتَخْرِجُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّهْيِ الْوَارِدِ في الْحَدِيثَيْنِ:

قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ صَهْ -أَيْ أَنْصِتْ- فَقَدْ لَغَا، وَمَنْ لَغَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ». أبو داود، باب: فضل الجمعة، رقم الحديث: ٨٨٧.

قالَ رسولُ اللّه ﷺ في خُطْبَتِهِ لِرَجُلٍ جَاءَ مُتَأَخِّرًا، وَأَخَذَ يَتَخَطَّى رِقَابَ الْمُصَلِّينَ: «اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ». أبو داود، باب: تخطي رقاب الناس يوم الجمعة، رقم الحديث: ٩٤٣.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنَ الْبَدَائِلِ الْمُعْطَاةِ:

١ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْجُمُعَةِ سَقَطَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صَلَاةُ:

أ الْفَجْرِ. ب الظُّهْرِ. ج الْعَصْرِ. د الْمَغْرِبِ.

٢ تَجِبُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ عَلَى:

أ الْمَرْأَةِ. ب الْمُسَافِرِ. ج الْمُقِيمِ. د الْعَاجِزِ.

٣ حُكْمُ الإِنْصَاتِ فِي أَثْنَاءِ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ:

أ مُسْتَحَبٌّ. ب مَكْرُوهٌ. ج وَاجِبٌ. د مُبَاحٌ.

ثانيًا: وَضِّحِ الْحِكْمَةَ مِنْ تَشْرِيعِ الْخُطْبَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثَالِثًا: أَجِبْ شفهيًّا: وَضِّحِ الْحُكْمَ الشَّرْعيَّ فِي الْمَواقِفِ الآتِيَةِ:

١ حَضَرَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ بِثِيابٍ مُتَّسِخَةٍ.

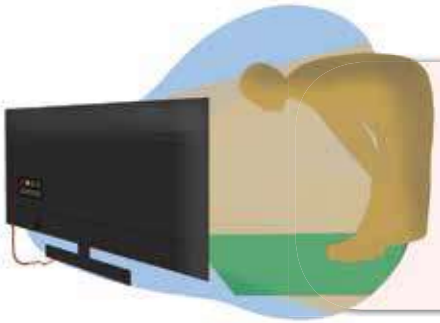

٢ صَلَّى صَلاةَ الْجُمُعَةِ مِنْ خِلَالِ مُتابَعَةِ الْبَثِّ التِّلْفزيونيِّ لَها.

٣ وَاصَلَ الْبَيْعَ وَالشِّراءَ في وَقْتِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.

٤ صَلَّى الْجُمُعَةَ فِي بَيْتِهِ إِمَامًا بِأَفْرادِ أُسْرَتِهِ، وَخَطَبَ فِيهِمْ.

بِناءُ المَسْجِدِ

أقرأُ وأُجيبُ:

عندَما وَصَلَ النَّبيُّ ﷺ المَدينةَ المُنوَّرةَ شَرَعَ في تَأسيسِ المُجتمعِ الإسلاميِّ، وبناءِ الدَّولةِ في خُطواتٍ عَمَليَّةٍ مُنظَّمةٍ مُتَتابعَةٍ، وقدْ كانَ وصولُهُ ﷺ يومَ الاثنينِ الثاني عشرَ مِنْ شهرِ ربيعٍ الأولِ بعد ثلاثةَ عشرَ عامًا مِنْ مَبْعثِه، وقدْ نزلَ أوَّلًا في ضاحيةِ قُباءَ ومكثَ فيها بِضْعةَ أيامٍ وَضَعَ خِلالَها أساسَ أوَّلِ مَسْجدٍ في الإسلامِ، وهو مَسْجدُ قُباءَ. ثُمَّ واصَلَ طريقَهُ إلى المدينةِ راكبًا ناقتَهُ، وكلَّما مَرَّ بقبيلةٍ منَ الأنصارِ سألوهُ أنْ يَنْزِلَ فيهم، فيجيبُهم: خَلُّوا سبيلَها فإنَّها مأمورةٌ – أَيْ يسيِّرُها اللَّـهُ تَعالى، ويوقِفُها حيثُ يشاءُ– وقد كانَ ﷺ في تصرُّفِهِ هذا حكيمًا حريصًا ألَّا تشعُرَ عشيرةٌ مِنَ الأنصارِ بإيثارِها عَلى عشيرةٍ أخرى، فارتاحَتِ القلوبُ بذلِكَ ورَضِيتِ النفوسُ.

بَرَكَتِ الناقةُ في أرضٍ لبني النَّجَّارِ فاشتَراها الرَّسولُ ﷺ منْهم، وَبنى فيها مَسجدَهُ وحُجُراتِ نسائهِ، وكانَ ﷺ يَسْكُنُ طَوالَ فترةِ البناءِ في ضيافَةِ أبي أيوبَ الأنصاريّ، الذي حَرَصَ على إكرامِ النَّبيِّ ﷺ غايةَ الإكرامِ.

شاركَ المُهاجرونَ والأنصارُ في بناءِ المَسجدِ النَّبويِّ بهمَّةٍ عاليةٍ، وهُمْ يُردِّدون بحماسةٍ بعضَ الأشعارِ الَّتي تزيدُ من نشاطِهم، وتخفِّفُ عنهمْ مشقّةَ العَمَلِ، وكانَ النَّبيُّ ﷺ يشاركُهم في نقلِ الحِجارةِ بيدَيْهِ الكَريمتَيْنِ.

وهَكذا أصبحَ للمسلمينَ مسجدٌ، وجدوا فيهِ حريّتَهم الكاملَةَ في أداءِ صلاتِهم دونَ خوفٍ ومعاناةٍ بعدَ اضطرارِهم إلى الصَّلاةِ بعيدًا عَنْ أعيُنِ النّاسِ في الشِّعابِ والأوديةِ، أو خُفيةً في البيوتِ، ولمْ يكنِ المسجدُ موضِعًا لأداءِ الصَّلاةِ فحسبُ، بل كانَ جامعةً يتلقّى فيها المسلمون تعاليمَ الإسلامِ وتوجيهاتِهِ، وُمْنتدًى تَلْتقي وتتآلفُ فيه النفوسُ التي طالَما نافرَتْ بينَها النَّزَعاتُ الجاهليَّةُ وحُروبُها، وقاعدةً لإدارةِ جميعِ الشؤونِ وبثِّ المُبادراتِ.[1]

(١) المغلوث، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ، ط٦، ٢٠٠٨، مكتبة العبيكان، ص١٧٠.

أُجيبُ:

أُكملُ الفراغَ بالإجابةِ المُناسبَةِ:

أوَّلُ عَمَلٍ قامَ بهِ النَّبيُّ ﷺ عندَ وصولِه المدينةَ هو بناءُ المسجدِ، يدلُّ ذلكَ عَلى .....

القِيَمُ الَّتي أستخلِصُها مِنَ المواقفِ الآتيةِ:

١. مُشاركَةُ الرَّسولِ ﷺ في بناءِ المَسجدِ.

.....

٢. مُشاركَةُ المُهاجرينَ والأنصارِ في بناءِ المَسجدِ.

.....

٣. استخدامُ المُسلمينَ موادَّ مِنَ البيئةِ في بناءِ المَسجدِ.

.....

الموادُّ الَّتي استخدَمَها المُسلمونَ في بناءِ المَسْجدِ النَّبويِّ.

الأساسُ مِنَ .....

الجدرانُ مِنَ .....

الأعمدةُ مِنَ .....

السَّقْفُ مِنَ .....

الأرضيَّةُ مِنَ ..... والحَصباءِ.

أَتأملُ وَأَستنتجُ:

أتأمَّلُ الرُّسومَ الآتيةَ، ثُمَّ أَستنتجُ بعضَ أدوارِ المَسجدِ:

.....

.....

.....

يُسَنُّ للمسلمِ زيارةُ المَسجدِ النَّبويِّ في أَيِّ وقتٍ مِنَ الأوقاتِ، والصَّلاةُ فيهِ، حيثُ يقولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: (صَلَاةٌ في مَسْجِدِي هذا أَفْضَلُ مِن أَلْفِ صَلَاةٍ فِيما سِوَاهُ إلا المسجِدَ الحرامَ)،[1] كَما يُسنُّ لهُ الصَّلاةُ في الرَّوضةِ الشَّريفةِ، وهيَ المكانُ الواقعُ بينَ بيتِ النَّبيِّ ﷺ والمِنبرِ الشَّريفِ، وَسُمِّيتْ بذلكَ لِما وردَ عنهُ ﷺ: (ما بيْنَ بَيْتي وَمِنْبَري رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الجَنَّةِ).[2]

(١) مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٣٩٤.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث: ١١٩٠

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العِبارةُ	العَلامةُ/ التَّصويبُ
١	أوَّلُ مَسْجدٍ بُنِيَ في الإسلامِ **المَسجدُ النَّبويُّ**.	.....
٢	مشاركةُ الصَّحابةِ مِنَ المهاجرينَ والأنصارِ في بناءِ المَسجدِ النَّبويِّ يدلُّ على خُلُقِ **التّعاونِ**.	.....
٣	كانَ المسجدُ النبويُّ **متواضعًا** في بنائِهِ عظيمًا في غاياتِهِ.	.....

ثانيًا: اقرأ الآيةَ الكريمةَ، ثُمَّ اكتُبِ الأساسَ الَّذي يُبنى عليهِ المسجدُ في الإسلامِ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ (التوبة: ١٠٨).

.....

ثالثًا: اِبْحَثْ في مواقعِ شَّبكةِ المعلوماتِ العالميّةِ (الإنترنت) عنْ صورةٍ حديثةٍ للمسجدِ النَّبويِّ، وأخرى لمسجدِ قُباءَ، وألصِقْهما في المُربَّعِ.

مَسجدُ قُباءَ	المَسجدُ النَّبويُّ

رابعًا: تعاونْ معَ زُملائِكَ في بناءِ مُجَسَّمٍ للمسجدِ النَّبويِّ بِالموادِّ المَبنيِّ بها قديمًا.

أَلْتَزِمُ الْحَقَّ

أَتَأَمَّلُ وَأُنَاقِشُ:

لَجَأَ فَارِسٌ إِلَى صَدِيقِهِ حَسَنٍ لِيُسانِدَهُ، وَيَقِفَ بِجانِبِهِ في مُشْكِلَةٍ حَدَثَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدِ زُمَلائِهِ فِي الصَّفِّ، وَلَكِنْ اتَّضَحَ لِحَسَنٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ تَفاصِيلِ الْمُشْكِلَةِ أَنَّ صَدِيقَهُ فارِسًا هو الْمُخْطِئُ، فَوَقَعَ في حَيْرَةٍ، هَلْ يُؤَيِّدُ صَدِيقَهُ أَمْ يُصارِحُهُ بِخَطَئِهِ وَيَقِفُ مَعَ الْحَقِّ؟

١ ما سَبَبُ الْحَيرَةِ الَّتي وَقَعَ فِيهَا حَسَنٌ؟

٢ ما التَّصَرُّفُ الصَّحِيحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ بِهِ حَسَنٌ؟

أَقْرَأُ وَأُجيبُ:

الحَقُّ مِنَ المَبادِئ الْعُلْيا فِي الإِسْلامِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي القُرْآنِ الْكَريمِ لِلدَّلالَةِ عَلَى مَعانٍ عَديدَةٍ مِنهَا: الْعَدْلُ، وَالصِّدْقُ، وَالْحَقيقَةُ، وَالاسْتِقامَةُ، وَهُوَ نَقيضُ الْبَاطِلِ.

وَلِلْحَقِّ مَصادِرُهُ؛ فَكُلُّ مَا جَاءَ بِهِ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزيزِ هُوَ الْحَقُّ، كَمَا أَنَّ أَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ الَّذين أَرْسَلَهُمْ إِلَى النَّاسِ لا يَنْطِقُونَ إِلا بِالحَقِّ؛ لأَنَّهُمْ يَتَلَقَّوْنَ شَرَائِعَهُمْ وَتَوْجِيهَاتِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ الَّذي لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ.

وَالفِطْرَةُ السَّليمَةُ الَّتي خَلَقَ اللهُ النَّاسَ عَلَيْها تَقْبَلُ الْحَقَّ، وَتَنْقَادُ لَهُ، وَتَرْفُضُ الْبَاطِلَ وَتَكْرَهُهُ؛ ذَلِكَ أَنَّ الْحَقَّ مُرْتَبِطٌ بِكُلِّ فَضيلَةٍ وَخَيْرٍ، أَمَّا الْبَاطِلُ فَمُرْتَبِطٌ بِكُلِّ قَبيحٍ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ. وَالْمُؤْمِنُ الصَّادِقُ في إِيمَانِهِ يَسْعَى إِلى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالالْتِزَامِ بِهِ أَيًّا كَانَ مَصْدَرُهُ؛ لأَنَّ الْمَقْصُودَ اتِّبَاعُ الْحَقِّ لِذَاتِهِ لا لِقَائِلِهِ أَوْ مَصْدَرِهِ.

أُجيبُ:

أُصَنِّفُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ مَعَ ما تَقْتَرِنُ بِهِ فِيما يَأْتي:

الْكَذِبُ　الأَمانَةُ　الْهُدى　الْعَدْلُ

الْخِيانَةُ　الْظُّلْمُ　الْصِّدْقُ　نَقْضُ الْعَهْدِ

الْوَفاءُ بِالْعَهْدِ　الْمُنْكَرُ　الضَّلالُ　الْمَعْروفُ

الْحَقُّ	الْبَاطِلُ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أَقْرَأُ وَأَسْتَخرِجُ:

أَقْرَأُ الْمَوْقِفَ الآتِيَ، ثُمَّ أَكْتُبُ الْقَاعِدَةَ الَّتي أَسْتَخرِجُهَا مِنْهُ:

عَنْ سَعيدِ بْنِ الْمُسيِّبِ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه اخْتَصَمَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ، وَيَهُودِيٌّ، فَرَأَى عُمَرُ أَنَّ الحَقَّ لِلْيَهودِيِّ، فَقَضَى لَهُ. فَقَالَ لَهُ اليَهُودِيُّ: وَاللّهِ لَقَدْ قَضَيْتَ بِالْحَقِّ». الزرقاني، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ج٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١، ص٤٨٧.

.....

أَتَعَلَّمُ لأُطَبِّقَ:

أَتَدَبَّرُ الآيَاتِ الْكَرِيمَةَ الآتِيَةَ، ثُمَّ أَسْتَخْلِصُ مِنْهَا وَاجِبي تِجَاهَ الْحَقِّ:

م	الآيَةُ	وَاجِبي تِجَاهَ الْحَقِّ
١	قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ﴾ (محمد: ٣).	....
٢	قالَ اللّهُ تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).	....
٣	قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٤٢).	عَدَم ..... بينَهُ وبينَ الباطلِ، وعدمُ .....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أَوَّلًا: أَكْمِلِ الْفَرَاغَ فِيمَا يَأْتي:

الْمَصْدَرانِ اللَّذانِ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِما الْمُسْلِمُ في الْتِزامِهِ بِالْحَقِّ هُمَا:

- .....
- .....

ثانيًا: ضَعْ عَلَامَةَ (✔) مُقَابِلَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَصَحِّحْ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ إِذَا كَانَ خَطَأً:

م	العِبارةُ	العَلامةُ/ التَّصويبُ
١	أَلْتَزِمُ الْحَقَّ **قَوْلًا وَفِعْلًا**.	.....
٢	**أَكْتُمُ** الْحَقَّ تأييدًا لِصَدِيقِي.	.....
٣	**أَرْفُضُ** الْحَقَّ إِذا جَاءَ مِمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنِّي.	.....

ثالثًا: ابْحَثْ في أَحَدِ كُتُبِ التَّفسيرِ عَنْ مَعْنَى الآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ، ثُمَّ اكْتُبِ الْقَاعِدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَسْتَخْرِجُهُمَا في التَّعَامُلِ مَعَ الْحَقِّ:

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣﴾ (الكافرون: ١-٣).

.....

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة: ٨).

.....

رابعًا: أَجِبْ شفهيًّا: قَيِّمِ الْمَوَاقِفَ الآتِيَةَ، ثُمَّ اقْتَرِحْ ما يُصَحِّحُهَا في ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلدَّرْسِ:

١ رَفَضَ الْحَقَّ؛ لأَنَّهُ لا يَتَوَافَقُ مَعَ مَصَالِحِهِ.

٢ خَاصَمَ أَخَاهُ؛ لِأَنَّهُ شَهِدَ بِالْحَقِّ ضِدَّهُ.

٣ أَصَرَّ عَلى رَأْيِهِ، مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ رَأْيٌ خَطَأٌ.

٤ أَيَّدَ رأيًا باطلًا لشخصيةٍ في إحدى وَسَائِلِ التواصلِ الاجتماعي.

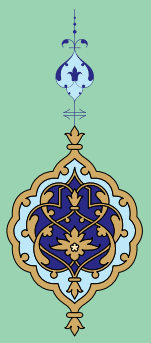

الوَحْدةُ الرَّابِعةُ

المُخرجاتُ التَّعليميةُ للوَحْدَةِ الرَّابِعَةِ :

يُتوقعُ مِنَ الطالبِ بِنهايَةِ الوَحْدةِ أَنْ :

١ يتعرَّفَ الإدغامَ في النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ.

٢ يتلوَ الآيةَ (٢٠) منْ سورةِ المُزَّمِّلِ، مراعيًا تَطبيقَ أحكامِ التَّجويدِ الَّتي تَعلَّمَها.

٣ يتعرَّفَ فضلَ قيامِ اللَّيلِ.

٤ يتجنَّبَ الهَجْرَ وَالقَطيعةَ.

٥ يُبادرَ إِلى المُصالحةِ إذا وقعَ في خِصامٍ معَ إخوانِهِ وَأصحابِهِ.

٦ يُبيِّنَ كيفيةَ الاسْتدراكِ في الصَّلاةِ.

٧ يحرِصَ على التَّبكيرِ لِصلاةِ الجَماعَةِ.

٨ يَتَأسَّى بِالصَّحابيِّ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

الإدْغَامُ في النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ

أَسْتَمِعُ وأستنبِطُ:

أَستمعُ لتلاوةِ الآيتَيْنِ الكريمَتَينِ، ثُمَّ أُكمِلُ تعريفَ الإدغامِ:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾ (النبأ: ٣٥-٣٦).

الإدْغامُ

لُغَةً: الإدخالُ.

اصْطلاحًا: إدخالُ ..... أو ..... في الحَرْفِ الَّذي بعدَهُما بحيثُ يصيرانِ حرفًا ..... مُشدَّدًا.

أَقرأُ وأَستخرجُ:

أَقرأُ البيتَ الآتيَ، وأَستخرجُ منهُ حروفَ الإدْغامِ في النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ:

والثَّاني إِدْغَامٌ بِستَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الجمزوري، تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن.

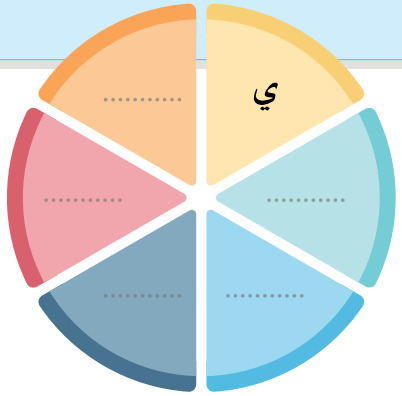

تُجْمَعُ في كَلِمَةِ .....

أَستمعُ وأَلْحَظُ:

أَستمعُ لتلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، وأَكتُبُ الفرقَ في نُطْقِ النونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ في المجموعةِ (أ) وَالمجموعةِ (ب):

المجموعة (أ)

١. ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ (المؤمنون:٥٥).

٢. ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ (الأنعام:٥١).

٣. ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ (البقرة:١٠٨).

٤. ﴿وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ (إبراهيم:١١).

المجموعة (ب)

١. ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل:٦).

٢. ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة:٢).

٣. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (يونس:٣٧).

٤. ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آل عمران:٣١).

نوعا الإدْغامِ

- بِغُنَّةٍ
  - تُجْمَعُ في كلمةِ: .....
  - ي، ....، م، .....
- بِغيرِ غُنَّةٍ
  - ....، ر

- الغُنَّةُ: صوتٌ لهُ رنينٌ يخرُجُ من الخَيشوم، مقدارُه حَركَتانِ.
- لا يأتي الإدغامُ في النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ إلَّا في كَلِمَتَيْنِ.

أَسْتَمِعُ، وَأُحاكِي:

- أستمعُ لتلاوةِ الآياتِ الكريمةِ، وأُحاكيها في نُطْقِ الإدغامِ:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾

(محمد: ١٥).

تُسمَّى الميمُ المُشَدَّدةُ، والنُّونُ المُشدَّدةُ حَرْفَيْ غُنَّةٍ؛ لأَنَّهُما عبارةٌ عن إدغامٍ بِغُنَّةٍ.

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: اخْتر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِنَ البَدائلِ المُعطاةِ:

- مِنْ حروفِ الإدغامِ في النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ:

أ الميمُ.
ب الخاءُ.
ج السِّينُ.
د الزَّايُ.

- قالَ اللّهُ تعالى: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ (الحشر:١٤)، **الإدغامُ بغيرِ غُنَّةٍ في:**

أ ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا﴾.
ب ﴿جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ﴾.
ج ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ﴾.
د ﴿قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾.

ثانيًا: أتْلُ الآيةَ الكريمةَ، واستخرجِ المواضعَ الدَّالةَ على الإدغامِ بِغُنَّةٍ وَالإدغامِ بغيرِ غُنَّةٍ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ (النساء:٨٥).

الإدغامُ بِغُنَّةٍ
- .....
- .....

الإدغامُ بغيرِ غُنَّةٍ
- .....

ثالثًا: قارنْ بينَ الإِدغامِ في الميمِ السَّاكنةِ، والإدغامِ في النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ:

م	وجهُ المُقارنَةِ	الإِدغامُ في الميمِ السَّاكنةِ	الإِدغامُ في النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوينِ
١	عددُ الحُروفِ	.....	.....
٢	الحُروفُ	.....	.....
٣	الأنواعُ	.....	.....

سُورةُ المُزَّمِّلِ الآيةُ (٢٠)

أقرأُ وأفهمُ:

في إِحدى اللَّيالي استيقظَ خالدٌ مِنْ نومِه متوجِّهًا إِلى المَطْبخِ لِشُرْبِ الماءِ، وَفي أثناءَ رجوعِه مِنَ المطبخِ لمحَ أَباهُ يُصلِّي في غُرفةِ المَعيشةِ، فجلسَ ينتظرُهُ وَهُوَ يسأَلُ نفسَه متعجِّبًا: مَا الصَّلاةُ الَّتي يُصلِّيها والدي في هذا الوقتِ المتأخِّرِ من الليلِ؟! وما إِنْ فرغَ

الأَبُ من صلاتِهِ حتَّى التفتَ إلى ابنِهِ مُتَسائِلًا: خيرًا يا بُنَيَّ! لِماذا أَنتَ مستيقظٌ في هذا الوقتِ؟

خالدٌ: قمتُ لشُرْبِ الماءِ، هَلَّا أَخبرتَني يا أَبي عن الصَّلاةِ الَّتي كُنْتَ تؤدِّيها في هذا الوقتِ.

الأبُ: إنها صلاةُ قيامِ اللَّيلِ يا بُنَيّ.

خالدٌ: وهلْ قيامُ اللَّيلِ فرضٌ يا أبي؟

الأبُ: لا يا بُنَيَّ، هو مِن النَّوافِلِ الَّتي يتقرَّبُ بِها المؤمنُ إلى رَبِّهِ لينالَ رِضاهُ.

أَتلو وأفهمُ:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾ (المزمل: ٢٠).

أتعرَّفُ المعنى:

يُقَدِّرُ: يُحدِّدُ مواقيتَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ.

يَضْربون في الأرضِ: يَسْعَون في البلادِ للتِّجارةِ وَالاسْترزاقِ مِنْ فَضْلِ اللّهِ.

أَقْرضوا: تَصَدَّقوا في وجوهِ الخَيرِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

- نَقرأُ الآتيَ، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأسئلةِ الَّتي تليهِ:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ٦ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧ ﴾ تَعْرِضُ سورةُ المُزَّمِّلِ صفحةً منْ تاريخِ الدَّعوةِ الإسلاميَّةِ، فتبدأُ بنداءٍ لَطيفٍ منَ اللّهِ تَعالى لنبيِّهِ مُحمَّدٍ ﷺ للقيامِ وتركِ التَّلفُّفِ بالثِّيابِ، وَذلكَ لِيُعِدَّهُ للمُهمَّةِ الكُبْرى بوسائلِ الإعْدادِ الإلهيَّةِ منْ قيامِ ليلٍ، وَصَلاةٍ، وَترتيلِ قُرآنٍ، وَذِكْرٍ وتَبَتُّلٍ، وَتوكُّلٍ عَلى اللّهِ وحدَهُ، وَصَبْرٍ على الأذى، وَهَجْرٍ جميلٍ للمُكَذِّبينَ.

وَتُخْتَمُ السُّورةُ بلمسةِ الرِّفقِ وَالرَّحمةِ وَالتَّيسيرِ وَالتَّخفيفِ بأَنْ جُعِلَ قيامُ اللَّيلِ تَطوُّعًا لا فريضَةً، فهناكَ مَنْ يَصْعُبُ عليهِ هذا القيامُ ولا يطيقُهُ لِعُذْرِ مَرَضٍ، أَوْ سَعْيٍ لِطَلَبِ الرِّزقِ، وغيرِها منْ ضروراتِ الحياةِ، فجاءَ التَّوجيهُ للطّاعاتِ وَالقُرُباتِ بما تيسَّرَ منْها، مَعَ المُحافظَةِ عَلى الفَرائضِ، وَالاسْتغفارِ. سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد السادس، الطبعة الحادية عشرة، ١٤٠٥هـ

دار الشروق، ص ٣٧٤٣ (بتصرف).

١ نَستخرجُ الآياتِ الَّتي تُشيرُ إلى هذهِ المَعاني مِنْ سورةِ المُزَّمِّلِ وَنَكْتبُها:

القرآنُ الكريمُ عظيمٌ بِتعاليمِهِ وَتَشْريعاتِهِ.	.....
خيرُ أوقاتِ العِبادةِ ما كانَ في جَوفِ اللَّيلِ لِفراغِ القلبِ مِنْ مَشاغِلِ الدُّنيا.	.....
ينصَرِفُ الإنسانُ في النَّهارِ لِكَسْبِ رِزْقِهِ والاشْتِغالِ بأمورِ الحياةِ.	.....
الإسلامُ دينُ يُسْرٍ، لا يُكَلِّفُ الإنسانَ فوقَ طاقتِهِ.	.....
يُجازي اللّهُ على العَمَلِ الصَّالحِ بالأجْرِ المُضاعَفِ.	.....

٢ بعدَ أَنْ رَغَّبَت الآياتُ الكَريمةُ المُسلمينَ في صلاةِ قيامِ اللَّيلِ، وَجَّهتْ للعنايةِ بأداءِ فريضَتَيْنِ عَظيمتَيْنِ قَلَّما تُذْكَرُ إحداهُما في القرآنِ الكريمِ إلا وَتُقْرَنُ مَعها الأُخرى، هُما:

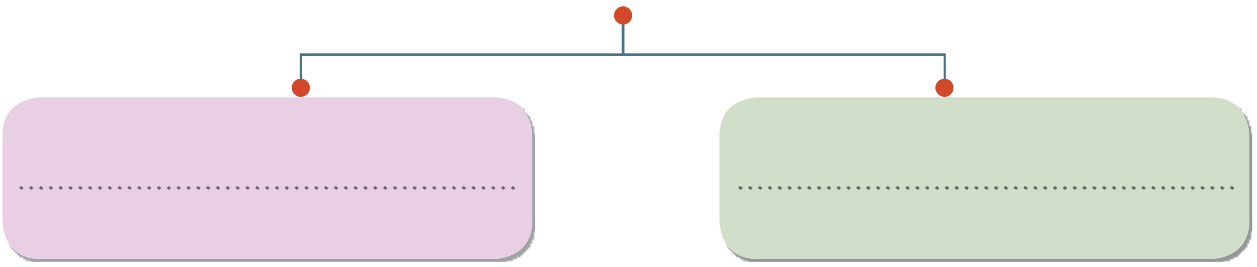

يقولُ سَماحةُ الشَّيخِ أَحمدُ بْنُ حمدٍ الخَليليُّ حَفظَهُ اللّٰهُ:

«ولا يَنْبغي لعاقلٍ أَنْ يُفوِّتَ قيامَ الليلِ، وَأفضلُهُ ما كانَ في الثُّلُثِ الأخيرِ مِنَ الليلِ؛ لأنَّ قراءتَهُ تحضرُها الملائكةُ ودعاءَهُ أقربُ. ويبدأُ قيامُ الليلِ مِنْ بعدِ صَلاةِ العِشاءِ، وَينتهي ببزوغِ الفَجْرِ وَيُصَلِّي ركعتَيْنِ رَكْعتَيْنِ كَما ثبتَ مِنْ فعلِ النَّبيِّ ﷺ، وَمِنْ قولِه: «صلاةُ الليلِ مَثْنى مَثْنى» أَيْ يَفْصِلُ المُصَلِّي بعدَ كُلِّ ركعتَيْنِ بِالتشهُّدِ وَالسَّلامِ».

المعتمد في فقه الصلاة - فصل في قيام الليل-الطبعة السادسة صفحة ٤٢٠ (بتصرف).

أَتدبَّرُ وَأَسْتخلِصُ:

- أَتدبَّرُ الحديثينِ القُدْسيينِ الآتيَيْنِ، ثُمَّ أَستخلِصُ منهُما بعضًا مِنْ ثَمراتِ قيامِ اللَّيلِ، وأكتُبها في المخطَّطِ الَّذي يليهما.

١ قال رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ الله قالَ(... وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ...). البخاري، الصحيح، كتاب الرقاق، رقم الحديث: ٦٥٠٢.

٢ قال رسولُ اللهِ ﷺ: (يقولُ ربُّنا تبارك وتعالى حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ: مَن يَدْعُونِي، فأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَن يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ، مَن يَستَغْفِرُني فأغْفِرَ له). الرَّبيع بن حبيب، الجامع الصَّحيح، كتاب الأذكار، باب أدب الدعاء، رقم الحديث: ٥٠٩.

ثَمَراتُ قِيامِ اللَّيلِ

يقومُ المسلمُ اللَّيلَ بِالقَدْرِ الَّذي لا يُضْعِفُهُ عنْ أداءِ واجباته كالقيام لأداءِ صلاةِ الفَجْرِ، وَالسَّعْيِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ والعِلْمِ.

أُقيِّمُ تعلُّمي

أولًا: أكملْ العبارةَ الآتيةَ بما يُناسبُها:

١ حكمُ قيامِ اللَّيلِ لِلْمُسلمينَ .....

ثانيًا: في ضَوْءِ فهمِكَ للدَّرسِ، بِمَ تَنْصَحُ مَنْ:

يتركُ قراءةَ القرآنِ الكريمِ بحُجَّةِ اشتغالِهِ بأمورِ الحياةِ؟

يَنتظرُ الجزاءَ مِن الناسِ عَلى عملِ الخيرِ؟

ثالثًا: أجبْ شفهيًّا: عَلِّلْ:

أَمَرَ اللهُ تَعالى عبادَهُ بالاسْتِغْفارِ في ختامِ سورةِ المُزَّملِ.

رابعًا: ارجعْ إلى أحدِ كُتُبِ التَّفسيرِ، ثُمَّ اكتُبِ الثَّوابَ الَّذي أعدَّهُ اللهُ لِمَنْ يقومُ اللَّيلَ.

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (السجدة: ١٦-١٧).

خامسًا: قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾ (المُزَّمل: ٢٠).

لَمْ يُحدِّد اللهُ تَعالى الخيرَ؛ لأنَّ لهُ وجوهًا كثيرةً معنويةً ومادِيَّةً. اذكُرْ بعضًا مِنْ وجوهِ الخَيرِ الَّتي يمكِنُكَ القيامُ بِها.

١ أُعِينُ الفقراءَ وَالمساكينَ بما أَستطيعُهُ.

٢ .....

٣ .....

٤ .....

هَجْرُ المُسْلِمِ حَرامٌ

أَتذكَّرُ وَأَكْتبُ:

- درسْتُ سابقًا حديثَيْنِ يتضمَّنانِ تشبيهَيْنِ يصفانِ عَلاقةَ المسلمينَ ببعضِهم بعضًا، أَقرأُهما، وأُكمِلُ الفراغَ مكانَ التَّشبيهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كـ.....يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا).

الترمذي، السنن، كتاب البر والصلة، رقم الحديث:١٨٧٤.

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:(مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ ..... إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَداعَى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى) مسلم، الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب، رقم الحديث:٦٧٥١.

أَفهمُ وَأَحفظُ:

قالَ أبو أَيوبَ الأنصاري: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«لا يَحِلُّ لمسلم أَنْ يَهْجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يلتقيانِ فيُعرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا، وخيرُهُما الَّذي يبدأُ بالسَّلامِ». الربيع، المسند، باب جامع الأدب، الحديث رقم: ٧١٠.

الهَجْرُ

هو تركُ الشَّخصِ، والإعراضُ عَنْ مُحادثَتِهِ أَوِ السَّلامِ عليهِ عندَ اللقاءِ.

أَتعرَّفُ راويَ الحَديثِ:

هو خالدُ بْنُ زيدٍ الأنصاريُّ رضي الله عنه كانَ يُكَنّى بأبي أيوبَ، شَهِدَ بيعةَ العَقَبةِ الثّانيةِ، نالَ شرفَ إضافةِ رسولِ اللّهِ ﷺ منْ بينِ الأنصارِ، إذْ بَرَكَتْ ناقةُ رسولِ ﷺ قريبًا منْ بيتِهِ، شَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا والخَندقَ، وسائرَ المشاهدِ الأخرى مَعَ الرَّسولِ ﷺ، وكانَ الرسولُ ﷺ يُحبُّهُ ويُكثِرُ منْ زيارتِهِ، كَما شاركَ في فتحِ القسطنطينيةِ (إسطنبول حاليًّا) رَغْمَ كِبَرِ سِنِّهِ، وتوفِّيَ فيها.

أَقرأُ وأَفهمُ:

الأُمُّ: زهرةُ، لقدْ دَعتْنا خالتُكِ فاطمةُ غدًا لوليمةٍ في بيتِها، وقدْ دَعَتْ جميعَ أفرادِ العائلةِ.

زهرةُ: لا أريدُ الحضورَ يا أُمِّي.

الأُمُّ: وَلِمَ يا زهرةُ؟

زهرةُ: لا أريدُ رؤيةَ عبيرَ ابنةِ خالتي فاطمةَ.

الأُمُّ: أليستْ عبيرُ صديقتَكِ المقرَّبةَ؟

زهرةُ: لَمْ تَعُدْ كذلكَ، لقد اختلَفْنا وقاطَعْتُها يا أُمِّي. وَأنا لا أريدُ أَنْ ألتقيَ بِها، فَأنا أشعُرُ بالقلقِ والتَّوترِ عندَما نكونُ في مكانٍ واحدٍ.

الأُمُّ: هَلْ قاطَعْتِها حَقًّا؟!

زهرةُ: نعْم، منذُ ثلاثةِ أسابيعَ.

الأُمُّ: كيفَ ذلكَ؟ ثلاثَةُ أسابيعَ يا زهرةُ! ورسولُ اللّهِ ﷺ أمرَنا أَلَّا نَهْجُرَ أخانا المُسلمَ

فوقَ ثلاثِ ليالٍ. هيا دَعِيْ عنكِ المُقاطعَةَ حتَّى لا تبوئي بإثمِ الهُجرانِ وإثمِ قطيعةِ الرَّحِم.

زهرةُ: أرجوكِ يا أُمِّي لا تَضْغطي عَليَّ، فلنْ أصالِحَها حتّى تبادرَ هِيَ أوَّلًا.

الأُمُّ: وَلِمَ لا تُبادرينَ أنتِ فتكونينَ خيرًا مِنْها؟ أَمَا سَمِعْتِ قولَ رسولِ اللَّـهِ ﷺ: (وخيرُهما الَّذي يبدأُ بِالسَّلام؟).

زهرةُ: حسنًا يا أُمِّي، سأمتَثِلُ ما أمَرَنا الرسولُ ﷺ به، وأُجيبُ دعوةَ خالَتي، وأبادرُ إلى السَّلامِ على عبيرَ ومصالحتِها عندَما نلتقي غدًا إنْ شاءَ اللَّـهُ؛ حتَّى تعودَ عَلاقتُنا كَما كانَتْ.

الأُمُّ: بارَكَ اللَّـهُ فيكِ يا بُنَيَّتي، أَسألُ اللَّـهَ تَعالى أَنْ يؤلِّفَ، بينكُما ويُبعِدَ عنكُما الهَجْرَ وَالقَطيعَةَ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

- حَذَّرتِ الشَّريعةُ مِنْ كُلِّ ما يؤدِّي بِالمسلمينَ إلى الهجرِ.

نَكْتُبُ بعضَ التَّصرُّفاتِ الَّتي قد تؤدِّي إلى الهجرِ.

أَقرأُ وأُعبِّرُ:

قَدْ يتساءَلُ بَعْضُ النَّاسِ عَنِ الحِكْمَةِ منْ تحديدِ ثَلاثِ ليالٍ، هَلْ يمكِنُ أَنْ تشرحَها بأسلوبِكَ الخاصِّ بعدَ قراءةِ الفِقْرةِ الآتيةِ؟

في تحديدِ ثلاثِ ليالٍ دلالةٌ واضحةٌ عَلى أَنَّ الإسلامَ دينٌ يُراعي الفِطْرةَ البَشَريَّةَ، فالإنسانُ كائنٌ يؤثِّرُ ويتأَثَّرُ، وثلاثُ ليالٍ فترةٌ كافيةٌ لتهدئَةِ الانفعالاتِ، وفرصةٌ سانحةٌ لمراجعةِ النَّفْسِ.

أفكِّرُ وأَستنتجُ:

أفكِّرُ معَ زَميلي في أَثَرِ الهَجْرِ في العَلاقاتِ بينَ النَّاسِ.

الهَجْرُ يُحَوِّلُ:

المَحبَّةَ		.....
.....	إلى	ضَعْفٍ
الاتحادَ		.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: تأمَّل الموقفَيْنِ الآتيَيْنِ، ثُمَّ اكتُبِ النَّتائِجَ المترتِّبةَ عَلى السُّلوكِ الظّاهِرِ فيهِما:

ثانيًا: أَجبْ شفهيًّا: تأَمَّل الموقِفَ الآتيَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسئلةِ الَّتي تليهِ:

التَقى طارقٌ وحمدٌ في أَحدِ أَروقَةِ المدرسَةِ بعدَ يومَيْنِ مِنْ تَهاجُرِهما، فبادرَ حمدٌ بالسَّلامِ، إِلَّا أَنَّ طارِقًا أَعْرَضَ وَلَمْ يَرُدَّ السَّلامَ.

١ قَيِّمْ موقِفَ كُلٍّ مِنْ طارقٍ وَحَمَدٍ.

٢ عَلى مَنْ يَبْقى إِثمُ الهَجْرِ؟

٣ كيفَ تتصرَّفُ لو كُنتَ مكانَ طارقٍ؟

٤ ماذا ينبَغي لحمدٍ فعلُهُ بعدَ إعراضِ طارقٍ عَنْ رَدِّ السَّلامِ؟

ثالثًا: اقترحْ حلولًا لتجنُّبِ الهَجْرِ بينَ النّاسِ.

القرآنُ الكَريمُ مُعجِزةٌ خالدَةٌ

أَتدبَّرُ وأناقشُ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحِجْر: ٩).

أقرأُ وأفهمُ:

بعثَ اللّهُ تَعالى في العَرَبِ رسولًا منْهم يتلو عليهِم آياتِه، ويزكّيهم، وَيعلّمُهمُ الكتابَ والحكمةَ، وهُمْ أفصحُ الأُمَمِ وأعلمُهم بفنونِ القولِ، وسِحْرِ البيانِ، وأسرارِ البَلاغَةِ، إِذْ كانتْ لهمْ منابرُ وأسواقٌ، ومواسمُ للخَطابَةِ، يَتناظرونَ فيها.

فنزلَ القرآنُ الكريمُ عربيًّا فصيحًا، يخاطِبُ العَرَبَ بلسانِهم، وباللُّغةِ الَّتي يَأْلَفونَها، وبالكلماتِ الَّتي يجيدونَ نَظْمَها، وَمَعَ ذلكَ أذهَلَهم بروعةِ لفظِه، ودقَّةِ نَظْمِه، وشرفِ معانيه، وتأثيرِه في النُّفوسِ وَالقلوبِ، حتّى احتاروا فيهِ وهمْ أربابُ الفَصاحَةِ والبَلاغَةِ، فهو لا يُشبِهُ ما عَرَفوه وبَرَعوا فيهِ مِنَ الشِّعْرِ والنَّثْرِ والخَطابَةِ، فقدْ جاءَ في قالَبٍ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ نظيرٌ.

ولَمْ تقتصِرْ معجزةُ القرآنِ عَلى النّواحي البَلاغيَّةِ فقطْ؛ فالقرآنُ الكريمُ معجزٌ بتشريعاتِه المُصْلِحَةِ للفردِ والمُجتمَعِ، وبحقائقِه العِلْميَّةِ الَّتي تتجَلّى كُلَّ يومٍ للعلماءِ والباحثينَ، وهو مُعْجِزٌ في إِخبارِه بالغَيبياتِ في الماضي والحاضِرِ والمُسْتقبَلِ.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

جاءَ الإعجازُ في القُرآنِ الكَريمِ عَلى وجوهٍ عَديدةٍ.

- نكتبُ وجْهَ الإعجازِ مقابلَ الوَصْفِ المناسِبِ لَهُ:

الإعجازُ البيانيُّ	الإعجازُ العلميُّ	الإعجازُ الغيبيُّ	الإعجازُ التَّشريعيُّ

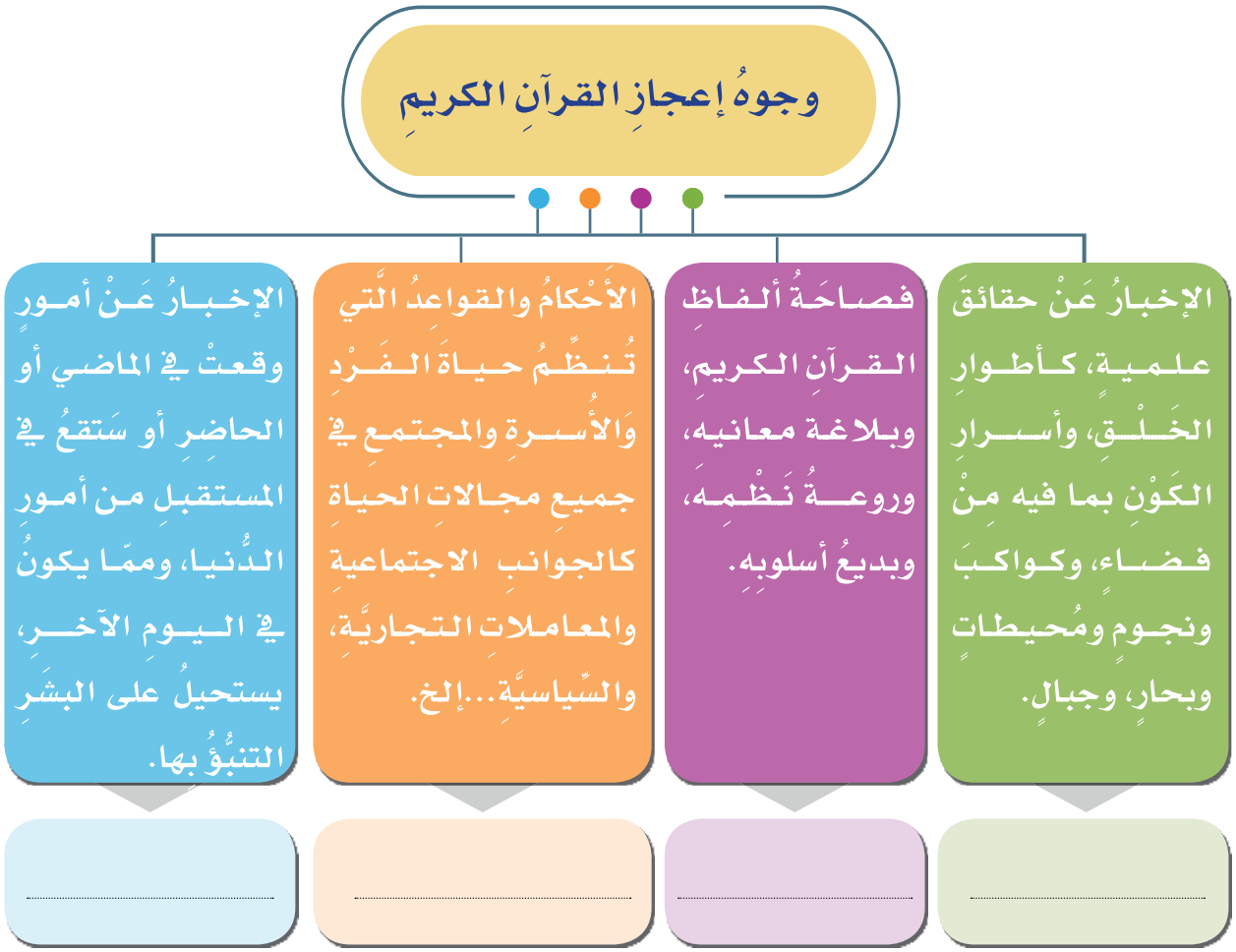

أتدبَّرُ وأُعبِّرُ:

سجَّلَ القرآنُ الكريمُ محاولاتِ المُشكِّكينَ في كونِ القرآنِ وحيًا مِنْ عندِ اللهِ تعالى، قالَ تَعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ ۙ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الأنفال: ٣١)، فتحدَّاهمُ اللَّـهُ تَعالى أَنْ يأتوا بمثلِهِ.

- أَقرأُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أوضِّحُ كيفَ تحدَّى اللهُ المُعاندينَ.

١ قالَ اللهُ تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (الإسراء: ٨٨).

٢ قالَ اللهُ تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَـٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ (هود: ١٣).

٣ قالَ اللهُ تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ (يونس: ٣٨).

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: اخْتر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِنَ البَدائلِ المُعطاة:

١ وَجْهُ إعجازِ القرآنِ الكريمِ الَّذي لا تخلو منهُ سورةٌ أو آيةٌ هو الإعجازُ:

أ التَّشريعيُّ.
ب البيانيُّ.
ج الغيبيُّ.
د العلميُّ.

٢ إخبارُ القرآنِ الكريمِ عن النَّبيينَ والأمَمِ السابقةِ مِنَ الإعجازِ:

أ البيانيّ.
ب التَّشريعيّ.
ج العلميّ.
د الغيبيّ.

ثانيًا: قارنْ بينَ مُعجزاتِ الرُّسُلِ السابقينَ ومعجزةِ القرآنِ الكريمِ فيما يَأْتي:

م	أَوْجُهُ المُقارنةِ	معجزات الرُّسُلِ السابقينَ	معجزة القرآنِ الكريمِ
١	النَّوعُ	حِسِّيَّةٌ	.....
٢	مدَّةُ بقائِها	.....	.....

ثالثًا: ابحثْ في مصادرِ التَّعلمِ عنْ تفسيرِ الآيةِ الكَريمةِ، ودوِّنْهُ:

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ (النساء: ٨٢).

رابعًا: أَجبْ شفهيًّا: اقرأ النَّصَّ الآتيَ، ثُمَّ عَبِّرْ شَفهِيًّا عَمّا استفدْتَهُ منهُ:

حينَما أرخى الليلُ سدولَهُ، وهجَعَتْ أُمُّ القُرى، التَقى ثلاثةُ نَفَرٍ مِنْ زُعَماءِ قريشٍ عَلى غيرِ موعِدٍ، وهُمْ أبو سفيانَ بنُ حربٍ، وأبو جَهْلِ بنُ هشامٍ، والأخنسُ بنُ شُريقٍ الثَّقفيُّ، فأقبلَ بعضُهم على بعضٍ يتساءلون: فيمَ الخروجُ في هذا الوقتِ؟ وكانَ قد تسلَّلَ كُلُّ واحدٍ منهُم في الليلِ خُفيةً ليستَمِعَ لمُحَمَّدٍ ﷺ وهو يقرأُ القرآنَ الكريمَ، فَتلاوَموا، وتعاهَدوا عَلى ألَّا يَعودوا لِهذا، حتّى لا يراهُم بعضُ السُّفهاءِ فيفعلوا مثلَهم، فتنْفَذَ كلماتُ القرآنِ إلى قلوبهِم.

وفي اللَّيلةِ الثّانيةِ عادَ كُلُّ رَجُلٍ منهُم مرَّةً أُخرى إلى موضِعِهِ قُرْبَ بيتِ الرَّسولِ ﷺ وفي حسابِهِ أَنَّ صاحبَيْهِ على عهدِهما ألَّا يَخْرُجا في هذا الموقفِ، حتّى طلعَ الفجرُ وتفرَّقوا، فجمعَهُم الطَّريقُ، فتلاوموا وانصرفوا على مثلِ عهدِهم أوَّلَ ليلةٍ، لكنَّهم عادوا خُفيةً في الليلةِ الثّالثةِ، وباتوا يستمِعون القرآنَ حتّى طلعَ الفجرُ، لا يدري أحدٌ منهم بمكانِ صاحبِهِ، فلمّا جَمَعَهم الطَّريقُ تناكروا، واشتدّوا على أنفُسِهم في اللَّومِ، وأخذوا عهدًا ألَّا يعودوا لمثلِها. السيرة النبوية لابن هشام، الجزء الأول، ص٣١٥. (بتصرف).

قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤ ﴾ (النساء الآية: ١٧٤).

الاستدراكُ في الصَّلاةِ

أقرأُ وأُجيبُ:

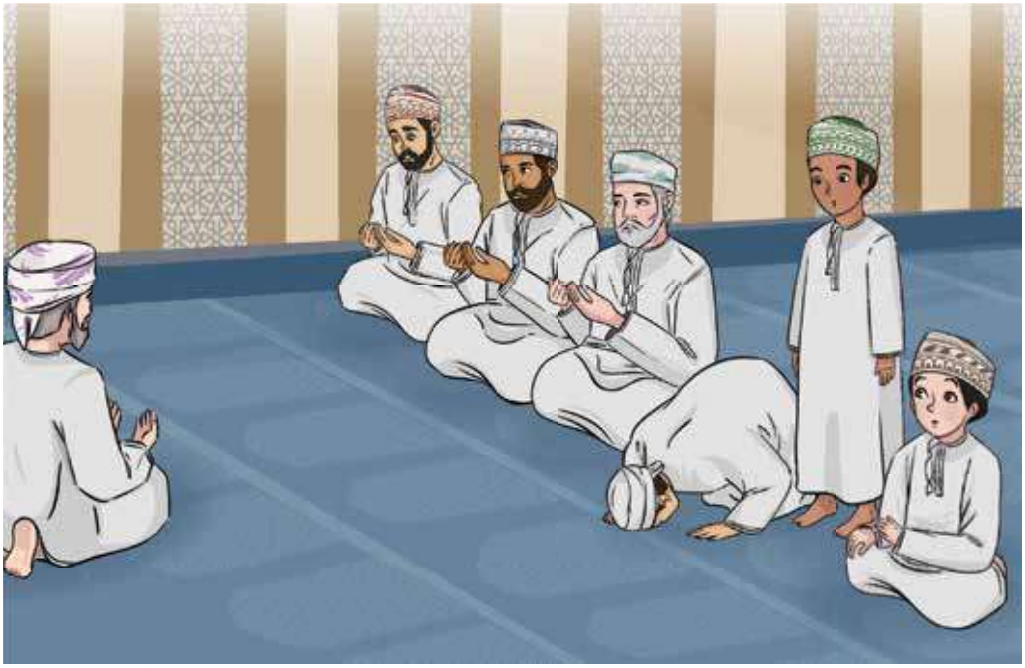

دخلَ عُمَرُ وعَبدُاللهِ المَسجدَ لصلاةِ المَغْربِ، فوجدَا الجماعَةَ قدْ بدأَتْ، والإمامُ في السُّجودِ منَ الركْعةِ الأولى، فدخلَا في الصَّلاةِ، وبعدَ أَنْ سلَّمَ الإمامُ سَلَّمَ عُمَرُ مباشرةً ظَنًّا منهُ أَنَّ صلاتَهُ قد اكتملتْ، لكنَّهُ لَحَظَ أنَّ عَبدَاللهِ لَمْ يُسَلِّمْ، بل استمرَّ في صلاتِهِ فوقَعَ في حَيرةٍ، وأخذَ يتساءلُ: لماذا استمرَّ عَبدُاللهِ في الصَّلاةِ ولَمْ يُسلِّم مَعَ الإمامِ؟ ماذا يُسمّى تصرُّفُ مَنِ استمرَّ في الصَّلاةِ بعدَ تسليمِ الإمامِ؟

أُجيبُ:

الاستدراكُ في الصَّلاةِ يعني: أَنْ يَلْحَقَ المُصلِّي بالجماعَةِ وقد بدأت الصلاةُ فيدخلُ مَعَ الجَماعةِ، ثُمَّ يُصلِّي ما .....بعدَ أَنْ ..... الإمامُ.

قالَ رسولُ ﷺ:

«.. مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا..».

الربيعُ: باب في صلاةِ الجماعةِ والقضاءِ في الصلاةِ. رقمُ الحديثِ: ٢٢٠

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

وجَّهَ معلمُ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ مجموعَةً مِنَ الطَّلَبَةِ لإعْدادِ مَجَلَّةٍ فِقْهيَّةٍ تَحْوي خُطُواتِ الاستدراكِ في الصَّلاةِ.

(١) المعولي، المعتمد في فقه الصلاة ط٥، بيروت، ٢٠١٥، ص٢٩٥، (بتصرف).

- من خلالِ خُطواتِ الاستدراكِ في الصَّلاةِ الواردةِ في المَجَلَّةِ، صَحِّحِ الخطأَ في الموقفَيْنِ الآتيَيْن:

أدركَ الإمامَ في الرُّكوعِ، وعندَما سلَّمَ الإمامُ لم يُسَلِّمْ معَهُ، وقامَ بتكبيرةٍ ليقضِيَ ما فاتَهُ.

دَخَلَ مَعَ الجماعةِ متأخِّرًا، فتابعَ الإمامَ بدونِ الإتيانِ بالتوجيهِ وتكبيرةِ الإحرامِ.

أَلعبُ وأتعلَّمُ:

أَتأمَّلُ الشَّكلَيْنِ الآتيَيْنِ، ثُمَّ أُدْرِجُ الشَّكْلَ المُناسِبَ في الحالاتِ الآتيةِ:

أَعمالُ الصَّلاةِ

التوجيهُ — تكبيرةُ الإحرامِ

الفاتحَةُ — سورةٌ

الركوعُ — السجودُ

التشهُّدُ — التَّسليمُ

عددُ الرَّكعاتِ

رَكْعةٌ

رَكْعتانِ

ثلاثُ رَكَعاتٍ

أربعُ رَكَعاتٍ

١ أَدركتُ صلاةَ العِشاءِ مَعَ الجماعةِ في الرَّكْعةِ الأولى، وهمْ في حالةِ ركوعٍ، فإنَّني أقضي بعدَ تسليمِ الإمامِ ..... و.....

٢ عددُ الرَّكَعاتِ الَّتي أقضيها حالَ إدراكيَ الإمامَ في سُجودِ الرَّكْعةِ الثانيةِ مِنْ صلاةِ الظُّهرِ .....

٣ إذا أَدْرَكْتُ الصَّلاةَ مَعَ الإمامِ في أَيِّ موضعٍ فعليَّ أَنْ آتيَ أَوَّلًا بـ ..... و .....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتَهُ خَطٌّ إذا كانَ خطأً:

م	العبارةُ	العَلامةُ/ التَّصويبُ
١	يُصلِّي المُستدركُ ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاةِ بعدَ تَسليمِ الإمامِ.	.....
٢	إذا أدركَ المُصلِّي الإمامَ راكعًا فإنَّهُ يقضي ما فاتَهُ بعدَ تَسليمِ الإمامِ، ثُمَّ يُسلِّمُ راكعًا.	.....

ثانيًا: أَجبْ شفهيًّا: وَضِّحِ المَعنى العامَّ للحديثِ النَّبويِّ الشَّريفِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاةِ، فقدْ أدرَكَ الصَّلاةَ».

مالك: الموطأ. باب من أدرك ركعة من الصلاة. رقم الحديث: ١٤.

ثالثًا: قَيِّمِ الموقفَيْنِ الآتيَيْنِ:

١ اشتَغَلَ بمتابعةِ التِّلفازِ وَقْتَ الصَّلاةِ مُتعلِّلًا بأنَّهُ سيستدركُ الصَّلاةَ.	....
٢ تأخَّرَ عَنْ صَلاةِ الجَماعَةِ فذَهَبَ راكِضًا خوفًا مِنْ فواتِ الجَماعَةِ.	....

رابعًا: أَجبْ شفهيًّا: عَبِّرْ عن الشُّعورِ الَّذي ينتابُكَ عندَما تدخُلُ المَسجدَ، وقَدْ فاتَتْكَ رَكَعاتٌ مِنْ صلاةِ الجَماعةِ دونَ عُذْرٍ مقبولٍ.

الصَّحابيُّ عَبْدُاللّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما

أَقرأُ وَأُجيبُ:

الصَّحَابَةُ الْكِرامُ رضي الله عنهم هُمْ حَمَلَةُ رِسَالَةِ الإِسْلَامِ الأَوَّلُونَ، وَأَنْصَارُ الرَّسُولِ ﷺ الَّذِينَ صَحِبُوهُ وَآمَنُوا بِدَعْوَتِهِ وَمَاتُوا عَلَى ذَلِكَ. كَانَ لَهُمُ الدَّوْرُ الْبَارِزُ فِي تَأْسِيسِ قَوَاعِدِ الإِسْلَامِ وَإِرْسَاءِ أَرْكَانِهِ، وَنَشْرِهِ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، كَمَا كَانَ لَهُمُ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ فِي حِفْظِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَنَقْلِهَا لِلنَّاسِ.

أُعَرِّفُ الصَّحَابَةَ

الصَّحَابَةُ هُمْ: .....

.....

مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ:

مِنَ الرِّجَالِ: .....

مِنَ النِّسَاءِ: .....

أقرأُ وأفهمُ:

الصَّحابيُّ أبو عَبْد الرَّحْمَن عَبْدُالله بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب رضي الله عنهما أَسْلَمَ صَغيرًا مَعَ أُخْته السَّيِّدَة حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمنينَ رضي الله عنها وَهاجَرَ مَعَ أَبيه عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رضي الله عنه وَمَا إِنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدينَة الْمُنوَّرَة حَتَّى لَزِمَ النَّبيَّ مُحَمَّدًا ﷺ وَالتَفَّ حَوْلَهُ مَعَ غَيْره منَ الصَّحابَة. بَادَرَ لِلْمُشارَكَة في غَزْوَتَيْ بَدْرٍ وَأُحُدٍ إِلَّا أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَدَّهُ لِصغَرِ سِنِّه، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ بِالْمُشَارَكَة في غَزْوَة الْخَنْدَق، وَكانَ عُمْرُهُ يَوْمَئذ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا.

اعْتَنَى بِالْعِلْم وَالْعَمَل، فَلَازَمَ النَّبيَّ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ مِنْ أَشْهَر رُوَاة الْحَديث، وَكَانَ منَ الرُّوَاة الثِّقَات الَّذينَ يَتَحَرَّوْنَ الدِّقَّةَ، فَكَانَ يَرْوي الْحَديثَ كَمَا سَمعَهُ منَ النَّبيِّ ﷺ منْ غير أَنْ يَزيدَ فيه وَلا يَنْقُصَ. وَكانَ فَقيهًا ممَّنْ تَنْتهي إِليهمُ الفُتْيا في زَمَانه كابْن عَبَّاس وَابْن الزُّبَيْر رضي الله عنهم، وَقَد التَزَمَ في فَتْواهُ التَّأَنِّيَ وَعَدَمَ التَّعَجُّل في الحُكْم، وَذلكَ مَنْهَجُ الْبَاحث الْمُدَقِّق الَّذي يَسْتَشْعرُ مَسْؤُوليَّةَ مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ.

عُرفَ بِرَحْمَته بِالْيَتَامَى وَالْمَسَاكين، فَكَانُوا يَجْلسُونَ في طَريقه كَيْ يَصْحَبَهُمْ إِلَى دَاره حينَ يَرَاهُمْ، وَقَلَّمَا كَانَ يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَكَانَ رضي الله عنه كَثيرَ الْعبَادَة، شَهدَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ بِالصَّلَاح، فَقَالَ فيه: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ»[1]، كَمَا عُرفَ بِحرْصه عَلى تَتَبُّع سُنَّة النَّبيِّ ﷺ وَالْعَمَل بِهَا. فَهُوَ منْ أَكْثَر الصَّحَابَة اقْتدَاءً بِالنَّبيِّ ﷺ، وَمنْ أَقْوَاله الْخَالدَة: «لَقَدْ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَمَا نَكَثْتُ، وَلا بَدَّلْتُ إِلى يَوْمي هَذَا»[2].

(١) البُخاري، صحيح البخاري، باب فضل قيام الليل، رقم الحديث ٣٧٤٠.

(٢) خالد محمد خالد، رجال حول الرسول، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ص ٧٢.

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

شَخْصِيَّةُ الصَّحَابِيِّ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَتْ نِتَاجَ جَهْدٍ كَبِيرٍ اشْتَغَلَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ، وَمِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِ فَنَجْتَهِدَ في صياغَةِ شَخْصِيَّاتِنا لِتَكونَ شَخْصِيَّاتٍ فَاعِلَةً مُؤَثِّرَةً.

نَكْتُبُ كَيْفَ نَقْتَدِي بِالصَّحَابِيِّ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما في الْجَوانِبِ الآتِيَةِ:

اتِّباعِهِ الْحَقَّ وَهُوَ صَغِيرٌ.	....
اجْتِهَادِهِ في الْعِبَادَةِ.	....
التَّأَنِّي في الْفَتْوَى.	....
تَتَبُّعِ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْعَمَلِ بِهَا.	....
رَحْمَتِهِ وَإِحْسانِهِ إِلَى الْمَسَاكِينِ.	....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوّلًا: أَكْمِلِ الْفَراغَ بِما يُناسِبُ:

١ الصَّحابِيُّ عَبْدُاللّهِ بْنُ عُمَرَ ﵄ وَالِدُهُ خَليفَةُ الْمُسْلِمينَ.....

٢ أَوَّلُ غَزْوَةٍ شارَكَ فيها عَبْدُاللّهِ بْنُ عُمَرَ ﵄ هي غَزْوَةُ .....

ثانيًا: تَأَمَّلِ النَّصَّ الآتِيَ، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَليهِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قالَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُها مَثَلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها، ولا تَحُتُّ ورَقَها»، فَوَقَعَ في نَفْسِي أَنَّها النَّخْلَةُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وثَمَّ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّما، قالَ النبيُّ ﷺ: «هي النَّخْلَةُ»، فَلَمَّا خَرَجْتُ مع أَبِي قُلتُ: يا أَبَتاهُ، وقَعَ في نَفْسِي أَنَّها النَّخْلَةُ، قالَ: ما مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَها، لو كُنْتَ قُلْتَها كانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن كَذا وكَذا.» البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال، رقم الحديث: ٦١٤٤.

١ مَا الْخُلُقُ الَّذي مَنَعَ الصَّحابيَّ عَبْدَاللّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ مِنَ الْمُشارَكَةِ بِالإِجابَةِ؟

.....

٢ ماذا تَسْتَفيدُ مِنْ تَوْجيهِ سَيِّدِنا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﵁ لابْنِهِ عَبْدِاللّهِ بِالْمُشارَكَةِ في حُضُورِ الْكِبارِ؟

.....

ثالثًا: في ضَوْءِ دِراسَتِكَ شَخْصِيَّةَ الصَّحابِيِّ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، ما تَقْييمُكَ لِلْمَوْقِفَيْنِ الآتِيَيْنِ؟

سُئِلَ في مَسْأَلَةٍ، فَرَدَّ بِجَوابٍ غَيْرَ مُتَأَكِّدٍ مِنْ صِحَّتِهِ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَظْهَرَ بِمَظْهَرِ الْجَاهِلِ.	تَهاوَنَ في أَداءِ الْعِباداتِ؛ بِحُجَّةِ أَنَّهُ لا يَزالُ صَغيرًا.

رابعًا: أَجِبْ شَفَهِيًّا: تَحَدَّثْ عَنْ واجِبِكَ تِجاهَ الصَّحابَةِ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِم.

ثَلاثَةٌ بِمَكَّةٍ عَبادِلَةْ ... قَدْ عُرِفُوا بِالْعِلْمِ وَالْمُساءَلَةْ
وَهُمْ فَتَى عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرا ... وَابْنُ الزُّبَيْرِ هَكَذَا قَدْ ذُكِرا[1]

(١) السالمي، عبدالله بن حميد. جوهر النظام. ط.١١، ج٤، ١٩٨٩، مطبعة الألوان الحديثة.

رقم الإيداع : ٢٠٢٢/٥٣٠٢

مزون للطباعة والنشر والتغليف (ش.م.م) - ٢٤٨١٥٦٩٣

moe.gov.om